T. C.
MİLLİ E... BAKANLIĞI
RAĞIP ... LIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 994

RAĞIP P.
Ka. N.
1144
١١٤٤

هــــــذا
كتاب شرح المعلقات السبع للامام
العالم العلامة ابى عبد الله
الحسين بن احمد بن الحسين
الزوزنى رحمه الله
تعالى ونفعنا به
والصلاة على من
لا نبى
بعده

٢٨

١١٥٥

الزوزنى هو احمد بن
ابراهيم ابو عمرو الفقيه ذكره الحافظ
ابو سعيد عبد الكريم فقال تفقه على مذهب ابى
حنيفة وسكن باغزو سنين ثم تحول الى الزوزن ومات بها فى سنة
خمس وسبعين وثلثمائة * والزوزنى بسكون الواو بين الزائين
المعجمتين وفى اخرها النون نسبة الى الزوزن بلدة كبيرة
بين هراة ونيسابور من الجواهر المضية

حجازده بولنان عساكر نظامية شاهانه يوقلمه جيسى سابق
السيد محمد عطا الله ابن حسين افندينك راغب باشا
كتبخانه سنه وقفيدر ١٢٨٧

١١٤٧ ل

هذا كتاب شرح المعلقات السبع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

قال القاضى الامام ابو عبد الله الحسين بن احمد بن الحسين الزوزنى هذا شرح القصائد السبع امليته على حد الايجاز والاقتصا على حسب ما اقترح علىّ مستعينا بالله على اتمامه ذكر رواة ايام العرب ان امرأ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندى كان يعشق عنيزة ابنة عمه شرحبيل وكان لا يحظى بلقائها ووصالها فانتظر ظعن الحىّ وتخلف عن الرجال حتى اذا ظعنت النسآء سبقهن الى الغدير المسمى دارة جلجل واستخفى ثَمّ اذ علم انهنّ إذا وردن هذا المآء اغتسلن فلما وردت العذارى اللواتى كانت عنيزة فيهن ونضون ثيابهن وشرعن فى الماء ظهر امرؤ القيس وجمع ثيابهن وجلس عليها ثم حلف أن لا يدفع اليهن ثيابهن الا بعد ان يخرجن اليه عوارى فخاصمنه زمانا طويلا من النهار فأبى الا ابرار قسمه فخرجت اليه اوّلهن فرمى بثيابها اليها ثم تتابعن حتى بقيت عنيزة واقسمت عليه فقال يا ابنة الكرام لا بد لك من ان تفعلى مثل ما فعلن فخرجت اليه فرآها مقبلة ومدبرة فلمآ لبسن ثيابهن اخذن فى عذله وقلن قد جوعتنا واخرتنا عن الحىّ فقال لهن لو عقرت راحلتى لكُنّ اناكلن قلن نعم فعقر راحلته ونحرها وجمعت الاماء الحطب

وجعلن

وجعلن يشتوين اللحم الى ان شبعن وكانت معه زكرة فيها خمر فسقاهن منها فلمّا ارتحلن اقتسمن امتعته فبقى هو فقال لعنيزة يا ابنة الكرام لا بدّ لك من أن تحمليني والحت عليها صواحبها ان تحمله على مقدم هودجها فحملته فجعل يدخل رأسه فى الهودج يقبّلها ويشمّها وذكر هذه القصة فى اثنآء القصيدة *

قِفَا نبك من ذكرى حبيب ومَنزل *
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

قيل خاطب صاحبيه وقيل بل خاطب واحدا واخرج الكلام مخرج الخطاب مع الاثنين لان العرب من عادتهم اجراء خطاب الاثنين على الواحد والجمع فمن ذلك قول الشاعر

* فان تزجرانى يا ابن عفان انزجر * وان ترعيانى احم عرضا ممنعا *

خاطب الواحد خطاب الاثنين وانما فعلت العرب ذلك لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعى ابله وراعى غنمه وكذلك الرفقة ادنى ما تكون ثلاثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه ويجوز ان يكون المراد به قِفْ قِفْ فالحق الالف امارة دالّة على ان المراد تكرير اللفظ كما قال ابو عثمان المازنى فى قوله تعالى قال رب ارجعون ان المراد منه ارجعنى ارجعنى ارجعنى فجعلت الواو علما مشعرا بان المعنى تكرير اللفظ مرارا وقيل أراد قفن على جهة التاكيد فقلب النون الفا فى حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا فى حال الوقف فحمل الوصل على الوقف الا ترى انك لو وقفت على قوله تعالى لنسفعًا قلت لنسفعا ومنه قول الاعشى

وصلّ على حين العشيات والضحى *
ولا تحمد المثرين والله فاحمدا

اراد فاحمدن فقلب نون التاكيد الفا يقال بكا يبكى بكآءً وبكًا ممدودا ومقصورا انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا له *

* بكت عينى وحُقّ لها بكاها * وما يغنى البكآءُ ولا العويل *

فجمع بين اللغتين السقط منقطع الرمل حيث يستدق

من طرفه والسقط ايضا ما يتطاير من النار والسقط أيضا المولود لغير تمام وفيه ثلاث لغات سَقْط وسِقط وسُقط في هذه المعاني الثلاثة واللوى رمل يعوج ويلتوى والدخول وحومل موضعان يقول قفا وأسعداني وأعيناني أو قف واسعد لي على البكاء عند تذكرى حبيبا فارقته ومنزلا خرجت منه وذلك المنزل او ذلك الحبيب او ذلك البكاء بمنقطع الرمل المعوج بين هذين الموضعين *

فتوضحَ فالمقراةِ لم يعفُ رسمها * لِما نسجتْها من جنوب وشمألِ *

توضح والمقراة موضعان وسقط اللوى بين هذه المواضع الاربعة قوله لم يعف رسمها اى لم يمح أثرها والرسمُ ما لصِق بالارض من آثار الدار مثل البعر والرماد وغيرها والجمع ارسُم ورسُوم وقوله وشمال فيها ست لغات شمال وشمأل وشأمل وشمول وشمَل وشمْل ونسج الريحين اختلافهما عليها وستر احداهما اياها بالتراب وكشف الاخرى التراب عنها يقول لم يمح ولم يذهب اثرها لانه اذا غطتها احدى الريحين بالتراب كشفت الاخرى التراب عنها وقيل بل معناه لم يقتصر سبب محوها على نسج الريحين بل كان له اسباب منها هذا السبب ومر السنين وترادف الامطار وغيرها وقيل بل معناه لم يعف رسم حبها من قلبي وان نسجتها الريحان والمعنيان الاولان اظهر من الثالث وقد ذكرها كلها ابو بكر ابن الانبارى *

وقوفا بها صَحْبى علىّ مطيّهمُ * يقولون لا تهلِكْ اسىً وتجمّلِ *

نصب وقوفا على الحال يريد قفا نبك في حال وقف اصحابى مطيهم علىّ والوقوف جمع واقف بمنزلة الشهود والركوع في جمع شاهد وراكع والصحب جمع صاحب ويجمع الصاحب على الاصحاب والصحب والصحاب والصحابة والصحبة والصحبان ثم يجمع الاصحابُ على الاصاحيب ايضا ثم يخفف فيقال الاصاحب والمطى المراكب واحدتها مطية ويجمع المطية على المطايا والمطى والمطيات

وسميت

يوجد في بعض نسخ المعلقات بعد البيت الثاني هذان البيتان
ترى بعر الصيران في عرصاتها * وقيعانها كانه حب فلفل *
كأني غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرات الحي ناقف حنظل
ويروى بدل الصيران الآرام اهـ

وسميت مطية لانه يركب مَطاها اى ظهرها وقيل بل هى مشتقة من المطو وهو المدّ في السير يقال مطاه يمطوه فسميت به لانها تمدّ في السير ونصب اسى لانه مفعول له يقول قد وقفوا علىّ اى لاجلى او على رأسى وانا قاعد رواحلهم ومراكبهم يقولون لى لا تهلك من فرط الحزن وشدة الجزع وتجمّل بالصبر وتلخيص المعنى انهم وقفوا عليه رواحلهم يأمرونه بالصبر وينهونه عن الجزع *

وان شفآئى عَبْرةٌ مُهَراقةٌ * فهل عندَ رسْمٍ دارسٍ من مُعوَّلِ

المهراقُ والمراقُ المصبوب وقد أرقت الماء وهرقته واهرقته اى صببته * المعوّل المبكى وقد اعول الرجل وعول اذا بكى رافعا صوته به والمعول المعتمد والمتكل عليه ايضا والعَبرة الدمع وجمعها عبرات * وحكى ثعلب في جمعها العبر مثل بَدْرة وبِدَر يقول وان برئى من دائى ومما اصابنى وتخلصى مما دهمنى يكون بدمع اصبه ثم قال وهل من معتمد ومفزع عند رسْمٍ قد درس او هل موضع بكاء عند رسم دارس وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار والمعنى عند التحقيق ولا طائل في البكاء في هذا الموضع لانه لا يرد حبيبا ولا يجدى على صاحبه بخير ولا احد يعول عليه ويفزع اليه في مثل هذا الموضع وتلخيص المعنى وان مخلصى مما بى بكائى ثم قال ولا ينفع البكاء عند رسم دارس او ولا معتمد عند رسم دارس *

كدأبكَ من امّ الحويرث قبلها * وجارتها امّ الرّباب بمأسَلِ *

الدأْب والدأَب العادة واصلها متابعة العمل والجد في السعى يقال دأب يدأب دأبا ودأَبا ودؤوبا وأدابت السير تابعته مأسل بفتح السين جبل بعينه ومأسِل بكسر السين ماء بعينه والرواية فتح السين يقول عادتك في حب هذه كعادتك من تينك اى قلة حظك من وصال هذه ومعاناتك الوجد بها كقلة حظك من وصالهما ومعاناتك الوجد بهما قوله قبلها اى قبل هذه التى

شغفت بها الآن

اذا قامتا تضوّعَ المسكُ منهُما
نسيمَ الصَّبا جاءت بريّا القرنفُلِ

ضاع الطيب وتضوع اذا انتشرت رائحته والريّا الرائحة الطيبة يقول اذا قامت ام الحويرث وام الرباب فاحت ريح المسك منهما كنسيم الصبا اذا جاءت بعَرْف القرنفل ونشره * شبه طيب رَياهما بطيب نسيم هب على قرنفل واتى بريّاه ثم لمّا وصفهما بالجمال وطيب النشر وصف حاله بَعْدَ بُعدِهِمَا فقال

ففاضت دموع العين مني صبابةً
على النحر حتى بلّ دمعي محملي *

الصبابة رقة الشوق وقد صَبَّ الرجل يَصَبُّ صبابة فهو صب والاصل صبِبٌ فسكنت العين وادغمت في اللام والمحمل حِمالة السيف والجمع المحامل والحمائل جمع الحِمالة يقول فسالت دموع عيني من فرط وجدي بهما وشدة حنيني اليهما حتى بلّ دمعي حمالة سيفي ونصب صبابة على أنه مفعول له كقولك زرتك طمعا في برك قال الله تعالى من الصواعق حذر الموت اى لحذر الموت وكذلك زرتك للطمع في برك وفاضت دموع العين مني للصبابة

الا ربّ يوم لك منهن صالحٍ
ولا سِيما يومٍ بدارةِ جُلجُلِ *

في رب لغات وهي رُبَّ ورُبَ ورَبَّ ورَبَ ثم تلحق التاء فتقول رَبّة وربت * ورب موضوعٌ في كلام العرب للتقليل وكم موضوع للتكثير ثم ربما حملت رب على كم في المعنى فيراد بها التكثير وربما حملت كم على رب في المعنى فيراد بها التقليل *

ويروى الا رب يوم كان منهُن صالح * والسِيّ المِثْل يقال هما سِيّان اى مثلان ويجوز في يوم الرفع والجر فمن رفع جعل ما موصولة بمعنى الذي والتقدير ولا سِيّ اليوم الذي هو بدارة جلجل ومن خفض جعل ما زائدة وخفضه باضافة سِيّ اليه فكانه قال ولا سِيّ يومٍ اى ولا مِثل يوم * ودارة

جلجل غدير بعينه يقول رب يوم فزت فيه بوصال النسا وظفرت بعيش صالح ناعم منهن ولا يوم من تلك الايام مثل يوم دارة جلجل يريد ان ذلك اليوم كان احسن الأيام واتمها فأفادت لا سِيما التفضيل والتخصيص

ويوم عقرتُ للعذارى مطيّتي
* فيا عجبا من كورها المتحمّل *

العذرا من النساء البكر التي لم تُفتضّ والجمع العذارى والكُور الرحل بأداته والجمع الاكوار والكيران ويروى من رحلها المتحمل والتحمل الحمل وفتح يومَ مع كونه معطوفا على المجرور او مرفوع وهو يومٌ او يومٍ بدارة جلجل لأنه بناه على الفتح لما اضافه الى مبني وهو الفعل الماضي وذلك قوله عقرت وقد يبنى المعرب اذا اضيف الى مبني ومنه قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فبنى مثل على الفتح مع كونه نعتا لمرفوع لما اضافه الى ما وكانت مبنية ومنه قراءة من قرأ ومن خزي يومَئذ بنى يوم على الفتح لما اضافه الى اذ وهي مبنية وان كان مضافا اليه ومثله قول النابغة الذبياني *

* على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا فقلت الما تصحُ والشيبُ وازع

بنى حينَ على الفتح لما اضافه الى الفعل الماضي * فضّل يوم دارة جلجل ويوم عقر مطيته للأبكار على سائر الأيام الصالحة التي فاز بها من حبائبه ثم تعجب من حملهن رحل مطيته واداته بعد عقرها واقتسامهن متاعه بعد ذلك (قوله) فيا عجبا الالف فيه بدل من ياء الاضافة وكان الاصل فيا عجبي وياء الاضافة يجوز قلبها الفا في الندا نحو يا غلاما في يا غلامي فان قيل كيف نادى العجب وليس مما يعقل قيل في جوابه ان المنادى محذوف والتقدير يا هؤلاء او يا قوم اشهدوا عجبي من كورها المتحمّل فتعجبوا منه فانه قد جاوز المدى والغاية القصوى وقيل بل نادى العجب اتساعا ومجازا فكانه قال يا عجبي تعالَ واحضر فان هذا اوان اتيانكَ وحضورك *

فظل العذارى يرتمين بلحمها
وشحم كهدّاب الدِّمَقس المفتّل

يقال ظل زيد قائما اذا اتى عليه النهار وهو قائم وبات زيد نائما اذا اتى عليه الليل وهو نائم وطفق زيد يقرأ القرآن إذا اخذ فيه ليلا ونهارا * والهُدّابُ والهُدْبُ اسمان لما استرسل من الشئ نحو ما استرسل من الاشفار من الشعر ومن اطراف الاثواب الواحدة هدابة وهدبة ويجمع الهدب على الاهداب والدِّمَقس والمِدَقس الابريسم وقيل هو الابيض منه خاصة يقول فجعلن يلقى بعضهن الى بعض شواء المطية استطابة او توسعا فيه طول نهارهن وشبه شحمها بالابريسم الذى اجيد فتله وبولغ فيه وقيل هو القز والشحم السِمن *

ويوم دخلت الخِدرَ خِدرَ عُنَيْزة *
فقالت لكَ الويلاتُ انك مُرْجِلى *

الخدر الهودج والجمع الخدور ويستعار للستر والحجلة وغيرهما ومنه قولهم خُدِّرت الجارية وجارية مخدرة اى مقصورة فى خدرها لا تبرز منه ومنه قولهم خدِرَ الاسد يخدَر خدرا واخدر اخدارا اذا لزم عرينه ومنه قول ليلى الأخيلية *

فتىً كان أحيا من فتاةٍ حيية * واشجع من ليث بخفان خادر

وقول الشاعر كالاسد الورد غدا من مخدره والمراد بالخدر فى البيت الهودج وعنيزة اسم عشيقته وهى ابنة عمه وقيل هو لقب لها واسمها فاطمة وقيل بل اسمها عنيزة وفاطمة غيرها قوله فقالت لك الويلات اكثر الناس على ان هذا دعاء منها عليه والويلات جمع ويلة والويلة والويل شدة العذاب * وزعم بعضهم انه دعاء منها له فى معرض الدعاء عليه والعرب تفعل ذلك صرفا لعين الكمال عن المدعو عليه ومنه قولهم قاتله الله ما افصحه ومنه قول جميل

رمى الله فى عينى بُثَيْنَةَ بالقذى وفى الغرّ من انيابها بالقوادح

ويقال رجل الرجل يرجَل رجَلا فهو راجل وأرجلته انا صيّرته راجلا وخِدرَ عنيزة بدل من الخدر الاول والمعنى ويوم دخلت

خدر عنيزة وهذا مثل قوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات ومنه قول الشاعر

يا تيمَ تيمَ عدى لا أبا لكمو لا يُلْقينكمو فى سوءة عمر

وصرف عنيزة لضرورة الشعر وهى لا تنصرف فى غير الشعر للتأنيث والتعريف يقول ويوم دخلت هودج عنيزة فدعت علىّ او دعت لى فى معرض الدعا علىّ وقالت انك تصيّرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى يريد ان هذا اليوم كان من محاسن الايام الصالحة التى نلتها منهنّ ايضا

تقول وقد مال الغبيط بنا معًا
عقرتَ بعيرى يا امرأ القيس فانزل

الغبيط ضرب من الرحال وقيل بل ضرب من الهودج والباء فى قوله بنا للتعدية وقد امالنا الغبيط جميعا عقرت بعيرى اى ادبرت ظهره من قولهم سرج معقر وعقر وعقرة يعقر الظهر ومنه قولهم كلب عقور ولا يقال فى ذى الروح الا عقور يقول كانت هذه المرأة تقول لى فى حال امالة الهودج او الرحل ايانا قد ادبرت ظهر بعيرى فانزل من البعير *

فقلت لها سيرى وأرخى زمامه
ولا تبعدينى من جناك المعلل

جعل العشيقة بمنزلة الشجرة وجعل ما نال من عناقها وتقبيلها وشمها بمنزلة الثمرة ليتناسب الكلام * والمعلل المكرر من قولهم عله يعله ويعله اذا كرر سقيه وعلله للتكثير والتكرير والمعلل الملهى من قولك عللت الصبى بفاكهة اى لهيته بها وقد روى فى البيت بكسر اللام وفتحها والمعنى على ما ذكرنا يقول فقلت للعشيقة بعد امرها اياى بالنزول سيرى وأرخى زمام البعير ولا تبعدينى مما انال من عناقك وشمك وتقبيلك الذى يلهينى او الذى اكرره * ويقال لمن على الدابة سار يسير كما يقال للماشى كذلك قال سيرى وهى راكبة والجنى اسم لما يجتنى من الشجر والجنى المصدر يقال جنيت الثمرة واجتنيتها *

قوله معقر بوزن محسن ومنبر ومعقر كمعظم وعقرة بضم العين وفتح القاف كهمزة فاعرف

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فألهيتها عن ذى تمائم محول

خفض فمثلك باضمار رب اراد فرب امراة حبلى والطروق الاتيان ليلا والفعل طرق يطرق والمرضع التى لها ولد رضيع اذا بنيت على الفعل انث فقيل ارضعت فهى مرضعة واذا حملوها على انها بمعنى ذات ارضاع او ذات رضيع لم تلحقها تاء التأنيث ومثلها حائض وطالق وحامل لا فصل بين هذه الاسماء فيما ذكرنا اذا حملت على انها من المنسوبات لم يلحقها علامة التأنيث واذا حملت على الفعل لحقتها علامة التأنيث ومعنى المنسوب فى هذا الباب ان يكون الاسم بمعنى ذى كذا او ذات كذا والاسم اذا كان من هذا القبيل عرته العرب من علامة التأنيث كما قالوا امراة لابن وتامر اى ذات لبن وذات تمر ورجل لابن وتامر اى ذو لبن وذو تمر ومنه قوله تعالى السماء منفطر به نص الخليل على ان المعنى السماء ذات انفطار به لذلك تجرد منفطر عن علامة التانيث وقوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان اى لا ذات فروض وتقول العرب جمل ضامر وناقة ضامر وجمل شائل وناقة شائل ومنه قول الاعشى

* عهدى بها فى الحى قد سربلت بيضاء مثل المهرة الضامر *

اى ذات الضمور وقول الآخر

* وغررتنى وزعمت انك لابن فى الصيف تامر *

اى ذات لبن وذات تمر وقول الآخر

ورابعتنى تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب *

اى ذات خضاب وقال ايضا

يا ليت ام العمر كانت صاحبى * مكان من أمسى على الركائب *

اى ذات صحبتى وانشد النحويون

وقد تخذت رجلى لدى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

اى ذات التطريق والمعول فى هذا الباب على السماع اذ هو غير منقاد للقياس لهيت عن الشئ الهى عنه لهيا اذا شغلت عنه وسلوت والهيته الهاء اذا اشغلته والتميمة العوذة والجمع التمائم

ويقال احول الصبى اذا تم له حول فهو محول ويروى عن ذى تمائم مغيل يقال غالت المراة ولدها تغيل غيلا واغالت تغيل اغيالا اذا ارضعته وهى حبلى ويروى ومرضع بالعطف على حبلى ويروى ومرضعا على تقدير طرقتها ومرضعا تكون معطوفة على ضمير المفعول يقول فرب امراة حبلى قد اتيتها ليلا ورب امراة ذات رضيع اتيتها ليلا فشغلتها عن ولدها الذى علقت عليه العوذة وقد اتى عليه حول كاملا وقد حبلت أمه بغيره فهى ترضعه على حبلها وانما خص الحبلى والمرضع لأنهما ازهد النسا فى الرجال واقلهن شغفا بهم وحرصا عليهم فقال خدعت مثلهما مع اشتغالهما بانفسهما فكيف تتخلصين عنى * قوله فمثلك يريد بر فرب امراة مثل عنيزة فى ميله اليها وحبه لها لان عنيزة فى هذا الوقت كانت عذراء غير حبلى ولا مرضع

اذا ما بكى من خلفها انصرفت له
* بشق وتحتى شقها لم تحول *

شق الشئ نصفه يقول اذا ما بكى الصبى من خلف المرضع انصرفت اليه بنصفها الاعلى فارضعته وارضته وتحتى نصفها الاسفل لم تحوله عنى وصف غاية ميلها اليه وكلفها به حيث لم يشغلها عن مرامه ما يشغل الامهات عن كل شئ *

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت
على وآلت حلفة لم تحلل

الكثيب رمل كثير والجمع اكثبة وكثب وكثبان * والتعذر التشدد والالتوا * والايلا والائتلاء والتألى الحلف يقال آلى وائتلى وتألى اذا حلف واسم اليمين الالية والألوة والإلوة معا والحلف المصدر والحلف بكسر اللام الاسم والحلفة المرة والتحلل فى اليمين الاستثنا نصب حلفة لأنها حلت محل الايلاء كانه قال وآلت ايلاء والفعل يعمل فيما وافق مصدره فى المعنى كعمله فى مصدره نحو قولهم انى لأشنؤه بغضا وانى لأبغضه كراهية يقول وقد تشددت العشيقة والتو

وانما سبل وابن شميل سكن الغين اعلان تغيل فهى مغيل بسكون الغين فى الماضى والمضارع والوصف اهـ

وساءت عشرتها يوما على ظهر الكثيب المعروف وحلفت حلفا
لم تستثن فيه انها تصارمني وتهاجرني هذا يحتمل ان يكون
صفة حال اتفقت له مع عنيزة ويحتمل انها اتفقت مع المرضع
التي وصفها *

افاطمَ مهْلا بعضَ هذا التدلل
وان كنت قد أزمعت صرمي فأجملي

مهلا اي رفقا والادلال والتدلل ان يثق الانسان بحب غيره
اياه فيؤذيه على حسب ثقته به والاسم الدلة والدال والدلال
ازمعت الامر وازمعت عليه وطنت نفسي عليه يقول يافاطمة
دعي بعض دلالك وان كنت وطنت نفسك على فراقي فاجملي
في الهجران نصب بعضَ لان مهلا ينوبُ مناب دع والصرم المصدر
يقال صرمت الرجل اصرمه صرما اذا قطعت كلامه والصُّرم
الاسم وفاطمة اسم المرضع واسم عنيزة وعنيزة لقبٌ
لها فيما قيل *

اَغرَّكِ مني أن حبك قاتلي
وانك مهما تأمري القلب يفعل

يقول قد غرك مني كون حبك قاتلي وكون قلبي منقادا لك
بحيث مهما امرته بشئ فعله والف الاستفهام دخلت على هذا
القول للتقرير لا للاستفهام والاستخبار ومنهُ قول جرير
* الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطونَ راح *
يريد انهم خير هؤلاء وقيل بل معناه قد غرك مني انك علمت ان
حبك مذللي والقتل التذليل وانك تملكين فؤادك فمهما
امرت قلبك بشئ اسرع الى مرادك فتحسبين اني املك عنان
قلبي كما ملكت عنان قلبك حتى يسهُل على فراقك كما سهل عليك
فراقي ومن الناس من حمله على مقتضى الظاهر وقال معنى البيت
اتوهمت وحسبت ان حبك يقتلني وانك مهما امرت قلبي
بشئ فعله قال يريد أن الامر ليس على ماخيل اليك
فاني مالك زمام قلبي والوجه الاشل هو الوجه الاول
وهذا القول ارذل الاقوال لان مثل هذا الكلام لا يستحسن

في

في النسيب بالحبيب

وان تك قد ساءتك مني خليقة
فسلّي ثيابي عن ثيابك تنسُل

من الناس من جعل الثياب في هذا البيت بمعنى القلب كما حملت
الثياب على القلب في قول عنترة *
فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرّم *
وقد حملت الثياب في قوله تعالى وثيابك فطهر على ان المراد به
القلب فالمعنى على هذا القول ان ساءك خلق من اخلاقي وكرهت
خصلة من خصالي فردي على قلبي افارقك والمعنى على هذا القول
استخرجي قلبي من قلبك يفارقه والنسُول سقوط الريش
والوبر والصوف والشعر يقال نسَل ريش الطائر ينسُل وينسِل
نسُولا واسم ماسقط النسيل والنسال ومنهم من رواه تنسَلي
وجعل الانسلا بمعنى التسلي والرواية الاولى اولاهما بالصواب
ومن الناس من حمل الثياب في البيت على الثياب الملبوسة وقال
كنى بتباين الثياب وتباعدها عن تباعدهما وقال ان
ساءك شئ من اخلاقي فاستخرجي ثيابي من ثيابك اي ففارقيني
وصارميني كما تحبين فاني لا أوثر الاما آثرت ولا اختار الا
ما اخترت لانقيادي لك وميلي اليك فاذا اثرت فراقي آثرته
وان كان سبب هلاكي وجالب موتي

وما ذرفت عيناك الا لتضربي
بسهميك في اعشار قلب مُقتل

ذرف الدمع يذرف ذريفا وذرفانا وتذرافا اذا سال ثم
يقال ذرفت كما يقال دمعت عينه وللائمة في البيت قولان
قال الاكثرون استعار للحظ عينيها ودمعهما اسم السهم
لتاثيرهما في القلوب وجرحهما اياها كما ان السهام تجرح الاجسام
وتؤثر فيها والاعشار من قولهم برمة اعشار اذا كانت قطعا
ولا واحد لها من لفظها والمقتّل المذلل غاية التذليل والقتل
في الكلام التذليل ومنه قولهم قتلت الشراب اذا فللت غرب
سورته بالمزاج ومنهُ قول الأخطل *

الذي يفيده القاموس
ان النسول بمعنى السقوط فقط
فعله نسل الذي يجيء بمعنى
واما نسل بالنصر وضرب
اسم ونسلانا ونسل
نسلا ونسلا دون النسول فانه
من نصر فقط ...

غرب سورته اي حدته
سلطنته وشدة تاثيرها
اهـ

* فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل *

وقال حسان

ان التى ناولتنى فرددتها * قُتِلتْ قُتِلتَ فهاتها لمْ تقتل

ومنه قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عالمها ومنه قوله تعالى وما قتلوه يقينا عند اكثر الائمة اى ما ذللوا قولهم بالعلم اليقين وتلخيص المعنى على هذا القول وما دمعت عيناك وما بكيت الا لتصيدى قلبى بسهمى دمع عينيك وتجرحى قطع قلبى الذى ذللته بعشقك غاية التذليل أى نكايتهُما فى قلبى نكاية السهم فى المرمى وفى القول الآخر ونذا اراد بالسهمين المعلّى والرقيب من سهام الميسر والجزور يقسم على عشرة اجزاء فللمعلى سبعة اجزاء وللرقيب ثلاثة اجزا فمن فاز بهذين القدحين فقد فاز بجميع الاجزا وظفر بالجزور وتلخيص المعنى على هذا القول وما بكيت الا لتملكى قلبى كله وتفوزى بجميع اعشاره وتذهبى بكله والاعشار على هذا القول جمع عشر لأن اجزآء الجزور عشرة والله أعلم *

وبيضة خدرٍ لا يرام خباؤها
* تمتعتْ من لهوٍ بها غير معجل *

اى ورب بيضة خدر يعنى ورب امراة لزمت خدرها ثم شبهها بالبيض والنسآء يشبهن بالبيض من ثلاثة أوجه أحدُها بالصحة والسلامة عن الطمث (ومنه قول الفرزدق

خرجن الىّ لم يطمثن قبلى * وهن اصحّ من بيض النعام *

ويروى دفعن الى ويروى برزن الىّ والثانى فى الصيانة والستر لان الطائر يصون بيضه ويحضنه والثالث فى صفآء اللون ونقائه لان البيض يكون صافى اللون نقيه اذا كان تحت الطائر وربما شبهت النسآء ببيض النعام واريد أنهنّ بيض تشوبُ الوانهن صفرة يسيرة وكذلك لون بيض النعام ومنه قول ذى الرُمّة

كانها فضة قد مسها ذهب * والروم الطلب والفعل منهُ يروم والخباء البيت اذا كان من قطن او وبر او صوف او شعر والجمع الاخبية والتمتع الانتفاع * وغير يروى بالنصب والجر فالجر على

صفة لهو والنصب على الحال من التآء فى تمتعت يقول ورب امراة كالبيض فى سلامتها من الافتضاض او فى الصون والستر او فى صفآء اللون ونقائه او بياضها المشوب بصفرة يسيرة ملازمة خدرها غير خراجة ولاجة انتفعت باللهو فيها على تمكث وتلبث لم اعجل عنها ولم اشغل عنها بغيرها *

تجاوزت احراسًا اليها ومعشرا
علىّ حراصا لو يُسِرّون مقتلى

الاحراس يجوز ان يكون جمع حارس بمنزلة صاحب واصحاب وناصر وانصار وشاهد واشهاد ويجوز ان يكون جمع حرس بمنزلة جبل واجبال وحجر واحجار ثم يكون الحرس جمع حارس بمنزلة خادم وخدم وغائب وغيب وطالب وطلب وعابد وعبد والمعشر القوم والجمع المعاشر والحراص جمع حريص مثل ظراف وكرام ولئام فى جمع ظريف وكريم ولئيم والاسرار الاظهار والاضمار جميعًا وهو من الاضداد * ويروى لو يشرون مقتلى بالشين المعجمة وهو الاظهار لا غير يقول تجاوزت فى ذهابى اليها وزيارتى اياها اهوالا كثيرة وقوما يحرسونها وقوما حراصا على قتلى لو قدروا عليه فى خفية لأنهم لا يجترون على قتلى جهارًا او حراصا على قتلى لو امكنهم قتلى ظاهرا لينزجر ويرتدع غيرى عن مثل صنيعى به وحمله على الاول اولى لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم علانية

اذا ما الثريا فى السمآء تعرضت
تعرّض اثناء الوشاح المفصّل

التعرض الاستقبال والتعرض ابدآء العرض وهو الناحية والتعرض الاخذ فى الذهاب عرضًا والاثنآء النواحى والاثنآء الأوساط واحدها ثنى مثل عصًى وثنًى مثل معًى وثنْى بوزن فعل مثل نحو وكذلك الاناآء بمعنى الأوقات والآلاء بمعنى النعم فى واحدها هذه اللغات الثلاث ذكرها كلها ابن الانبارى والمفصّل الذى فصل بين خرزه بالذهب او غيره يقول تجاوزت اليها فى وقت ابدآء الثريا عرضها فى السمآء كابدآء الوشاح الذى فصل بين جواهره وخرزه بالذهب او غيره عرضه يقول اتيتها عند رؤية نواحى كواكب الثريا

فى الافق الشرقى ثم شبه نواحيها بنواحى جواهر الوشاح هذا احسن الاقوال فى تفسير البيت ومنهم من قال شبه كواكب الثريا بجواهر الوشاح لان الثريا تاخذ وسط السما كما ان الوشاح ياخذ وسط المرأة المتوشحة ومنهم من زعم انه اراد الجوزا فغلط وقال الثريا لان التعرض للجوزآء دون الثريا وهذا قول محمد بن سلام الجمحى وقال بعضهم تعرض الثريا انها اذا بلغت كبد السماء اخذت فى العرض ذاهبة ساعة كما أن الوشاح يقع مائلا الى احد شقى المتوشحة به

فجئت وقد نضت لنومٍ ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضّل

نضا الثوب ينضوها نضوا اذا خلعها ونضّاها ينضّيها اذا اراد المبالغة واللبسة حالة اللابس وهيئة لبسه الثياب بمنزلة الجلسة والقعدة والركبة والردة والازرة والمتفضل اللابس ثوبا واحدا اذا اراد الخفة فى العمل والفضلة والفضل اسمان لذلك يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها عند النوم غير ثوب واحد تنام فيه وقد وقفت عند الستر مترقبة ومنتظرة الىّ وانما خلعت الثياب لترى اهلها انها تريد النوم

فقالت يمين الله مالك حيلة
وما ان ارى عنك الغواية تنجلى

اليمين الحلف والغواية والغىّ الضلالة والفعل غوى يغوى غواية ويروى العماية وهى العمى والانجلا الانكشاف ❊ وجلوته كشفته فانجلى والحيلة اصلها حولة فابدلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وان فى قوله وما ان زائدة وهى تزاد مع ما النافية ومنه قول الشاعر

وما ان طبنا جبنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا ❊

يقول فقالت الحبيبة احلف بالله مالك حيلة اى ما لى دفعك عنى حيلة وقيل بل معناه مالك حجة فى ان تفضحنى بطروقك اياى وزيارتك ليلا يقال ماله حيلة اى ماله عذر وحجة وما ارى ضلال العشق وعماه منكشفا عنك وتحرير المعنى انها قالت ما لى سبيل الى دفعك اومالك عذر فى زيارتى

وما اراك نازعا عن هواك وغيك ونصب يمين الله كقولهم الله لا قومن على اضمار الفعل وقال الرواة هذا اغنج بيت فى الشعر

خرجت بها امشى تجر ورآءنا
على اثرينا ذيل مرطٍ مرحّل

خرجت بها افادت البآء تعدى الفعل والمعنى اخرجتها من خدرها والاثر والاثر واحد واما الأثر بفتح الهمزة وسكون الثآء فهو فرند السيف ويروى على اثرنا اذيال والذيل يجمع على الاذيال والذيول والمرط عند العرب كسآء من خز او مرعزى او من صوف وقد تسمى الملآة مرطا ايضا والجمع المروط والمرحل المنقش نقوش تشبه رحال الابل يقال ثوب مرحّل وفى هذا الثوب ترحيل يقول فاخرجتها من خدرها وهى تمشى وتجر مرطها على اثرنا لتعفّى به اثار اقدامنا والمرط كان موشيا بامثال الرحال ويروى نير مرطٍ والنير علم الثوب

فلمّا اجزنا ساحة الحىّ وانتحى
بنا بطنُ خبْتٍ ذى حقافٍ عقنقل

يقال اجزت المكان وجزته اذا قطعته اجازة وجوازا والساحة تجمع على الساحات والساح والسوح مثل قارة وقارات وقارٍ وقور والقارة الجبيل الصغير والحىّ القبيلة والجمع الاحياء وقد تسمى الحلة حيا والانتحا والتنحى والتنحو الاعتماد على شئ ذكره ابن الاعرابى والبطن مكان مطمئن حوله اماكن مرتفعة والجمع ابطن وبطون وبطنان ❊ والخبت ارض مطمئنة والحقف رمل مشرف معوج والجمع احقاف وحقاف ❊ ويروى ذى قفاف وهى جمع قف وهو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا ❊ والعقنقل الرمل المتعقد المتلبد واصله من العقل وهو الشد وزعم ابو عبيدة واكثر الكوفيين ان الواو فى وانتحى مقحمة زائدة وهو عندهم جواب لما وكذلك قولهم فى الواو فى قوله تعالى وناديناه أن يا ابراهيم والواو لا تقحم زائدة فى جواب لما عند البصريين والجواب يكون محذوفا فى مثل هذا الموضع تقديره فى البيت فلما كان كذا وكذا تنعمت

اجزنا قطعنا والساحة والباحة المستوى من الارض فى نظام منه اه

وتمتعت بها والجواب قوله هصرت وفى الاية فاذا وظفرا بما احببنا وحذف جواب لما كثير فى التنزيل وكلام العرب يقول فلما جاوزنا ساحة الحلة وخرجنا من بين البيوت وصرنا الى ارض مطمئنة بين حقاف يريد مكانا مطمئنا احاطت به حقاف او قفاف متعقدة والعقنقل من صفة الخبت لذلك لم يؤنثه ومنهم من جعله من صفة الحقاف وأحله محل الأسما وعطله من علامة التأنيث لذلك وقوله انتحى بنا بطن خبت اسند الفعل الى بطن خبت والفعل عند التحقيق لهما ولكنه ضرب من الاتساع فى الكلام والمعنى صرنا الى مثل هذا المكان وتلخيص المعنى فلما خرجنا من مجمع بيوت القبيلة وصرنا الى مثل هذا الموضع طاب حالنا ورق عيشنا

هَصَرْتُ بفودَىْ رأسها فتمايلَتْ
علىَّ هضيمَ الكَشْحِ رَيَّا المخلخلِ

الهصر الجذب والفعل هصر يهصر والفودان جانبا الرأس تمايلت اى مالت ويروى بغصنَىْ دومة والدوم شجر المقل واحدتها دومة شبهها بشجرة وشبه ذؤابتيها بغصنين وجعل ما نال منها كالثمر الذى يجتنى من الشجر * ويروى اذ اقلت هاتى نولينى تمايلت * والنول والانالة والتنويل الاعطا ومنه قيل للعطية نوال هضيم الكشح ضامر الكشح والكشح منقطع الاضلاع والجمع كشوح واصل الهضم الكسر والفعل هضم يهضم وانما قيل لضامر البطن هضيم الكشح لانه يدق ذلك الموضع من جسده . فكانه هضيم عن قرار الردف والجنبين والوركين ريا تأنيث الريان * والمخلخل موضع الخلخال من الساق والمسور موضع السوار من الذراع والمقلد موضع القلادة من العنق والمقرط موضع القرط من الاذن عبر عن كثرة لحم الساقين وامتلائهما بالرى هصرت جواب لما من البيت الاول عند البصريين * وأما الرواية الثالثة وهى اذا قلت فان الجواب مضمر محذوف على تلك الرواية على ما مر ذكره فى البيت الذى قبله يقول

لما خرجنا من الحلة وامنا الرقباء جذبت ذؤابتيها الى فطاوعتنى فيما رمت منها ومالت على مسعفة بطلبتى فى حال ضمر كشحيها وامتلاء ساقيها باللحم والتفسير على الرواية الثالثة اذا طلبت منها ما احببت وقلت اعطينى سؤلى كان ما ذكرنا ونصب هضيم الكشح على الحال ولم يقل هضيمة الكشح لأن فعيلا اذا كان بمعنى مفعول لم تلحقه علامة التأنيث للفصل بين فعيل اذا كان بمعنى المفعول ومنه قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين *

مهفهفة بيضاء غير مفاضة
ترائبها مصقولة كالسجنجل

المهفهفة اللطيفة الخصر الضامرة البطن والمفاضة المرأة العظيمة البطن المسترخية اللحم والترائب جمع التريبة وهى موضع القلادة من الصدر والسقل والصقل بالسين والصاد ازالة الصداء والدنس وغيرهما والفعل منه سقل يسقل وصقل يصقل والسجنجل المرآة لغة رومية عربتها العرب وقيل بل هو قطع الذهب والفضة يقول هى امرأة دقيقة الخصر ضامرة البطن غير عظيمة البطن ولا مسترخيته وصدرها براق اللون متلالى الصفا تلألؤ المرآة

كبكر المقاناة البياض بصفرة
غذاها نمير الماء غير محلل *

البكر من كل صنف ما لم يسبقه مثله والمقاناة الخلط يقال قانيت بين الشيئين اذا خلطت احدهما بالآخر والمقاناة فى البيت مصوغة للمفعول دون المصدر والنمير الماء النامى فى الجسد والمحلل ذكر انه من الحلول وذكر انه من الحل ثم ان للائمة فى تفسير البيت ثلاثة اقوال * احدها ان المعنى كبكر البيض التى قونى بياضها بصفرة يعنى بيض النعام وهى بيض تخالط بياضها صفرة يسيرة شبه لون العشيقة بلون بيض النعام فى ان فى كل منهما بياضا خالطته صفرة ثم رجع الى صفتها فقال غذاها ماء نمير عذب لم يكثر حلول الناس عليه فيكدره ذلك

يريد أنه عذب صاف وانما شرط هذا لان الماء من اكثر الاشياء تأثيرا فى الغذا لفرط الحاجة اليه فاذا عذب وصفا حسن موقعه من غذا شاربه وتلخيص المعنى على هذا القول أنها بيضا تشوب بياضها صفرة وقد غذاها ماء نمير عذب صاف والبياض الذى شابته صفرة احسن الوان النسا عند العرب * والثانى ان المعنى كبكر الصدفة التى خولط بياضها بصفرة واراد ببكرها درتها التى لم ير مثلها ثم قال قد غذا هذه الدرة ماء نمير وهى غير محللة لمن رامها لانها فى قعر البحر لا تصل اليها الأيدى وتلخيص المعنى على هذا القول انه شبهها فى صفاء اللون ونقائه بدرة فريدة تضمنتها صدفة بيضا شابت بياضها صفرة وكذلك لون الصدفة ثم ذكر ان الدرة التى اشبهتها حصلت فى ماء نمير لا تصل اليها ايدى طلابها وانما شرط النمير والدر لا يكون الا فى الماء الملح لان الملح له بمنزلة العذب لنا اذ صار سبب نمائه كما صار العذب سبب نمائنا * والثالث أنه اراد كبكر البردى التى شاب بياضها صفرة وقد غذا البردى ماء نمير لم يكثر حلول الناس عليه وشرط ذلك ليسلم الماء عن الكدر واذا كان كذلك لم يغير لون البردى والتشبيه من حيث ان بياض العشيقة خالطته صفرة كما خالطت بياض البردى * ويروى البيت بنصب البياض وخفضه وهما جيدان بمنزلة قولهم زيد الحسن الوجه والحسن الوجه الخفض على الاضافة والنصب على التشبيه كقولهم زيد الضارب الرجلَ

تَصُدُّ وتُبْدى عَن أسِيلٍ وَتَتَّقى
بناظرةٍ من وَحشِ وَجْرَةَ مُطفِلِ

الصد والصدود الاعراض والصد ايضا الصرف والدفع والفعل منه صَدَّ يصدّ والاصداد الصرف ايضا والابداء الاظهار والاسالة امتداد وطول فى الخد وقد أسُل اسالة فهو اسيل * والاتقاء الحجز بين الشيئين يقال اتقيته بترس اى جعلت الترس حاجزا بينى وبينه ووجرة موضع والمطفل التى لها طفل * والوحش جمع وحشى مثل زنج وزنجى

وروم ورومى يقول تُعرض العشيقة عنا وتظهر خدا اسيلا وتجعل بينى وبينها عينا ناظرة من نواظر وحش هذا الموضع التى لها اطفال شبهها فى حسن عينيها بظبية مطفل او بمهاة مطفل وتلخيص المعنى انها تعرض عنا فتظهر فى اعراضها خدا أسيلا وتستقبلنا بعين مثل عيون ظبا وَجْرَةَ او مهاها اللوانى لها اطفال وخصهن لنظرهن الى اولادهن بالعطف والشفقة وهن احسن عيونا فى تلك الحال منهن فى سائر الاحوال * قوله عن اسيل اى عن خد أسيل فحذف الموصوف لدلالة الصفة عليه كقولك مررت بعاقل اى بانسان عاقل * وقوله من وحش وجرة اى من نواظر وحش وجرة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله تعالى واسئل القرية اى اهل القرية *

وجيدٍ كجيد الرِّيم ليسَ بفاحش
اذا هى نصَّته وَلا بمعطلِ

الريم الظبى الابيض الخالص البياض والجمع آرام والنص الرفع ومنه سُمّى ما تجلى عليه العروس مِنصّة * ومنه النص فى السير وهو حمل البعير على سير شديد ونصصت الحديث انصه نصا رفعته والفاحش ما جاوز القدر المحمود من كل شئ يقول وتبدى عن عنق كعنق الظبى غير متجاوز قدره المحمود اذا ما رفعت عنقها وهو غير معطل عن الحلى فشبه عنقها بعنق الظبية فى حال رفعها عنقها ثم ذكر انه لا يشبه عنق الظبى فى التعطل عن الحلى *

وفرعٍ يزين المتن اسود فاحمٍ
أثيث كقنو النخلة المتعثكلِ

الفرع الشعر التام والجمع فروع ورجل افرع وامرأة فرعا والفاحم الشديد السواد مشتق من الفحم يقال هو فاحم بين الفحومة والأثيث الكثير والاثاثة الكثرة يقال اث الشعر والنبت والقنو يجمع على الاقنا والقنوان * والعثكول والعثكال قد يكونان بمعنى القنو وقد يكونان

بمعنى قطعة من القنو والنخلة المتعثكلة التى خرجت عثاكيلها اى قنوانها يقول ــــ وتبدى عن شعر طويل تام يزين ظهرها اذا ارسلته عليه ثم شبه ذوآبتيها بقنو نخلة خرجت قنوانها والذوائب تشبه بالعناقيد والقنوان يراد به تجعدها واثاثتها

غدائرها مستشزرات الى العلى
تضل العقاص فى مثنى ومرسل

الغدائر جمع الغديرة وهى الخصلة من الشعر والاستشزار الارتفاع والرفع جميعا فيكون الفعل منه مرة لازما ومرة متعديا فمن روى مستشزرات بكسر الزاى جعله من اللازم ومن روى بفتح الزاى جعله من المتعدى والعقيصة الخصلة المجموعة من الشعر والجمع عقيص وعقاص وعقائص والفعل من الضلال والضلالة ضل يضل ويضل جميعا يقول ذوائبها وغدائرها مرفوعات او مرتفعات الى فوق يراد به شدها على الراس بخيوط ثم قال تغيب تقاصيبها فى شعر بعضه مثنى وبعضه مرسل اراد به وفور شعرها والتقصيب التجعيد *

وكشح لطيف كالجديل مخصر *
وساق كأنبوب السقى المذلل

الجديل خطام يتخذ من الادم والجمع جدل والمخصر الدقيق الوسط ومنه نعل مخصرة والانبوب ما بين العقدتين من القصب وغيره والجمع الانابيب والسقى ههنا بمعنى المسقى كالجريح بمعنى المجروح والجنى بمعنى المجنى يقول ــــ وتبدى عن كشح ضامر يحكى فى دقته خطاما متخذا من الادم وعن ساق يحكى فى صفاء لونها انابيب بردى بين نخل قد ذللت بكثرة الحمل فاظلت اغصانها هذا البردى شبه ضمور بطنها بمثل هذا الخطام وشبه صفاء لون ساقها ببردى بين نخيل تظلله اغصانها وانما شرط ذلك ليكون اصفى لونا وانقى رونقا *
وتقدير قوله كانبوب السقى كانبوب النخل المسقى ومنهم من جعل السقى نعتا للبردى ايضا والمعنى على هذا القول كانبوب البردى المسقى المذلل بالارواء *

وتضحى فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

الاضحاء مصادفة الضحى وقد يكون بمعنى الصيرورة ايضا يقال ــــ اضحى زيد غنيا اى صار ولا يراد به انه صادف الضحى على صفة الغنى ومنه قول عدى بن زيد

ثم اضحوا كأنهم ورق جف * فالوت به الصبا والدبور

اى صاروا والفتيت والفتات اسم لدقاق الشئ الحاصل بالفت قوله نؤوم الضحى عطف نؤوما عن علامة التانيث لان فعولا اذا كان بمعنى الفاعل يستوى لفظ صفة المذكر والمؤنث فيه يقال رجل ظلوم وامرأة ظلوم ومنه قوله تعالى توبة نصوحا قوله لم تنتطق عن تفضل اى بعد تفضل كما يقال استغنى فلان عن فقره اى بعد فقره والتفضل لبس الفضلة وهى ثوب واحد يلبس للخفة فى العمل يقول تصادف العشيقة الضحى ودقاق المسك فوق فراشها الذى باتت عليه وهى كثيرة النوم فى وقت الضحى ولا تشد وسطها بنطاق بعد لبسها ثوب المهنة يريد انها مخدومة منعمة تخدم ولا تخدم وتلخيص المعنى ان فتات المسك يكثر على فراشها وانها تكفى امورها فلا تباشر عملا بنفسها وصفها بالدعة والنعمة وخفض العيش وان لها من يخدمها ويكفيها أمورها.

وتعطو برخص غير شثن كأنه
اساريع ظبى او مساويك اسحل

العطو التناول والفعل عطا يعطو عطوا والاعطاء المناولة والتعاطى التناول والمعاطاة الخدمة والتعطية مثلها * والرخص اللين الناعم * والشثن الغليظ الكز وقد شثن شثونة * والاسروع واليسروع دود يكون فى البقل والاماكن الندية تشبه انامل النسآء به والجميع الاساريع واليساريع وظبى موضع بعينه والمساويك جمع المسواك والاسحل شجر تدق اغصانها فى استوآء تشبه الاصابع بها فى الدقة والاستوا يقول ــــ وتتناول الاشيآء ببنان رخص لين ناعم غير

غليظ ولا كز كأن تلك الانامل تشبه هذا الصنف من الدود او هذا الضرب من المساويك وهو المتخذ من اغصان هذا الشجر المخصوص المعين

تضيء الظلام بالعشى كأنها
منارة ممسى راهب متبتل

الاضاءة قد يكون الفعل المشتق منها لازما وقد يكون متعديا تقول اضاء الله الصبح فاضاء والضوء والضوء واحد والفعل ضاء يضوء ضوأ وهو لازم * والمنارة المسرجة والجمع المناور والمناير * والممسى بمعنى الامسا والوقت جميعا ومنه قول امية

الحمد لله ممسانا ومصبحنا * بالخير صبحنا ربى ومسانا

والراهب يجمع على الرهبان مثل راكب وركبان وراع ورعيان وقد يكون الرهبان واحدا ويجمع حينئذ على الرهابنة والرهابين كما يجمع السلطان على السلاطنة والسلاطين انشد الفرا *

لو ابصرت رهبان دير في الجبل * لانحدر الرهبان يسعى ويصل

جعل الرهبان واحدا لذلك قال يسعى ولم يقل يسعون والمتبتل المنقطع الى الله تعالى بنيته وعمله والبتل القطع ومنه قيل مريم البتول لانقطاعها عن الرجال واختصاصها بطاعة الله تعالى والتبتل اذا الانقطاع عن الخلق والاختصاص بطاعة الله تعالى ومنه قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا يقول تضيء العشيقة بنور وجهها ظلام الليل فكانها مصباح راهب منقطع عن الناس وخص مصباح الراهب لانه يوقده ليهتدى به الضلال فهو يضيئه اشد الاضاءة يريد ان نور وجهها يغلب ظلام الليل كما ان نور مصباح الراهب يغلبه *

الى مثلها يرنو الحليم صبابة *
اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الاسبكرار الطول والامتداد والدرع قميص المرأة وهو مذكر ودرع الحديد مؤنثة والجمع ادرع ودروع والمجول

ثوب تلبسه الجارية الصغيرة يقول الى مثلها ينبغى ان ينظر العاقل كلفا بها وحنينا اليها اذا طال قدها وامتدت قامتها بين من تلبس الدرع وبين من تلبس المجول اى بين اللواتى ادركن الحلم وبين اللواتى لم يدركن الحلم يريد انها طويلة القد مديدة القامة وهى بعد لم تدرك الحلم وقد ارتفعت عن سن الجوارى الصغائر قوله بين درع ومجول تقديره بين لابسة درع ولابسة مجول فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه

تسلت عمايات الرجال عن الصبا
وليس فؤادى عن هواك بمنسلى

سلا فلان عن حبيبه يسلو سلوا وسلى يسلى سليا وتسلى تسليا وانسلى انسلاء اى زال حبه من قلبه او زال الحزن والعماية والعمى واحد والفعل عمى يعمى زعم اكثر الائمة ان فى البيت قلبا تقديره تسلت الرجال عن عمايات الصبى اى خرجوا من ظلماته وليس فؤادى بخارج من هواها وزعم بعضهم أن عن فى البيت بمعنى بعد تقديره انكشفت وبطلت ضلالات الرجال بعد مضى صباهم وفؤادى بعد فى ضلالة هواها وتلخيص المعنى انه زعم ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه اياها باق ثابت لا يزول ولا يبطل

الا رب خصم فيك الوى رددته
نصيح على تعذاله غير مؤتل

الخصم لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فى لغة شطر من العرب ومنه قوله تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم اذ تسوروا المحراب ويثنى ويجمع فى لغة الشطر الآخر من العرب ويجمع على الخصام والخصوم والالوى الشديد الخصومة كأنه يلوى خصمه عن دعواه والنصيح الناصح والتعذال والعذل والعذل اللوم والفعل عذل يعذل والألو والائتلا التقصير والفعل ألا يألو وائتلى يأتلى يقول الا رب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه اياى على هواك غير مقصر فى النصيحة واللوم رددته ولم انزجر عن هواك بعذله ونصحه وتحرير

المعنى انه يخبرها ببلوغ حبه اياها الغاية القصوى حتى انه لا يرتدع عنه بردع ناصح ولا ينجع فيه لوم لائم وتقدير لفظ البيت الارب خصم الوى نصيح على تعذاله غير مؤتل رددته

وليل كموج البحر أرخى سدوله
علىّ بانواع الهموم ليبتلى

شبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكارة امره بأمواج البحر والسدول الستور الواحد منها سدل والارخاء ارسال الستر وغيره والابتلاء الاختبار والهموم جمع الهم بمعنى الحزن وبمعنى الهمة والباء في قوله بانواع الهموم بمعنى مع يقول ورب ليل يحاكى امواج البحر في توحشه ونكارة امره وقد ارخى علىّ ستور ظلامه مع انواع الاحزان أو مع فنون الهم ليختبرنى أأصبر على ضروب الشدائد وفنون النوائب ام اجزع منها لما امعن في النسيب من اول القصيدة الى هنا انتقل منه الى التمدح بالصبر والجلد

فقلت له لما تمطّى بصلبه
وأردف أعجازا وناء بكلكل

تمطى اى تمدد ويجوز ان يكون التمطي مأخوذا من المطا وهو الظهر فيكون التمطي مد الظهر ويجوز ان يكون منقولا من التمطط فقلبت احدى الطائين ياء كما قالوا تظنى تظنيا والاصل تظنن تظننا وقالوا تقضى البازى تقضيا أى تقضض تقضضا والتمطط التفعل من المط وهو المد وفي الصلب ثلاث لغات مشهورة وهى الصلب بضم الصاد وسكون اللام والصلب بضمهما والصلب بفتحهما ومنه قول العجاج يصف جارية

ريّا العظام فخمة المخدم   في صَلَب مثل العنان المؤدم

ولغة غريبة وهى الصالب وقال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم يمدح النبي عليه السلام

تنقل من صالب الى رحم   اذا مضى عالم بدا طبق

والارداف

والارداف الاتباع والاتباع وهو بمعنى الاول هاهنا والاعجاز المآخير الواحد عجز وعجز وعجز وعجز وناء مقلوب نأى بمعنى بعد كما قالوا راء بمعنى راى وشاء بمعنى شاى والكلكل الصدر والجمع كلاكل والباء في قوله ناء بكلكل للتعدية وكذلك هى في قوله تمطى بصلبه استعار لليل صلبا واستعار لطوله لفظ التمطى ليلائم الصلب واستعار لاوائله لفظ الكلكل ولمآخيره لفظ الاعجاز يقول فقلت لليل لما مدّ صلبه يعنى لما افرط طوله واردف اعجازا يعنى ازدادت مآخيره امتدادا وتطاولا وناء بكلكل يعنى ابعد صدره اى بعد العهد باوله وتلخيص المعنى قلت لليل لما افرط طوله وناءت اوائله وازدادت اواخره تطاولا وطول الليل ينبئ عن مقاساة الاحزان والشدائد والسهر المتولد منها لان المغموم يستطيل ليله والمسرور يستقصر ليله *

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
بصبح وما الاصباح منك بامثل

الانجلاء الانكشاف يقال جلوته فانجلى اى كشفته فانكشف والامثل الافضل والمثلى الفضلى والاماثل الافاضل يقول قلت له الا ايها الليل الطويل انكشف وتنح بصبح اى ليزل ظلامك بضياء من الصبح ثم قلت وليس الصبح بأفضل منك عندى لأنى اقاسى الهموم نهارا كما اعانيها ليلا ولان نهارى اظلم في عينى لازدحام الهموم علىّ حتى حكى الليل هذا اذا رويت وما الاصباح منك بأمثل وان رويت فيك بامثل كان المعنى وما الاصباح في جنبك او في الاضافة اليك افضل منك لما ذكرنا من المعنى لما ضجر بتطاول ليله خاطبه وسأله الانكشاف وخطابه ما لا يعقل يدل على فرط الوله وشدة التحير وانما يستحسن هذا الضرب في النسيب والمراثى وما يوجب حزنا وكآبة ووجدا وصبابة

فيا لك من ليل كأن نجومه
بأمراس كتان الى صمّ جندل

الأمراس جمع مرس وهو الحبل وقد يكون المرس جمع مَرَسَة وهو الحبل ايضا فتكون الامراس حينئذ جمع الجمع وقوله بامراس كتان من اضافة البعض الى الكل اى بأمراس من كتان كقولهم باب حديد وخاتم فضة وجبة خز والاصم الصلب وتأنيثه الصماء والجمعُ الصُم والجندل الصخرة والجمع جنادل يقول مخاطبا لليل فيا عجبا لك من ليل كأن نجومه شدت بحبال من الكتان الى صخور صلاب وذلك انه استطال الليل فيقول ان نجومه لا تزول من اماكنها ولا تغرب فكانها مشدودة بحبال الى صخور صُلبة وانما استطال الليل لمعاناته الهموم ومقاساته الاحزان فيه وقوله بامراس كتان يعنى فحذف الفعل لدلالة الكلام على حذفه ومنه قول الشاعر *

مَسِسْنا من الآبا شيئا فكلنا الى حسب فى قومه غير واضع

يعنى فكلنا يعتزى او ينتمى او ينتسبُ الى حسب فحذف الفعل لدلالة باقى الكلام عليه ويروى كأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل * وهذا اعرف الروايتين واشهرهما والاغارة احكام الفتل ويذبل جبل بعينه يقول كأن نجومه قد شدت الى يذبل بكل حبل محكم الفتل

وقِربة اقوام جَعَلْتُ عِصامها
علىَ كاهل منى ذلول مرَحّل

لم يرو جمهور الائمة هذه الابيات الأربعة فى هذه القصيدة وزعموا انها لتأبط شرا أعنى وقربة اقوام الى قوله وقد آغتدى ورواها بعضهم فى هذه القصيدة ههنا فالعصام وكاء القربة والجمع العصم والكاهل اعلى الظهر عند مركب العنق فيه والجمع الكواهل والترحيل مبالغة الرحل يقال رحلته اذا كررت رحله يقول ورُبّ قربة أقوام جعلت وكاءها على كاهل ذلول قد رحل مرة بعد مرة اخرى منى وفى معنى البيت قولان احدهما انه تمدح بتحمل اثقال الحقوق ونوائب الاقوام من قرى الاضياف واعطاء العفاة

والعقل عن القاتلين وغير ذلك وزعم انه قد تعود التحمل للحقوق والنوائب واستعار حمل القربة لتحمل الحقوق ثم ذكر الكاهل لانه موضع القربة من حاملها وعبر بكون الكاهل ذلولا مرحلا عن اعتياده تحمل الحقوق والقول الآخر انه تمدح بخدمته الرفقاء فى السفر وحمله سقاء الماء على كاهل قد مرن عليه

وواد كجوف العَيْر قفْر قطعته
به الذئب يعوى كالخليع المعيّل

الوادى يجمع على الاودية والأوديات والجوف باطن الشئ والجمع اجواف والعير الحمار والجمع الاعيار والقفر المكان الخالى والجمع القفار ويقال اقفر المكان اقفارا اذا خلاه ومنه خبز قفار لا ادام معهُ والذئب يجمع على الذئاب والذياب والذؤبان ومنه قيل ذؤبان العرب للخبثاء المتلصصين وارض مذأبة كثيرة الذياب وقد تذاءبت الريح وتذاءبت اذا هبت من كل ناحية كالذئب اذا حذر من ناحية اتى من غيرها والخليع الذى قد خلعه اهله لخبثه وكان الرجل منهم يأتى بابنه الى الموسم ويقول الا انى قد خلعت ابنى فان جر لم اضمن وان جر عليه لم اطلب فلا يؤخذ بجرائره وزعم الائمة ان الخليع فى هذا البيت المقامر والمعيل الكثير العيال وقد عيل تعييلا فهو معيّل اذا كثر عياله والعواء صوت الذئب وما اشبهه من السباع والفعل عوى يعوى عواء * زعم صنف من الائمة انه شبه الوادى فى خلائه عن الانس ببطن العير وهو الحمار الوحشى اذا خلا من العلف وقيل بل شبهه فى قلة الانتفاع به بجوف العير لانه لا يركب ولا يكون له درّ وزعم صنف منهم انه اراد كجوف الحمار فغير اللفظ الى ما وافقه فى المعنى لاقامة الوزن وزعموا ان حمارا كان رجلا من بقية عاد وكان متمسكا بالتوحيد فسافر بنوه فأصابتهم صاعقة فاهلكتهم فاشرك بالله وكفر بعد التوحيد فاحرق الله أمواله ووادية الذى

عبارة القاموس
الوادى مفرج بين جبال او تلال او اكمة
وجمعه اودية واوداء واودية
واوداة واودايه

كان يسكن فيه فلم يثبت بعده شيأ فشبه امرؤ القيس هذا
الوادي بواد يه في الخلاء من النبات والانس يقول ورب واد
يشبه وادي الحمار في الخلاء من النبات والانس أو يشبه
بطن الحمار فيما ذكرنا طويته سيرا وقطعته وكان الذئب
يعوى فيه من فرط الجوع كالمقامر الذى كثر عياله ويطالبه
عياله بالنفقة وهو يصيح بهم ويخاصمهم اذ لا يجد
ما يرضيهم به

فقلت له لما عوى ان شأننا
قليل الغنى ان كنت لما تمول

قوله ان شأننا قليل الغنى يريد ان شأننا اننا قليل الغنى
ومن روى طويل الغنى فمعناه طويل طلب الغنى وقد تمول
الرجل اذا اصار ذا مال ولما بمعنى لم في البيت كما كانت في قوله
تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم فكذلك يقول
قلت للذئب لما صاح ان شأننا وامرنا اننا يقل غنانا
ان كنت غير متمول كما كنت غير متمول واذا روى طويل الغنى
فالمعنى قلت له ان شأننا اننا نطلب الغنى طويلا ثم
لا نظفر به ان كنت قليل المال كما كنت قليل المال *

كلانا اذا ما نال شيأ أفاته *
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

اصل الحرث اصلاح الأرض والقاء البذر فيها ثم يستعار
للسعي والكسب كقوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة
الاية وهو في البيت مستعار والاحتراث والحرث واحد
يقول كل واحد منا اذا ظفر بشيء فوته عن نفسه اى اذا ملك
شيأ انفقه وبذره ثم قال ومن سعى سعيي وسعيك افتقر
وعاش مهزول العيش

وقد اغتدى والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل

غدا يغدو غدوا واغتدى اغتداء واحد والطير جمع طائر
مثل الشرب في جمع شارب والتجر في جمع تاجر والركب في جمع

قوله لما تمول اصله لما تتمول حذف احدى التاءين [illegible] وهو مضارع مجزوم بلما [illegible] عليه [illegible] بالحال [illegible] قوله افاته [illegible] بالفاء [illegible] فضل [illegible] عن نفسه اهـ

راكب ثم يجمع على الطيور مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ
والوكنات مواقع الطير واحدتها وكنة وتقلب الواو همزة
فيقال اكنة ثم تجمع الوكنة على الوكنات بضم الفاء والعين
وعلى الوكنات بضم الفاء وفتح العين وعلى الوكنات
بضم الفاء وسكون العين وتكسر على الوكن وهكذا حكم
فعلة نحو ظلمة وظلمات وظلمات وظلمات وظلم والمنجرد
الماضي في السير وقيل بل هو القليل الشعر * والأوابد
الوحوش وقد ابد الوحشي يأبد ابودا ومنه تأبد الموضع
اذا توحش وخلا من القطان ومنه قيل للنغز آبدة لتوحشه
عن الطباع والهيكل قال ابن دريد هو الفرس العظيم الجرم
والجمع الهياكل يقول وقد اغتدى والطير بعد مستقرة
على مواقعها التي باتت عليها على فرس ماض في السير قليل
الشعر يقيد الوحوش بسرعة لحاقه اياها عظيم الألواح
والجرم وتحرير المعنى انه تمدح بمعاناة دجى الليل وأهواله
ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والاضياف والزوار ثم
تمدح بطي الفيافي والاودية ثم انشأ الآن يتمدح بالفروسية
يقول وربما باكرت الصيد قبل نهوض الطير من اوكارها
على فرس هذه صفته وقوله قيد الاوابد جعله لسرعة
ادراكه الصيد كالقيد لها لانها لا يمكنها الفوت منه كما ان
المقيد غير متمكن من الفوت والهرب

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صخر حطه السيل من عل

الكر العطف يقال كر فرسه على عدوه اى عطفه عليه والكر
والكرور جميعا الرجوع يقال كر على قرنه يكر كرا وكرورا *
والمكر مفعل من كر يكر ومفعل يتضمن مبالغة كقولهم فلان
مسعر حرب وفلان مقول ومصقع وانما جعلوه متضمنا
مبالغة لان مفعلا قد يكون من اسماء الادوات نحو المعول
والمتكل والمخرز فجعل كأنه أداة للكرور وآلة لسعر الحرب
وغير ذلك ومفر مفعل من فر يفر فرارا والكلام فيه نحو

الكلام فى مكر والجلمود والجلمد الحجر العظيم الصلب والجمع
جلامد وجلاميد والصخر الحجر الواحدة صخرة وصخرة
وجمع الصخر صخور والحط القاء الشئ من علو الى سفل يقال
حطه يحطه فانحط وقوله من عل اي من فوق وفيه
سبع لغات يقال اتيته من عل مضمومة اللام ومن علو
بفتح الواو وضمها وكسرها ومن على بياء ساكنة ومن
عال مثل قاض ومن معال مثل معاد ولغة ثامنة يقال
من علا وانشد الفرا

بانت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا

وقوله كجلمود صخر من اضافة بعض الشئ الى كله مثل باب
حديد وجبة خز اى كجلمود من صخر يقول هذا الفرس مكر
اذا اريد منه الكر ومفر اذا اريد منه الفر ومقبل اذا اريد
منه اقباله ومدبر اذا اريد منه ادباره وقوله معا
يعنى ان الكر والفر والاقبال والادبار مجتمعة فى قوته
لا فى فعله لان فيها تضادا ثم شبهه فى سرعة مره وصلابة
خلقه بحجر عظيم القاه السيل من مكان عال الى حضيض

كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمتنزل

زل الشئ يزل زليلا وازللته انا والحال مقعد الفارس
من ظهر الفرس والصفوا والصفوان والصفا الحجر
الصلب والباء فى قوله بالمتنزل للتعدية يقول هذا
الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاس ظهره
واكتناز لحمه وهما يحمدان من الفرس كما يزل الحجر
الصلب الاملس المطر النازل عليه وقيل بل اراد
الانسان النازل عليه والتنزل والنزول واحد
والمتنزل فى البيت صفة لمحذوف وتقديره بالمطر
المتنزل أو بالانسان المتنزل وتحرير المعنى انه لاكتناز
لحمه وانملاس صلبه يزل لبده عن متنه كما أن
الحجر الصلب يزل المطر والانسان عن نفسه وجركيتا

وما

وما قبله من الاوصاف لانها نعوت لمنجرد ÷

على الذبل جياش كأن اهتزامه
اذا جاش فيه حميه غلي مرجل

الذبل والذبول واحد والفعل ذبل يذبل والجياش مبالغة
جائش وهو فاعل من جاشت القدر تجيش جيشا وجيشانا
اذا غلت وجاش البحر جيشا وجيشانا اذا هاجت امواجه
والاهتزام التكسر والحمى حرارة الغيظ وغيره والفعل
حمي يحمى والمرجل القدر من صفر أو حديد او نحاس او
شبهه والجمع المراجل وروى ابن الانبارى وابن مجاهد عن ثعلب
انه قال كل قدر من حديد أو صفر او حجر او خزف او نحاس أو
غيرها فهو مرجل يقول تغلى فيه حرارة نشاطه على ذبول
خلقه وضمر بطنه وكأن تكسر صهيله فى صدره غليان
قدر جعله ذكى القلب نشيطا فى السير والعدو على ذبول
خلقه وضمر بطنه ثم شبه تكسر صهيله فى صدره بغليان
القدر *

مسح اذا ما السابحات على الونى
أثرن الغبار بالكديد المركل

سح يسح قد يكون بمعنى صب يصب وقد يكون بمعنى انصب
ينصب فيكون مرة لازما ومرة متعديا ومصدره اذا
كان متعديا السح واذا كان لازما السح والسحوح تقول
سح الماء فسح هو ومسح مفعل من المتعدى وقد قررنا
ان مفعلا فى الصفات يقتضى مبالغة فالمعنى انه يصب
الجرى والعدو صبا بعد صب والسابح من الخيل الذى
يمد يديه فى عدوه شبه بالسابح فى الماء والونى الفتور
والفعل ونى ينى ونيا وونى والكديد الارض الصلبة
المطمئنة والمركل من الركل وهو الدفع بالرجل والضرب
بها والفعل منه ركل يركل ومنه قوله عليه الصلوة والسلام
فركلنى جبريل والتركيل التكرير والتشديد والمركل
الذى يركل مرة بعد اخرى يقول يصب هذا الفرس عدوه

وجريه صبا بعد صب أي يجئ به شيأ بعد شئ اذا اثارت
جياد الخيل التى تمد ايديها فى عدوها الغبار فى الارض الصلبة
التى وطئت بالاقدام والمناسم والحوافر مرة بعد أخرى
فى حال فتورها فى السير وكلالها وتحرير المعنى انه يجئ بجرى
بعد جرى اذا كلت الخيل السوابح واعيت واثارت الغبار
فى مثل هذا الموضع وجر مسحا لانه صفة الفرس المنجرد
ولو رفع لكان صوابا وكان حينئذ خبر مبتدا محذوف
تقديره هو مسح ولو نصب لكان صوابا ايضًا وكان
انتصابه على المدح والتقدير اذكر مسحا او اعنى مسحا وكذلك
القول فيما قبله من الصفات نحو كميت يجوز فى كل هذه
الالفاظ الاوجه الثلاثة من الاعراب

يزل الغلام الخف عن صهواته
ويلوى باثواب العنيف المثقل

ويروى المرحل الخف الخفيف والصهوة مقعد الفارس
من ظهر الفرس والجمع الصهوات وفعلة تجمع على فعلات
بفتح العين اذا كان اسما نحو شعرة وشعرات وضربة
وضربات الا اذا كانت عينها واوا او ياء او مدغمة فى اللام
فانها تسكن حينئذ نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات
وحبة وحبات فاذا كانت صفة تجمع على فعلات مسكنة
العين ايضا نحو ضخمة وضخمات وخدلة وخدلات الوى
بالشئ رمى به والوى به ذهب به والعنيف ضد الرفيق يقول
ان هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده
من ظهره ويرمى بثياب الرجل العنيف الثقيل يريد أنه
يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالما بها ويرمى
باثواب الماهر الحاذق فى الفروسية لشدة عدوه وفرط
مرحه فى جريه وانما عبر بصهواته ولا يكون له الا صهوة واحدة
لانه لا لبس فيه فجرى الجمع والتوحيد مجرى واحدا عند
الاتساع لان اضافتها الى ضمير الواحد تزيل اللبس كما
يقال رجل عظيم المناكب وغليظ المشافر ولا يكون له

الخدلة صفة للساق الغليظة والمرأة الغليظة ام

إلا

الا منكبان وشفتان ورجل شديد مجامع الكتفين ولا
يكون له الا مجمع واحد ويروى يطير الغلام اى يطيره *
ويروى يزل الغلام الخف بفتح اليا من يزل ورفع الغلام
فيكون فاعلا لازما

دَرِيرٍ كخُذْرُوفِ الوَليدِ امَرّه
تتابعُ كفيه بخيط موصّل

الدرير من درّ يدِرّ وقد يكون درّ لازما ومتعديا يقال
درّت الناقة اللبن فدر اللبن ثم الدرير هاهنا يجوز أن
يكون بمعنى الدارّ من درّ اذا كان متعديا والفعيل يكثر
مجيئه بمعنى الفاعل نحو قادر وقدير وعالم وعليم ويجوز
ان يكون بمعنى المدر من الادرار وهو جعل الشئ دارا وقد
يكثر الفعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع
بمعنى المسمع ومنه قول عمرو بن معدى كرب *

امن رَيحانة الداعي السَميع   يؤرقنى وأصحابى هجُوعُ *

اى المسمع والخذروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان
فيها خيطا فيديرها الصبى على رأسه شبه سرعة هذا الفرس
بسرعة دوران الحصاة على راس الصبى والوليد الصبى والجمع
الولدان وجمع خذروف خذاريف والوليدة الصبية وقد
يستعار للامة والجمع الولائد والامرار احكام الفتل يقول
هو يدر العدو والجرى اى يديمهما ويواصلهما ويتابعهما
ويسرع فيهما اسراع خذروف الصبى اذا احكم فتل
خيطه وتتابعت كفاه فى فتله وادارته بخيط قد انقطع
ثم وصل وذلك اشد لدورانه لا ملاسه ومرونه على
ذلك وتحرير المعنى انه مديم السير والعدو ومتابع لهما
ثم شبهه فى سرعة مره وشدة عدوه بالخذروف فى دورانه
اذا بولغ فى فتل خيطه وكان الخيط موصلا ويسوغ
فى اعراب درير ما ساغ فى اعراب مسح من الاوجه الثلاثة

له ايطلا ظبى وساقا نعامة
وارخاء سرحان وتقريب تتفل

الأَيطَلُ والإطْل والإطِلُ الخاصرة والجمع الاياطل والاطال
اجمع البصريون على انه لم يأت على فِعِل من الاسما الا ابل
ومن الصفات الابلز وهى الجارية التارة السمينة
الضخمة وحكى الكوفيون اطلا من الاسماء ايضًا
مثل ابل فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه
الثلاثة والظبى يجمع على اظب وظبا والساق على الاسؤق
والسوق والنعامة تجمع على النعامات والنعام والنعايم
والارخا ضرب من عدو الذئب يشبه خبب الدواب والسرحان
الذئب والتقريب وضع الرجلين موضع اليدين فى العدو
والتتفل ولد الثعلب شبه خاصرتى هذا الفرس بخاصرتى
الظبى فى الضمر وشبه ساقيه بساقى النعامة فى الانتصاب
والطول وعدوه بارخا الذئب وتقريبه بتقريب ولد
الثعلب فجمع اربع تشبيهات فى هذا البيت

ضليع اذا استدبرته سدّ فرجه
بضاف فويق الارض ليس باعزل

الضليع العظيم الاضلاع المنتفخ الجنبين والجمع
الضلعا والمصدر الضلاعة والفعل ضلع يضلع
والاستدبار النظر الى دبر الشئ وهو موخره وتتبع دبر
الشئ والفرج الفضا بين اليدين والرجلين والجمع
الفروج والضفو السبوغ والتمام والفعل ضفا يضفو
اراد بذنب ضاف فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة
الصفة عليه كقولهم مررت بكريم اى بانسان كريم
وفويق تصغير فوق وهو تصغير التقريب مثل قبيل
وبعيد فى تصغير قبل وبعد والاعزل الذى يميل عظم
ذنبه الى احد الشقين يقول هذا الفرس عظيم الاضلاع
منتفخ الجنبين اذا نظرت اليه من خلفه رايته قد
سدّ الفضا الذى بين رجليه بذنبه السابغ التام
الذى قرب من الارض وهو غير مائل الى احد الشقين فسبوغ
ذنبه من دلائل عتقه وكرمه وشرط كونه فويق الارض

لأنه

لانه اذا بلغ الارض وطئه برجليه وذلك عيب لانه ربما عثر
به واستواعسيب ذنبه ايضا من دلائل العتق والكرم

كأن على المتنين منه اذا انتحى
مداك عروس او صلاية حنظل

المتنان تثنية متن وهما ما عن يمين الفقار وشماله والانتحا
الاعتماد والقصد والمداك الحجر الذى يسحق به الطيب وغيره
والذى يسحق عليه أيضا مداك والدوك السحق والفعل
منه داك يدوك دوكا والصلاية الحجر الاملس الذى يسحق
عليه شى كالهبيد وهو حب الحنظل ويروى كان سراته لدى
البيت قائما والسراة اعلى الظهر والجمع السروات ويستعار
لعلية الناس وسراة النهار اعلى مداه والسرو الارتفاع
فى المجد والشرف والفعل منه سرا يسرو وسرى يسرى *
وسرو يسرو ونصب قائما على الحال شبه املاس ظهره
واكتنازه باللحم بالحجر الذى تسحق العروس به او عليه الطيب
او بالحجر الذى يكسر عليه الحنظل ويستخرج حبه وخص مداك
العروس لحدثان عهدها بالسحق للطيب

كأن دماء الهاديات بنحره
عصارة حناء بشيب مرجل

الدم يثنى بالدمان والدميان ومنه قول الشاعر
* فلو انا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين *
والجمع دماء ودُمِىّ والتصغير دُمَىّ والقطعة منه دمة
حكاها الليث وقد دَمِىَ الشئ يَدْمى اذا تلطخ بالدم
وادميته انا ودميته والهاديات المتقدمات والأوائل
وسمى المتقدم هاديا لانه هادى القوم يتقدمهم *
ومنه قيل لعنق الفرس هاد لأنه يتقدم على سائر
جسده * وعصارة الشئ ما خرج منه عند عصره *
والترجيل تسريح الشعر والمرجل المسرح بالمشط يقول
كان دماء اوائل الصيد والوحش على نحر هذا الفرس عصارة
حناء خضب بها شيب مسرح شبه الدم الجامد على

وعلى الرواية الثانية مرفوعة ... يكون مداك العروس ... قال بعضهم ... ويروى ... صراية الحنظل ... اه

فقعليه ... على الغناء فى سراته اه

نحره من دما الصيد بما جف من عصارة الحنا على شعر الاشيب واتى بالمرجل لاقامة القافية

فعنّ لنا سرب كأن نعاجه
عذارى دوار فى ملاءٍ مذيّل

عنّ اى عرض وظهر والسرب القطيع من الظبا او النسا او القطا او مها او بقر او خيل والجمع الاسراب والنعاج اسم لاناث الضان وبقر الوحش وشاء الجبل الواحدة نعجة وجمع التصحيح نعجات والمراد بالنعاج فى هذا البيت اناث بقر الوحش وبالسرب القطيع منها والعذرا البكر التى لم تمس والجمع عذارى والدّوار حجر كان اهل الجاهلية ينصبونه ويطوفون حوله تشبيها بالطائفين حول الكعبة اذانا واعن الكعبة والملا جمع ملاة وانما تسمى ملآة اذا كانت لفقين والمذيل الذى اطيل ذيله وارخى يقول فعرض لنا وظهر قطيع من بقر الوحش كأن اناث ذلك القطيع نسا عذارى يطفن حول حجر منصوب يطاف حوله فى ملا طويل ذيولها وشبه المها فى بياض الوانها بالعذارى لانهن مصونات فى الخدور ولا يغير الوانهن حر الشمس وغيره وشبه طول اذيالها وسبوغ شعرها بالملا المذيل وشبه حسن مشيها بحسن تبختر العذارى فى مشيهن

فادبرن كالجزع المفصل بينه
بجيد معمّ فى العشيرة مخول

الجزع الخرز اليمانى والجيد العنق والجمع الاجياد ورجل اجيد طويل العنق وجمعه جيد والمعم الكريم الاعمام والمخول الكريم الاخوال وقد اعم واخول اذا كرم اعمامه واخواله وهذان من الشواذ لان القياس من افعل فهو مفعل وهما افعل فهو مفعل يقول فادبرت النعاج كالخرز اليمانى الذى فصل بينه بغيره

فعم فعل لازم لا يتعين ... وهما الاولان ... فتحقيقه لان اللغة ... الرواية ... يجوز العكس في القاموس اه

من

من الجواهر فى عنق صبى كرم اعمامه واخواله شبه بقر الوحش بالخرز اليمانى لانه يسود طرفه وسائره ابيض وكذلك بقر الوحش تسود اكارعها وخدودها وسائرها ابيض وشرط كونه فى جيد معم مخول لان جواهر قلادة مثل هذا الصبى اعظم من جواهر قلادة غيره وشرط كونه مفصلا لتفرقهن عند رؤيته

فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها فى صرّة لم تزيّل

الهاديات الاوائل المتقدمات والجواحر المتخلفات وقد جحر اى تخلف والصرّة الجماعة والصرة الصيحة ومنه صرير القلم وغيره والزيل والتزييل التفريق والتزيل والانزيال التفرق يقول فالحقنا هذا الفرس باوائل الوحش ومتقدماتها وجاوزبنا متخلفاته فهى دونه اى اقرب منه فى جماعة لم تتفرق او فى صيحة * وتلخيص المعنى انه يلحقنا باوائل الوحش ويدع متخلفاته ثقة بشدة جريه وقوة عدوه فيدرك اوائلها واواخرها مجتمعة لم تتفرق بعد يريد انه يدرك اوائلها قبل تفرق جماعتها يصفه بشدة عدوه

فعادى عداءً بين ثور ونعجة
دراكا ولم ينضح بماءٍ فيغسل

المعاداة والعدا الموالاة والثور يجمع على الثيران والثيرة والثورة والثيرات والاثوار والثيار والدراك المتابعة يقول فوالى بين ثور ونعجة من بقر الوحش فى طلق واحد ولم يعرق عرقا مفرطا يغسل جسده يريد انه ادركهما وقتلهما فى طلق واحد قبل ان يعرق عرقا مفرطا اى ادركهما دون معاناة مشقة ومقاساة شدة نسب فعل الفارس الى الفرس لانه حامله وموصله الى مرامه يقول صاد هذا الفرس ثورا ونعجة فى طلق واحد ودراكا اى مداركة

فظلّ طهاةُ اللحم من بين منضج
صفيفَ شوآءٍ او قديرٍ معجّل

الطهو والطهى الانضاج والفعل طها يطهو وطهى يطهى والطهاة جمع طاه كالقضاة جمع قاض والكفاة جمع كاف والانضاج يشتمل على طبخ اللحم وشيه والصفيف المصفوف على الحجارة لينضج والقدير اللحم المطبوخ فى القدر يقول ظلّ المنضجون اللحم وهم صنفان صنف ينضجون شواءً مصفوفا على الحجارة فى النار وصنف يطبخون اللحم فى القدر يقول كثر الصيد فاخصب القوم فطبخوا واشتووا ومن فى قوله من بين منضج للتفصيل والتفسير كقولهم هم من بين عالم وزاهد يريد انهم لا يعدون الصنفين كذلك اراد لم يعد طهاة اللحم الشاوين والطابخين

ورحنا يكادُ الطرفُ يقصرُ دونه
متى ما ترقّ العين فيه تسهّل

الطرف اسم لما يتحرك من اشفار العين واصله التحرك والفعل منه طرَف يطرِفُ والقصور العجز والفعل قصُرَ يقصر والترقى والارتقاء والرُقى واحد والفعل من الرقى رَقِيَ يرْقَى واما رَقَى يرْقِى فهو من الرقية وقد رقيته انا اى حملته على الرقى يقول ثم امسينا ※ وتكاد عيوننا تعجز عن ضبط حسنه واستقصاء محاسن خلقه ومتى ما ترقت العين فى اعالى خلقه وشخصه نظرت الى قوائمه وتلخيص المعنى انه كامل الحسن رائع الصورة وتكاد العيون تقصر عن كنه حسنه ومهما نظرت العيون الى اعالى خلقه اشتهت النظر الى اسافله

فبات عليه سرجُه ولجامُه
وبات بعينى قائماً غير مرسل

يقول بات مسرجا ملجما قائما بين يدى غير مرسل الى المرعى

اصاح

أصاح ترى برقاً اُريكَ وَميضَه
كلمع اليدين فى حَبىٍّ مُكلّلِ ※

اصاح اراد اصاحب اى يا صاحب فرخم كما تقول فى ترخيم حارث يا حار وفى ترخيم مالك يا مال ومنه قراءة من قرأ ونادوا يا مال ليقض علينا ربك ومنه قول زهير

يا حارِ لا اُرْمَيَنْ منكم بداهية ※ لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك

اراد يا حارث والالف لنداء القريب دون البعيد تقول ازيد اذا كان زيد حاضرا قريبا منك ويا لنداء البعيد والقريب واى وايا وهيا لنداء البعيد دون القريب والوميض والايماض اللمعان تقول ومض البرق يمض واومض اذا لمع وتلألأ واللمع التحريك والتحرك جميعا والحبىّ السحاب المتراكم سمى بذلك لانه حبا بعضه الى بعض فتراكم وجعله مكللا لانه صار اعلاه كالاكليل لاسفله ومنه قولهم كللت الرجل اذا توّجته وكللت الجفنة ببضعات اللحم اذا جعلتها كالاكليل لها ويروى مكلل بكسر اللام وقد كلل تكليلا وانكل انكلالا اذا تبسم يقول يا صاحبى هل ترى برقا اريك لمعانه وتلألؤه وتألقه فى سحاب متراكم صار اعلاه كالاكليل لاسفله او فى سحاب متبسم بالبرق يشبه برقه بتحريك اليدين اراد انه يتحرك تحركهما وتقدير البيت اريك وميضه فى حبى مكلل كلمع اليدين شبه لمعان البرق وتحركه بتحرك اليدين فرغ من وصف الفرس والآن قد اخذ فى وصف المطر فقال

يُضئُ سَناه اوْ مصابيح راهب
امالَ السليطَ بالذُبالِ المُفتّل

السنا الضوء والسناء الرفعة والسليط الزيت ودهن السمسم سليط ايضا وانما سميا سليطا لاضاءتهما السراج ومنه السلطان لوضوح امره والذبال جمع ذبالة وهى الفتيلة وقد يثقل فيقال ذبّال يقول هذا البرق يتلألأ ضوءه فهو يشبه فى تحركه لمع اليدين او مصابيح

قوله تحريك اليدين هذا على رواية كلمع باليدين

الرهبان اميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الاضاءة يريد ان تحرك البرق يحكى بحرك اليدين وضوءه يحكى ضوء مصباح الراهب اذا انصب الزيت عليه فيضئ وزعم اكثر الناس ان قوله امال السليط بالذبال المفتل من المقلوب وتقديره امال الذبال بالسليط اذا صبه عليه وقال بعضهم ان تقديره امال السليط مع الذبال المفتل يريد انه يميل المصباح الى جانب فيكون اشد اضاءة لتلك الناحية من غيرها

قعدت له وصحبتى بين ضارج
وبين العذيب بعدما متأملى

ضارج والعذيب موضعان وبعدما اصله بعدما فخففه فقال بعد وما زائدة وتقديره بعد متأملى يقول قعدت واصحابى للنظر الى السحاب بين هذين الموضعين فبعد متأملى وهو المنظور اليه اى بعد السحاب الذى كنت انظر اليه وارقب مطره واشيم برقه يريد انه نظر الى هذا السحاب من مكان بعيد فتعجب من بعد نظره ٥ وقال بعضهم ان ما فى البيت بمعنى الذى وتقديره بعد ما هو متأملى فحذف المبتدا الذى هو وتقديره على هذا القول بعد السحاب الذى هو متأملى *

على قطن بالشيم ايمن صوبه
وايسره على الستار فيذبل

ويروى علا قطنا من علا يعلو علوا اى علا هذا السحاب القطن وقطن جبل وكذلك الستار ويذبل جبلان وبينهما وبين قطن مسافة بعيدة والصوب المطر واصله مصدر صاب يصوب صوبا اى نزل من علو الى سفل والشيم النظر الى البرق مع ترقب المطر يقول ايمن هذا السحاب على قطن وايسره على الستار ويذبل يصف عظم السحاب وغزارته وعموم جوده وقوله بالشيم اراد انى انما احكم به حدسا وتقديرا لانه لا يرى ستار ولا يذبل وقطن معا

فأضحى

فأضحى يسح الماء حول كتيفة
يكب على الاذقان دوح الكنهبل

الكب القاء الشئ على وجهه والفعل كب يكب واما الاكباب فهو خرور الشئ على وجهه وهذا من النوادر لان اصله متعد الى المفعول به ثم لما نقل بالهمزة الى باب الافعال قصر عن الوصول الى المفعول به وهذا عكس القياس المطرد لان ما لم يتعد الى المفعول فى الاصل يتعدى اليه عند النقل بالهمزة الى باب الافعال نحو قعد واقعدته وقام واقمته وجلس واجلسته ونظيره كب واكب عرض واعرض لان عرض متعد الى المفعول به لان معناه اظهر واعرض لازم لان معناه ظهر ولاح ومنه قول عمرو بن كلثوم

فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدى مصلتينا

الذقن مجتمع اللحيين والجمع الاذقان والاذقان مستعار فى البيت للشجر والدوحة الشجرة العظيمة والجمع دوح والكنهبل بضم الباء وفتحها ضرب من شجر البادية يقول فاضحى هذا الغيث او السحاب يصب الماء فوق هذا الموضع المسمى بكتيفة ويلقى الاشجار العظام من هذا الضرب الذى يسمى كنهبلا على رؤسها وتلخيص المعنى ان هذا سيل الغيث ينصب من الجبال والآكام فيقلع الشجر العظام ويروى يسح الماء من كل فيقة والفيقة من الفواق وهو مقدار ما بين الحلبتين ثم استعاره لما بين الدفعتين من المطر *

ومر على القنان من نفيانه
فانزل منه العصم من كل منزل

القنان اسم جبل لبنى اسد والنفيان ما يتطاير من قطر المطر وقطر الدلو ومن الرمل عند الوطء ومن الصوف عند النفش وغير ذلك والعصم جمع اعصم وهو الذى فى احدى يديه بياض من الاوعال وغيرها ٥ والمنزل موضع الانزال يقول ومر على هذا الجبل مما تطاير

اى بعد [illegible]

القنان بجمع قنة وقلة الجبل وقيل قنة الجبل اسم جبل بعينه كذا فى الشرح اه

وانتشر وتناثر من رشاش هذا الغيث فانزل الاوعال العصم من كل موضع من هذا الجبل لهولها من وقع قطره على الجبل وفرط انصبابه

وَتيماءَ لم يترك بها جذع نخلة
ولا اطما الا مشيدا بجندل

تيماء قرية عادية فى بلاد العرب والجذع يجمع على الأجذاع والجذوع والنخلة على النخلات والنخل والنخيل والاطم القصر والاطم الازج والجمع الاطام والشيد الجص والتشييد الرفع وعلو البنيان والفعل منه شاد يشيد والجندل الصخر والجمع الجنادل يقول لم يترك هذا الغيث شيئا من جذوع النخل بقرية تيما ولا شيئا من القصور والابنية الاماكان منها مرفوعا بالصخور او مجصصا يعنى انه قلع الاشجار وهدم الابنية الاماكان منها مرفوعا بالحجارة والجص

كأن ثبيرًا فى عرانين وبله
كبيرُ اناس فى بجاد مزمل

ثبير جبل بعينه والعرنين الانف وقال جمهور الائمة هو معظم الانف والجمع العرانين ثم استعار العرانين لأوائل المطر لان الانوف تتقدم الوجوه والبجاد كسا مخطط والجمع البجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد زملته بثياب فتزمل بها اى لففته فتلفف بها وجر مزملا على جوار بجاد والا فالقياس يقتضى رفعه لأنه وصف كبير اناس ومثله ماحكى عن العرب من قولهم جحر ضب خرب جر خرب بمجاورة ضب ومنه قول الاخطل

جزى الله عنى الاعورين ملامة وفروة ثفر الثورة المتضاجم

جر المتضاجم على جوار الثورة والقياس نصبه لأنه صفة ثفر ونظائرها كثيرة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير العظيم القطر ومثله شارب وشرب وراكب وركب وغيرهما والوبل ايضا مصدر وبلت السما تبل وبلا اذا اتت بالوابل يقول كان ثبيرا فى اوائل مطر

هذا

هذا السحاب سيد اناس قد تلفف بكسا مخطط شبه تغطيته بالغثا بتغطى هذا الرجل بالكسا

كأن ذرى رأس المجيمر غدوة
من السيل والغثاء فلكة مغزل

الذروة أعلى الشئ والجمع الذرى والمجيمر اكمة بعينها والغثا ماجاء به السيل من الحشيش والشجر والكلأ والتراب وغير ذلك والجمع الاغثا والمغزل بضم الميم وفتحها وكسرها معروف والجمع المغازل وفلكته مفتوحة الفاء يقول كان هذه الاكمة غدوة مما احاط بها من اغثا السيل فلكة مغزل شبه استدارة هذه الاكمة بما احاط بها من الاغثا باستدارة فلكة المغزل واحاطتها بها باحاطة المغزل

والقى بصحرا الغبيط بعاعه
نزول اليمانى ذى العياب المحمل

الصحرا تجمع على الصحارى والصحارى معا والغبيط هنا اكمة قد انخفض وسطها وارتفع طرفاها وسميت غبيطا تشبيها بغبيط البعير والبعاع الثقل فقوله نزول اليمانى اى نزول التاجر اليمانى والعياب جمع عيبة ٥ الثياب يقول القى هذا الحى ثقله بصحرا الغبيط فانبت الكلا وضروب الازهار والوان النبات فصار نزول المطر به كنزول التاجر اليمانى صاحب العياب المحمل من الثياب حين نشر ثيابه يعرضها على المشترين شبه نزول هذا المطر بنزول التاجر وشبه ضروب الثياب الناشئة من هذا المطر بصنوف الثياب التى نشرها التاجر عند عرضها على البيع وتقدير البيت والقى ثقله بصحرا الغبيط فنزل به نزولا مثل نزول التاجر اليمانى صاحب العياب من الثياب

كأن مكاكى الجواء غدية
صبحن سلافا من رحيق مفلفل

قوله والجمع الجوّ اى مثل كتاب وكتب كتبه نصر

المكا ضرب من الطير والجمع المكاكى والجواء الوادى والجمع الجوّ أو غدية تصغير غدوة أو غداة والصبح سقى الصبوح والاصطباح والتصبح شرب الصبوح والسلاف أجود الخمر وهو ما تعصر من العنب من غير عصر والمفلفل الذى القى فيه الفلفل يقال فلفلت الشراب افلفله فلفلة فانا مفلفل والشراب مفلفل يقول كان هذا الضرب من الطير سقى هذا الضرب من الخمر صباحا فى هذه الاودية وانما جعلها كذلك لحدة السنتها وتتابع اصواتها ونشاطها فى تغريدها لان الشراب المفلفل يحذى اللسان ويسكر فجعل نشاط الطير كالسكر وتغريدها بحدة السنتها من حذى الشراب المفلفل اياها

كأن السباع فيه غرقى عشية
بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

الغرقى جمع غريق مثل مرضى ومريض وجرحى وجريح والعشى والعشية ما بعد الزوال الى طلوع الفجر وكذلك العشا والارجا النواحى الواحد رجا مقصور والتثنية رجوان والقصوى والقصيا تأنيث الأقصى وهو الابعد والياء لغة نجد والواو لغة سائر العرب والانابيش اصول النبت سميت بذلك لانها ينبش عنها واحدتها انبوشة والعنصل البصل البرى يقول كان السباع حين غرقت فى سيول هذا المطر عشيا اصول البصل البرى شبه تلطخها بالطين والماء الكدر باصول البصل البرى لأنها متلطخة بالطين والتراب تمت قصيدة امرئ القيس وهى الاولى من القصائد السبع بشرح الزوزنى رحمه الله تعالى ٥

انتهى شرح المعلقة الاولى والحاصل ان ابياتها على لغة تسعة وستون بيتا وفيها زيادة على ذلك من كلام الشاعر على ما فى الشراح اهـ

حدث المفضل بن محمد بن يعلى الضبى ان طرفة بن العبد ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

ابن

ابن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان كان فى حسب كريم وعدد كثير وكان شاعرا جريا على الشعر وكانت اخته عند عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس وكان عبد عمرو سيد اهل زمانه وكان من اكرم الناس على عمرو بن هند الملك فشكت اخت طرفة شيأ من امر زوجها الى طرفة فعاب عبد عمرو وهجاه وكان من هجائه اياه ان قال

ولا خير فيه غير أن له غنى
وان له كشحا اذا قام اهضما
تظل نساء الحى يعكفن حوله
يقلن عسيب من سراة ملهما

يعكفن اى يطفن والعسيب اغصان النخل وسراة الوادى قراره وانعمه واجوده نبتا والملهم قرية باليمامة فبلغ ذلك عمرو بن هند الملك ورواه فخرج يتصيد ومعه عبد عمرو فرمى حمارا فعقره فقال لعبد عمرو انزل فاذبحه فما فاغياه فضحك الملك وقال لقد ابصرك طرفة حيث يقول وانشد ولا خير فيه وكان طرفة قد هجا قبل ذلك عمرو بن هند فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو
رغوثا حول قبتنا تخور
من الزمرات اسبل قادماها
وضرتها مركنة درور
لعمرك ان قابوس بن هند
ليخلط ملكه نوك كثير
قسمت الدهر فى زمن رخى
كذاك الحكم يقصد أو يجور

فلما قال عمرو بن هند لعبد عمرو ما قال طرفة قال ابيت اللعن ما قال فيك اشد مما قال فى فانشده الابيات فقال عمرو بن هند او قد بلغ من امره ان يقول فى مثل هذا الشعر فامر عمرو فكتب الى رجل من عبد القيس بالبحرين وهو المعلى ليقتله فقال له بعض جلسائه انك ان قتلت طرفة هجاك المتلمس رجلا مسنا مجربا وكان حليف طرفة وكان من بنى ضبيعة فارسل عمرو الى طرفة والمتلمس فاتياه فكتب لهما الى عامله بالبحرين ليقتلهما

كانت اخت طرفة شاعرة واسمها خرنق كما فى الاشمونى عليه منقول من اسم ولد الارنب وهلها فى اخيها شعر بعد موته كما فى معاهد التنصيص اهـ

والملهم قرية باليمن اخبرها عمرو بن هند كما فى حياة الحيوان وقد ولد النبى صلى الله عليه وسلم فى اوائل ملك عمرو المذكور كما فى تاريخ ابى الفدا اهـ

واعطاهما هدية من عنده وحملهما وقال قد كتبت لكما بحباء فاقبلا حتى نزلا الحيرة فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان ارتياح عمرو لى ولك لامر عندى مريب وانى انطلاقى بصحيفة لا ادرى ما فيها فقال طرفة انك لتسئ الظن وما تخاف من صحيفة ان كان فيها الذى وعدنا والا رجعنا فلم يترك منه شيأ فابى ان يجيبه الى النظر فيها ففك المتلمس ختمها ثم جاء الى غلام من اهل الحيرة فقال له اتقرأ يا غلام فقال نعم فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال الغلام أنت المتلمس قال نعم قال النجاء فقد أمر بقتلك فاخذ الصحيفة فقذفها فى الحيرة ثم انشا يقول

والقيتها بالثنى من جنب كافر ... كذلك يلقى كل قط مضلل
رضيت لها بالماء لما رأيتها ... يجول بها التيار فى كل جدول

فقال المتلمس لطرفة تعلمن والله ان الذى فى كتابك مثل الذى فى كتابى فقال طرفة لئن كان اجترأ عليك ما كان بالذى يجترى على وابى ان يطيعه فسار المتلمس من فوره ذلك حتى اتى الشام فقال فى ذلك

من مبلغ الشعراء عن اخويهم ... انى تصدقهم بذاك الانفس
اودى الذى علق الصحيفة منهما ... ونجا حذار حباته المتلمس
القى صحيفته ونجت كوره ... وجناء محمرة المناسم عرمس
عيرانة طبخ الهواجر لحمها ... فكأن نقبتها اديم املس

وخرج طرفة حتى اتى صاحب البحرين بكتابه فقال له صاحب البحرين انك فى حسب كريم وبينى وبين اهلك اخاء قديم وقد امرت بقتلك فاهرب اذا خرجت من عندى فان كتابك ان قرئ لم اجد بدا من أن اقتلك فابى طرفة أن يفعله فجعل شباب عبد القيس يدعونه ويسقونه الخمر حتى قتل وقد كان قال فى ذلك قصيدته التى اولها لخولة اطلال انقضى حديث طرفة برواية المفضل وذكر العتبى سببا آخر فى قتله وذلك انه كان ينادم عمرو بن هند يوما فاشرفت اخته فراى طرفة ظلها فى الجام الذى فى يده

فقال

الا يا ثانى الظبى الذى يبرق شنفاه ... ولولا الملك القاعد قد ألثمنى فاه

فحقد ذلك قال ويقال ان اسمه عمرو وسمى طرفة ببيت قاله وامه وردة وكان من احدث الشعراء سنا واقلهم عمرا قتل وهو ابن عشرين سنة فيقال له ابن العشرين ورايت انا مكتوبا فى قصته فى موضع اخر انه لما قرأ العامل الصحيفة عرض عليه فقال اختر قتلة اقتلك بها فقال اسقنى خمرا فاذا ثملت فافصد اكحلى ففعل حتى مات فقبره بالبحرين وكان له اخ يقال له معبد بن العبد فطالب بديته فاخذها من الحواثر قال طرفة بن العبد البكرى ى

رحمه الله تعالى

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

خولة اسم امراة كلبية ذكر ذلك هشام بن الكلبى والطلل ما شخص من رسوم الدار والجمع اطلال وطلول والبرقة والابرق والبرقا مكان اختلط ترابه بحجارة او حصى والجمع الابارق والبراق والبرق اذا حمل على معنى البقعة او الارض قيل البرقا واذا حمل على المكان او الموضع قيل الابرق وثهمد موضع تلوح تلمع واللوح اللمعان والوشم غرز ظاهر اليد وغيره بالابرة وحشو المغارز بالكحل او النقش بالنيلج والفعل منه وشم يشم وشما ثم يجعل اسما لتلك النقوش ويجمع بالوشام والوشوم ومنه قوله عليه السلام لعن الله الواشمة والمستوشمة فالواشمة هى التى تشم اليد ٥ والمستوشمة هى التى يفعل بها ذلك ثم تبالغ فتقول وشم يوشم توشيما اذا اكثر ذلك منه وكثر يقول لهذه المرأة اطلال ديار بالموضع الذى يخالط ارضه حجارة وحصى من ثهمد فتلمع تلك الاطلال لمعان بقايا الوشم فى ظهر الكف شبه لمعان آثار ديارها ووضوحها

بلمعان اثار الوشم فى ظاهر الكف

وقوفا بها صحبى على مطيهم
يقولون لا تهلك اسى وتجلد

تفسير البيت هنا كتفسيره فى قصيدة امرئ القيس والتجلد تكلف الجلادة وهو التصبر

كأن حدوج المالكية غدوة
خلايا سفين بالنواصف من دد

الحدج مركب من مراكب النسا والجمع حدوج واحداج والحداجة مثله وجمعها حدائج والمالكية منسوبة الى بنى مالك قبيلة من كلب والخلايا جمع الخلية وهى السفينة العظيمة والسفين جمع سفينة ثم يجمع السفين على السفن وقد يكون السفين واحدا وتجمع السفينة على السفائن والنواصف جمع الناصفة وهى اماكن تتسع من نواحى الاودية مثال السكك وغيرها ودد قيل هو اسم واد فى هذا البيت وقيل دد مثل يد وددا مثل عصا وددن مثل بدن وهذه الثلاثة بمعنى اللهو واللعب يقول كأن مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحى وادى دد سفن عظام شبه الابل وعليها الهوادج بالسفن العظام وقيل بل حسبها سفنا عظاما من فرط لهوه وولهه وهذا اذا حملت ددا على اللهو وان حملته على انه واد بعينه فمعناه على القول الاول

عدولية او من سفين ابن يامن
يجور بها الملاح طورا ويهتدى

عدولى قبيلة من اهل البحرين وابن يامن رجل من اهلها وروى ابو عبيدة ابن نبتل وهو رجل آخر منها والجور العدول عن الطريق والباء هاهنا للتعدية والطور التارة والجمع الاطوار يقول هذه السفن التى تشبهها هذه الابل من هذه القبيلة او من سفن هذا الرجل عدد والملاح يجريها مرة على الاستوا واهتدا وتارة يعدل بها

فيميلها عن سنن الاستوا وكذلك الحداة تارة يسوقون هذه الابل على سمت الطريق وتارة يميلونها عن الطريق ليختصروا المسافة وخص سفن هذه القبيلة وهذا الرجل لعظمها وضخمها ثم شبه سوق الابل تارة على الطريق وتارة على غير الطريق باجرا الملاح السفينة مرة على سمت الطريق ومرة عادلا عن ذلك السمت

يشق حباب الما حيزومها بها
كما قسم الترب المفايل باليد

حباب الما امواجه الواحدة حبابة والحيزوم الصدر والجمع الحيازيم والتراب والتربا والتورب والتيرب والتيراب والتوراب واحد ثم يجمع التراب على اتربة وتربان وتربات والتربا على الترب ذكر هذا كله ابن الانبارى والفيال ضرب من اللعب وهو ان يجمع التراب فيدفن فيه شئ ثم يقسم التراب نصفين ويسال عن الدفين فى ايهما هو فمن اصاب قمر ومن اخطا قمر يقال فايل هذا الرجل يفايل مفايلة وفيالا اذا لعب بهذا الضرب من اللعب شبه شق السفن الما بشق المفايل التراب المجموع بيده

وفى الحى احوى ينفض المرد شادن
مظاهر سمطى لؤلؤ وزبرجد

الاحوى الذى فى شفتيه سمرة والانثى الحواء والجمع الحو وايضا الاحوى ظبى فى لونه حوة والشادن احوى لشدة سواد اجفانه ومقلتيه قال الاصمعى الحوة حمرة تضرب الى السواد يقال حوى الفرس الى السواد فعلى هذا شادن صفة احوى وقيل بدل من احوى وينفض المرد صفة احوى والشادن الغزال الذى قوى واستغنى عن امه والمظاهر الذى لبس ثوبا فوق ثوب اودرعا فوق درع او عقدا فوق عقد والسمط الخيط الذى نظمت فيه الجواهر والجمع سموط يقول وفى الحى حبيب يشبه ظبيا احوى

في كحل العينين وسمرة الشفتين في حال نفض لظبي ثمر
الاراك لانه يمد عنقه في تلك الحال ثم صرح بانه يريد
انسانا وقال قد لبس عقدين احدهما من اللؤلؤ والآخر
من الزبرجد شبهه بالظبي في ثلاثة اشيا في كحل العينين
وحوة الشفتين وحسن الجيد ثم اخبر انه متحل بعقدين
من لؤلؤ وزبرجد

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ
تَنَاوَلُ أَطْرَافَ البَرِيرِ وَتَرْتَدِي

خذول اي قد خذلت اولادها وتراعي ربربا اي ترعى معه
والربرب القطيع من الظبا وبقر الوحش والخميلة رملة
منبتة وقال الاصمعي هي ارض ذات شجر والجمع الخمائل
والبرير ثمر الاراك المدرك البالغ الواحدة بريرة *
والارتدا والتردي لبس الردا يقول هذه الظبية التي اشبهها
الحبيب ظبية خذلت اولادها وذهبت مع صواحبها
في قطيع من الظبا ترعى معها في ارض ذات شجر أو ذات
رملة منبتة تتناول اطراف الاراك وترتدي باغصانه
وانما خص تلك الحال لمدها عنقها الى ثمر الشجرة شبه طول
عنق الحبيب وحسنه بذلك

وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصٌ لَهُ نَدِي

الالمى الذي يضرب لون شفتيه الى السواد والانثى لمياء
والجمع لمى والمصدر اللمى والفعل لمي يلمى والبسم والتبسم
والابتسام واحد كأن منورا يعني اقحوانا منورا فحذف
الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه نوّر النبت اذا
خرج نوره فهو منور وحر كل شئ خالصه والدعص الكثيب
من الرمل والجمع الادعاص والندى يكون دون الابتلال
والفعل ندي يندى ندى ونديته تندية يقول وتبسم
الحبيبة عن ثغر ألمى الشفتين كأنه اقحوان خرج نوره في دعص
ندي يكون ذلك الدعص فيما بين رمل خالص لا يخالطه تراب

وانما جعله نديا ليكون الاقحوان غضا ناضرا شبه به ثغرها
وشرط لمى الشفتين ليكون ابلغ في بريق الثغر وشرط كون
الاقحوان في دعص ند لما ذكرنا وتقدير الكلام كأن به اقحوانا
منورا تخلل دعص له ند حر الرمل ثغرها فحذف الخبر

سَقَتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَاتِهِ
أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

اياة الشمس واياها شعاعها واللثة مغرز الاسنان والجمع
اللثات والاسفاف افعال من سففت الشئ اسفه سفا
والاثمد الكحل والكدم العض ثم وصف ثغرها فقال
سقاه شعاع الشمس اي كأن الشمس اعارته ضوءها ثم قال
الا لثاته يستثني اللثات لانه لا يستحب بريقها ثم قال
أسف عليه الاثمد اي ذر الاثمد على اللثة ولم تكدم باسنانها
على شئ يؤثر فيها وتقديره أسف باثمد ولم تكدم عليه
بشئ ونساء العرب تذر الاثمد على الشفاه واللثات فيكون
ذلك اشد للمعان الاسنان

وَوَجْهٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ رِدَاءَهَا
عَلَيْهِ نَقِيِّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدِ *

التخدد التشنج والتغضن يقول وتبسم عن وجه كأن
الشمس كسته ضياءها وجمالها فاستعار لضياء الشمس
اسم الرداء ثم ذكر أن وجهها نقي اللون غير متشنج متغضن
وصف وجهها بكمال الضياء والنقاء والنضارة وجر
الوجه عطفا على ألمى

وَإِنِّي لَأُمْضِي الهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ
بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

الاحتضار والحضور واحد والعوجاء الناقة التي لا تستقيم
في سيرها لفرط نشاطها والمرقال مبالغة مرقل من الارقال
وهو بين السير والعدو يقول واني لأمضي همي وانفذ
ارادتي عند حضورها بناقة نشيطة في سيرها تخب
خببا وتذمل ذميلا في رواحها واغتدائها يريد أنها

تصل سير الليل بسير النهار وسير النهار بسير الليل يقول
وانى لانفذ همى عند حضورها باتعاب ناقة مسرعة
فى سيرها

اَمُونٍ كالواح الاِرَانِ نَصَأْتُهَا
على لاَحِبٍ كأنه ظهر بُرْجُدِ

الامون الذى يؤمن عثارها والاران التابوت العظيم
نصأتها بالصاد زجرتها ونسأتها بالسين اى ضربتها بالمنسأة
وهى العصا واللاحب الطريق الواضح والبرجد كساء مخطط
يقول هذه الناقة الموثقة الخلق يؤمن عثارها فى سيرها
وعدوها وعظامها كالواح التابوت العظيم ضربتها بالمنسأة
على طريق واضح كأنه كساء مخطط فى عرضه يريد انه يمضى
همه بناقة موثقة الخلق يؤمن عثارها ثم شبه عرض
عظامها بالواح التابوت ثم ذكر سوقه اياها بالعصا ثم
شبه الطريق بالكساء المخطط لان فيه امثال الخطوط
العجيبة

جُمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِى كأنها
سَفَنَّجَةٌ تَبْرِى لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ

الجمالية الناقة التى تشبه الجمل فى وثاقة الخلق والوجناء
المكتنزة اللحم أخذت من الوجين وهى الارض الصلبة
والوجناء العظيمة الوجنات أيضا والرديان عدو الحمار
بين متمرغه واريّه هذا هو الاصل ثم يستعار للعدو
والفعل ردى يردى والسفنجة النعامة تبرى تعرض
والبرى والانبراء واحد وكذلك التبرى والازعر
القليل الشعر والاربد الذى لونه لون الرماد يقول
أمضى همى بناقة تشبه الجمل فى وثاقة الخلق مكتنزة
اللحم تعدو كانها نعامة تعرض لظليم قليل الشعر يضرب
لونه الى لون الرماد شبه عدوها بعدو النعامة فى هذه الحا

تُبَارِى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ
وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

بارزيت الرجل فعلت مثل فعله مغالبا له والعتاق جمع عتيق
وهو الكريم والناجيات المسرعات فى السير نجا ينجو نجا
ونجاء اى اسرع فى السير والوظيف ما بين الرسغ الى الركبة
وهو وظيف كله والمور الطريق والمعبد المذلل والتعبيد
التذليل والتأثير يقول هى تبارى ابلا كراما مسرعات
فى السير وتتبع وظيف رجلها وظيف يدها فوق طريق
مذلل بالسلوك والوطء بالاقدام والحوافر والمناسم
فى السير

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

التربع رعى الربيع والاقامة بالمكان واتخاذه ربعا
والقف ما غلظ من الارض وارتفع لم يبلغ ان يكون
جبلا والجمع قفاف والشول النوق التى خفت
ضروعها وقلت البانها الواحدة شائلة بالتاء لا غير
واما الشُّوَّلُ جمع شائل من شال البعير بذنبه اذا
رفعه يشول شولا ويقال ناقة شائل وجمل شائل والشول
الارتفاع ويعدى بالباء والاشالة الرفع والارتعاء الرعى
اذا اقتصر على مفعول واحد عنى الرعى والحدائق جمع
حديقة وهى كل روضة ارتفع اطرافها وانخفض وسطها
والحديقة البستان ايضا سميت بها لاحداق الحائط
بها والاحداق الاحاطة والمولى الذى اصابه الولى وهو
المطر الثانى من امطار السنة سمى به لانه يلى الاول والاول
الوسمى سمى به لانه يسم الارض بالنبات يقال ولى
المكان يولى فهو مولى اذا امطر الولى وسر الوادى وسراته
خيره وافضله كلأ والجمع الاسرة والاسرار *
والاغيد الناعم الخلق وتأنيثه غيداء والجمع الغيد
ومصدره الغيد يقول قد رعت هذه الناقة ايام
الربيع كلأ القفين واراد بهما قفين معينين معروفين
بين نوق خفت ضروعها وقلت البانها ترعى حدائق

واد قد وُليت اسرتها وهو مع ذلك ناعم التربة وَصَف
الناقة برعيها ايام الربيع ليكون ذلك اوفر لحمها واشد
تأثيرا فى سمنها ثم وصفها بانها كانت فى صواحب لها وهى
اذا رأت صواحبها ترعى كان ذلك ادعى لها الى الرعى ثم
وصف مرعاها بانه فى واد اعتاد تر الامطار وهو مع ذلك
طيب التربة وقوله حدائق مولى الاسرة تقديره حدائق
واد مولى الاسرة فحذف الموصوف ثقة بدلالة الصفة
عليه

تَرِيعُ اِلَى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقى
بِذِى خُصَلٍ رَوْعَاتِ اكلَفَ مُلْبِدِ

الريع الرجوع والفعل رَاع يريع والاهابة دعاء الابل
وغيرها يقال اهاب بناقته اذا دعاها والاتقاء الحجز
بين شيئين يقال اتقى قرنه بترسه اذا جعل حاجزا بينه
وبينه وقوله بذى خصل اراد بذنب ذى خصل فحذف
الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والخصل جمع خصلة
من الشعر وهى قطعة منه والروع الافزاع والروعة
فعلة منه وجمعها الروعات والاكلف الاحمر الذى يضرب
الى السواد والملبد ذو وبر متلبد من البول والثلط وغيره
روعات اكلف اى روعات فحل اكلف فحذف الموصوف
يقول هى زكية القلب ترجع الى داعيها وتجعل ذنبها
حاجزا بينها وبين فحل تضرب حمرته الى السواد متلبد
الوبر يريد انها لا تمكنه من ضرابها واذا لم يصل الفحل
الى ضرابها لم تلقح واذا لم تلقح كانت مجتمعة القوى وافرة
اللحم قوية على السير والعدو

كَاَنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فِى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

المضرحى الابيض من النسور وقيل هو العظيم منها *
والتكنف الكون فى كنف الشئ وهو ناحيته والحفاف
الجانب والجمع الاحفة والشك الغرز والعسيب

عظم

كعوالعوز فى الشجاعة

عظم الذنب والجمع العسب والمسرد والمسراد الاشفى
والجمع المسارد والمساريد يقول كأن جناحى نسر ابيض
غرزا باشفى فى عظم ذنبها فصارا فى ناحيته
شبه شعر ذنبها بجناحى نسر ابيض فى البياض

فطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

قوله فطورا به يعنى فطورا تضرب بالذنب والزميل
الرديف والحشف الاخلاف التى جف لبنها فتشنجت
والواحدة حشفة وهو مستعار من حشف التمر او من
الحشف وهو الثوب الخلق والشن القربة الخلق والجمع
الشنان والذوى الذبول والفعل ذَوَى يذوِى وذوِى
يذوَى لغة ايضا والمجدد الذى جُدّ لبنه اى قطع يقول
تارة تضرب هذه الناقة ذنبها على عجزها خلف رديف
راكبها وتارة تضرب على اخلاف متشنجة خلقة كقربة
بالية وقد انقطع لبنها

لَهَا فَخِذَانِ اُكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِمَا
كَاَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدِ

النحض اللحم وقوله بابا منيف اى بابا قصر منيف فحذف
الموصوف والمنيف العالى والانافة العلو والممرد المملس
من قولهم وجه امرد وغلام امرد لا شعر عليه وشجرة
مرداء لا ورق لها والممرد المطول ايضا وقد اول قوله تعالى
صرح ممرد من قوارير بهما يقول لهذه الناقة فخذان اكمل
لحمهما فشابها مصراعى باب قصر عال مملس او مطول
فى العرض

وَطَىُّ مَحَالٍ كَالحَنِىِّ خُلُوفُهُ
وَاَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَاْىٍ مُنَضَّدِ

الطى طى البئر والمحال فقار الظهر والواحدة محالة
وفقارة والحنى القسى والواحدة حنية وتجمع ايضا على
حنايا والخلوف الاضلاع الواحد خلف والاجرنة جمع

الاشفى بكسر الهمزة وفتح الفاء مقصور والشفر والمشقاب والمسراد بكسر الميم والمسراد واحد

اى خلف موضع الرديف اذ لا رديف عليها ابن النحاس

جران وهو باطن العنق واللز الضم والدأى خرز الظهر والعنق والواحدة داية وتجمع ايضا على الدأيات والتنضيد مبالغة النضد وهو وضع الشئ على الشئ والمنضد أشد من المنضود يقول ولها فقار مطوية متراصفة متداخلة كان الاضلاع المتصلة بها قسى ولها باطن عنق ضم وقرن الى خرز عنق قد نضد بعضه على بعض

كأن كناسىْ ضالة يكنفانها
واطر قسى تحت صلب مؤيد

الكناس بيت يتخذه الوحشى فى أصل شجرة والجمع الكنس وقد كنس الوحشى يكنس كنسًا وكنوسا دخل كناسه والضال ضرب من الشجر وهو السدر البرى والواحدة ضالة كنفت الشئ صرت فى ناحيته اكنفه كنفا والكنف الناحية والجمع الاكناف والاطر العطف والانئطار الانعطاف والمؤيد المقوى والتأييد التقوية من الايد والآد وهما القوة شبه ابطيها فى السعة ببيتين من بيوت الوحش فى اصل شجرة وشبه اضلاعها بقسى معطوفة يقول كأن بيتين من بيوت الوحش فى اصل ضالة صارا فى ناحيتى هذه الناقة وقسيا معطوفة تحت صلب مقوى وسعة الابط ابعد لها من العثار لذلك مدحها بها

لها مرفقان افتلان كأنها
تمر بسلمى داج متشدد

الافتل القوى الشديد وتأنيثه فتلاء والسلم الدلو لها عروة واحدة مثل دلاء السقايين والداج الذى ياخذ الدلو من البئر فيفرغها فى الحوض والتشدد والاشتداد والشدة واحد يقال شد يشد شدة اذا قوى والباء فى قوله تمر بسلمى للتعدية ويجوز ان تكون بمعنى مع ايضا يقول لهذه الناقة مرفقان قويان شديدان بائنان عن جنبيها فكأنها تمر مع دلوين من دلاء الداجين الاقوياء شبهها بسقاء حمل دلوين احداهما بيمناه والاخرى بيسراه

فبانت

فبانت يداه عن جنبيه شبه بعد مرفقيها عن جنبيها ببعد هاتين الدلوين عن جنبى حاملهما القوى الشديد

كقنطرة الرومى اقسم ربها
لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

الصاروج

القرمد الآجر وقيل هو الصاروج والواحدة قرمدة ه والاكتناف الكون فى اكناف الشئ وهى نواحيه شبه الناقة فى تراصف عظامها وتداخل اعضائها بقنطرة تبنى لرجل رومى قد حلف صاحبها ليحاطن بها حتى ترفع او تجصص بالصاروج او بالاجر والشيد الرفع والطلى بالشيد وهو الجص فقوله كقنطرة الرومى اى كقنطرة الرجل الرومى وقوله لتكتنفن اى والله لتكتنفن

صهابية العثنون موجدة القرا
بعيدة وخد الرجل موارة اليد

العثنون شعرات تحت لحيها الاسفل يقول فيها صهبة اى حمرة والقرا الظهر والجمع الاقراء والموجدة المقواة والايجاد التقوية ومنه قولهم بعير اجد اى شديد الخلق قوى والوخد والوخدان والوخيد الذميل والفعل وخد يخد والمور الذهاب والمجئ والموارة مبالغة المائرة وقد مارت تمور مورًا فهى مائرة يقول فى عثنونها صهبة وفى ظهرها قوة وشدة ويبعد ذميل رجليها ومؤيد يداها فى السير ويجوز جر صهابية العثنون على الصفة لعوجاء ويجوز رفعها على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هى صهابية العثنون

أمرت يداها فتل شزر واجنحت
لها عضداها فى سقيف مسند

الامرار احكام الفتل والفتل الشزر ما أدير عن الصدر والنظر الشزر والطعن الشزر ما كان فى احد الشقين ه والاجناح الامالة والجنوح الميل والسقف والسقيف واحد والجمع السقف والمسند الذى اسند بعضه الى بعض يقول افتلت يداها فتلا بعد بهما عن كركرتها واميلت

عضداها تحت جنبين كانهما سقف اسند بعض لبنه الى بعض

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت
لها كتفاها فى معالىً مُصَعَّدِ

الجنوح مبالغة الجانحة وهى التى تميل فى احد الشقين لنشاطها فى السير والدفاق المندفقة فى سيرها اى المسرعة غاية الاسراع والعندل العظيمة الراس والافراع التعلية يقال فرعت الجبل افرعه فرعا اذا علوته وتفرّعته ايضا وافرعته غيرى اى جعلته يعلوه والمعالاة والاعلاء والتعلية واحد والتصعيد مثلها يقول هذه الناقة شديدة الميلان عن سمت الطريق لفرط نشاطها فى السير مسرعة غاية الاسراع عظيمة الرأس وقد عليت كتفاها فى خلق معلّى مصعّد وقوله فى معالى يريد فى خلق معالى او ظهر معالى فحذف الموصوف اجتزاء بدلالة الصفة عليه ويجوز فى الجنوح الرفع والجر على ما مر

كأن عُلُوبَ النِسعِ فى دَأياتها
موارِدُ مِن خلقاء فى ظهر قَرْدَدِ

العلبُ الاثر والجمع العلوب وقد علبت الشئ علبا اذا اثرت فيه والنسع سير كهيئة العنان تشد به الاحمال وكذلك النسعة والجمع الانساع والنسوع والنِسَع والموارد جمع المورد وهو الماء الذى يورد والخلقاء الملساء والاخلق الاملس واراد من خلقاء اى من صخرة خلقاء فحذف الموصوف والقردد الارض الغليظة الصلبة التى فيها وهاد ونجاد يقول كأن آثار النسع فى ظهر هذه الناقة وجنبيها نقر فيها ماء من صخرة ملساء فى ارض غليظة متعادية فيها وهاد شبه آثار النسع او الانساع بالنقر التى فيها الماء فى بياضها وجعل جنبيها صلبا كالصخرة الملساء وجعل خلقها فى الشدة والصلابة كالارض الغليظة

واتلع نهاض اذا صَعّدَتْ بهِ
كسُكّانِ بُوصِىّ بدجلة مُصْعَدِ

الاتلع

الاتلع الطويل العنق والنهاض مبالغة الناهض والبُوصىّ ضرب من السفن والسكان ذنب السفينة يقول هى طويلة العنق فاذا رفعت عنقها اشبه ذنب سفينة فى دجلة تصعد قوله اذا اصعدت به اى بالعنق والباء للتعدية جعل عنقها طويلا سريع النهوض ثم شبه فى الارتفاع والانتصاب بسكان السفينة فى حال جريها فى الماء

وجُمجمة مثل العَلاةِ كأنما
وَعَى الملتقى منها الى حرفِ مبرَدِ

الوعى الحفظ والاجتماع الانضمام وهو فى البيت على المعنى الثانى والحرف الناحية والجمع الاحرف والحروف يقول ولها جمجمة تشبه العلاة فى الصلابة فكانما انضم طرفها الى حد عظم يشبه المبرد فى الحدة والصلابة والملتقى موضعُ الالتقاء وهو طرف الجمجمة لأنه يلتقى به فراش الرأس

وَخدّ كقرطاسِ الشآمى وَمِشْفر
كسِبْتِ اليمانى قدّهُ لم يُجَرّدِ

وَيروى ووجه كقرطاس الشآمى يعنى كقرطاس الرجل الشامى فحذف الموصوف اكتفاء بدلالة الصفة عليه والمشفر للبعير بمنزلة الشفة للانسان والجمع المشافر والسِّبت جلود البقر المدبوغة بالقرظ وقوله كسبت اليمانى يريد كسبْت الرجل اليمانى والتجريد اضطراب القطع وتفاوته شبه خدها فى الاملاس بالقرطاس ومشفرها بالسبت فى اللين واستقامة القطع *

وعينان كالماويّتين استكنّتا
بكهفى حجاجى صخرة قلْت مورد

الماوية المرآة والاستكنان طلب الكن والكهف الغارة والحجاج العظم المشرف على العين الذى هو منبت شعر الحاجب والجمع الاحجة والقلت النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء والجمع القلات والمورد الماء هنا يقول لها عينان تشبهان

العلاة السندان اه قاموس

مرآتين فى الصفاء والنقاء والبريق وتشبهان ماء فى القلت
فى الصفاء وشبه عينيها بكهفين فى غؤورهما وحجاجيها
بالصخرة فى الصلابة قوله حجا جىّ صخرة اى حجاجين من
صخرة كقولهم باب حديد اى باب من حديد

طحوران عوّار القذى فتراهما
كمكحولتى مذعورة ام فرقد

الطرح والطحر والدحر واحد والطحور مبالغة الطاحر
والفعل طحر يطحر والعوّار والقذى واحد والجمع العواوير
اراد بالمكحولتين العينين ولا كحل بقر الوحش ولكن العين
محل الكحل على الاطلاق والذعر الاخافة والفرقد ولد
البقرة الوحشية والجمع الفراقد يقول عيناها تطرحان
وتبعدان القذى عن انفسهما ثم شبههما بعينى بقرة وحشية
لها ولد وقد افزعها صائد او غيره وعين الوحشية فى هذه
الحالة احسن ما تكون

وصادقتا سمع التوجس للسرى
لهجس خفىّ او لصوت مندّد ٭

التوجس التسمع والسرى سير الليل والهجس الحركة والتنديد
رفع الصوت يقول ولها اذنان صادقتا الاستماع فى حال
سير الليل لا يخفى عليهما السر الخفى ولا الصوت الرفيع

مؤللتان تعرف العتق فيهما
كسامعتى شاة بحومل مفرد

التأليل التحديد والتدقيق من الالّة وهى الحربة
وجمعها آلّ والالّ وقد ألّه يؤلّه الاّ اذا طعنه بالالّة
والدقة والحدة تحمدان فى آذان الابل والعتق الكرم
والنجابة والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحشى
حومل موضع بعينه يقول لها اذنان محددتان تحديد
الالّة تعرف نجابتها فيهما وهما كاذنى ثور وحش منفرد
فى الموضع المعين وخص المفرد لانه اشد فزعا وتيقظا
واحترازا ٭

قوله مورد قلت صخرة بدل من حجاى اهـ

وأروع نباض احذململم
كمرداة صخر فى صفيح مصمّد

الاروع الذى يرتاع لكل شئ لفرط ذكائه والنباض الكثير
الحركة مبالغة النابض من نبض ينبض نبضانا والاحذ
الخفيف السريع والململم المجتمع الخلق الشديد الصلب
والمرداة الصخرة التى تكسر بها الصخور والصفيحة الحجر
العريض والجمع الصفائح والصفيح والمصمد المحكم الموثق
يقول لها قلب يرتاع لأدنى شئ لفرط ذكائه سريع الحركة
خفيف صلب مجتمع الخلق يشبه صخرة يكسر بها الصخور
فى الصلابة فيما بين اضلاع تشبه حجارة عراضا موثقة محكمة
شبه القلب بين الاضلاع بحجر صلب بين حجارة عراض وقوله
كمرداة صخر اى كمرداة من صخر مثل قولهم هذا ثوب خز
وقوله فى صفيح اى فيما بين صفيح والمصمد نعت للصفيح على
لفظه دون معناه

وأعلم مخروت من الانف مارن
عتيق متى ترجم به الارض تزدد

الاعلم المشقوق الشفة العليا والمخروت المثقوب ٭
والخرت الثقب والمارن ما لان من الانف يقول ولها مشفر
مشقوق ومارن انفها مثقوب وهى متى ترم الارض
بانفها ورأسها ازدادت فى سيرها

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت
مخافة ملوىّ من القدّ محصد

الارقال دون العدو وفوق السير والاحصاد الاحكام
والتوثيق يقول هى مذللة مروضة فان شئت اسرعت
فى سيرها وان شئت لم تسرع مخافة سوط ملوى من القد
موثق

وان شئت سامى واسط الكور رأسها
وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

المساماة المباراة فى السمو وهو العلو والكور الرحل باداته
والجمع الاكوار والكيران وواسطه له كالقربوس للسرج

والعوم السباحة والفعل عام يعوم عوماً الضبع العضد والنجاء الاسراع والخفيدد الظليم يقول وان شئت جعلت راسها موازيا لواسطة رحلها فى العلو من فرط نشاطها وجذبى زمامها الى واسرعت فى سيرها حتى كانها تسبح بعضديها اسراعاً مثل اسراع الظليم

على مثلها امضى اذا قال صاحبى
الا ليتنى افديك منها وافتدى

يقول على مثل هذه الناقة امضى فى اسفارى حين بلغ الامر غاية يقول صاحبى الا ليتنى افديك من مشقة هذه الشقة وخلصتك منها ونجيت نفسى

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله
مصابا ولو امسى على غير مرصد

خاله اى ظنه والخيلولة الظن والمرصد الطريق والجمع المراصد وكذلك المرصاد يقول وارتفعت نفسه اى زال قلبه عن مستقره لفرط خوفه فظنه هالكا وان امسى على غير الطريق يقول صعوبة هذه الفلوات جعلته يظن انه هالك وان لم يكن على طريق يخاف قطاع الطريق

اذا القوم قالوا من فتى خلت اننى
عنيت فلم اكسل ولم اتبلد

يقول اذا القوم قالوا من فتى يكفى مهما او يدفع شرا خلت اننى المراد بقولهم فلم اكسل فى كفاية المهم ودفع الشر ولم اتبلد فيهما وعنيت من قولهم عنى يعنى عنيا بمعنى اراد ومنه قولهم يعنى كذا اى يريده وايش تعنى بهذا اى ايش تريد بهذا ومنه المعنى وهو المراد والجمع المعانى

احلت عليها بالقطيع فاجذمت
وقد خب آل الامعز المتوقد

الاحالة الاقبال هنا والقطيع السوط والاجذام الاسراع فى السير والآل ما يرى شبه السراب طرفى النهار والسراب ما كان نصف النهار والامعز مكان يخالط ترابه حجارة

او

اوحصى واذا حمل على الارض او البقعة قيل المعزاء والجمع الاماعز يقول اقبلت على الناقة اضربها بالسوط فاسرعت فى السير فى حال خبب آل الاماكن التى اختلطت تربتها بالحجارة والحصى

فذالت كما ذالت وليدة مجلس
ترى ربها اذيال سحل ممدد

الذيل التبختر والفعل ذال يذيل والوليدة الصبية والجارية وهى فى البيت بمعنى الجارية والسحل الثوب الابيض من القطن وغيره يقول فتبخترت هذه الناقة كما تتبختر جارية ترقص بين يدى سيدها فتريه ذيل ثوبها الابيض الطويل فى رقصها شبه تبخترها فى السير بتبختر الجارية فى الرقص وشبه طول ذنبها بطول ذيلها

ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم ارفد

الحلال مبالغة الحال من الحلول والتلعة ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال او قرار الارض والجمع التلعات والتلاع والرفد والارفاد الاعانة والاسترفاد الاستعانة يقول انا لا احل التلاع مخافة حلول الاضياف بى او غزو الاعداء اياى ولكنى اعين القوم اذا استعانوا بى اما فى قرى الاضياف واما فى قتال الاعداء والحساد *

فان تبغنى فى حلقة القوم تلقنى
وان تلتمسنى فى الحوانيت تصطد

البغاء الطلب والفعل بغى يبغى والحلقة تجمع على الحلق بفتح اللام والحاء وهذا من الشواذ وقد يجمع على الحلق مثل بدرة وبدر وثلة وثلل والحانوت بيت الخمار والجمع الحوانيت والاصطياد الاقتناص يقول وان تطلبنى فى محفل القوم وجدتنى هناك وان تطلبنى فى بيوت الخمارين صدتنى هناك يريد انه يجمع بين الجد والهزل

وان يلتق الحى الجميع تلاقنى

قوله وان يلتق الحى قبله بيت وهو
متى تاتنى اصبحك كاسا روية
وان كنت عنها ذا غنى فاغن وازدد
ذكره النحاس وشرحه اه

الى ذروة البيت الشريف المصمد

الصمد القصد والفعل صمد يصمد والتصميد مبالغة الصمد يقول واذا اجتمع الحي للافتخار تلاقني انتمي واعتزي الى ذروة البيت الشريف اى الى اعلى الشرف المقصد يريد انا اوفاهم حظا من الحسب واعلاهم سهما من النسب قوله تلاقني الحي يريد اعتزي الى فحذف الفعل لدلالة الحرف عليه

ندامای بيض كالنجوم وقينة
تروح الينا بين برد ومجسد

الندامى جمع ندمان وهو النديم وجمع النديم ندام وندماء وصفهم بالبياض تلويحا الى انهم احرار ولدتهم حرائر ولم تعرف الاماء فيهم فتورثهم الوانهن او وصفهم بالبياض لاشراق الوانهم وتلألؤ غررهم في الاندية والمقامات اذ لم يلحقهم عار يعيرون به فتتغير الوانهم لذلك او وصفهم بالبياض لنقائهم من العيوب لان البياض يكون نقيا من الدرن والوسخ او لاشتهارهم لان الفرس الاغر مشهور فيما بين الخيل والمدح بالبياض في كلام العرب لا يخرج من هذه الوجوه والقينة الجارية المغنية والجمع القينات والقيان والمجسد الثوب المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ويقال بل هو الثوب الذي اشبع صبغه فيكاد يقوم من اشباع صبغه والمجسد لغة فيه وقال جماعة من الائمة بل المجسد الثوب الذي يلي الجسد والمجسد ما ذكرنا والجمع المجاسد يقول ندماي احرار كرام تتلألأ الوانهم وتشرق وجوههم ومغنية تأتينا رواحا لابسة بردا او ثوبا مصبوغا بالزعفران او ثوبا مشبع الصبغ

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة
بجس الندامى بضة المتجرد

الرحب والرحيب واحد والفعل رحب رحبا ورحابة ورحبا وقطاب الجيب مخرج الرأس منه والغضاضة والبضاضة نعومة البدن ورقة الجلد والفعل غض يغض وبض يبض

والمتجرد حيث تجرد اى تعرّى يقول هذه القينة واسعة الجيب لادخال الندامى ايديهم في جيبها للمسها ثم قال هي رفيقة على جس الندامى اياها وما يعرى من جسدها ناعم اللحم رقيق الجلد صاف اللون والجس اللمس والفعل جس يجس جسا

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا
على رسلها مطروقة لم تشدد

اسمعينا اى غنينا والبرى والانبراء والتبري الاعتراض للشئ والاخذ فيه على رسلها اى على تؤدتها ووقارها والمطروقة التي بها ضعف ويروى مطروفة وهي التي اصيب طرفها بشئ اى كانها اصيب طرفها لفتور نظرها يقول اذا سألناها الغناء عرضت تغنينا متئدة في غنائها على ضعف نغمتها لا تتشدد فيها اراد لم تتشدد فحذف احدى التاءين استثقالا لاجتماعهما في صدر الكلمة ومثله تنزل الملائكة ونارا تلظى وانت عنه تلهى وما اشبه ذلك

اذا رجعت في صوتها خلت صوتها
تجاوب اظآر على ربع ردى

الترجيع ترديد الصوت وتغريده والظئر التي لها ولد والجمع الاظآر والربع من ولد الابل ما ولد في اول النتاج والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والتردى مثل الردى يقول اذا اطربت في صوتها ورددت نغمتها حسبت صوتها اصوات نوق تصيح عند جؤارها لك شبه صوتها بصوتهن في التحزين ويجوز ان يكون الاظآر النساء والربع مستعار لولد الانسان فشبه صوتها في التحزين والترقيق باصوات النوادب والنوائح على صبي هالك

وما زال تشرابي الخمور ولذتي
وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي

التشراب الشرب وتفعال من اوزان المصادر مثل التقتال بمعنى القتل والتنقاد والنقد والطريف والطارف المال الحديث والتليد والتلاد والمتلد المال القديم الموروث

يقول لم ازل اشرب الخمر واشتغل باللذات وبيع
الاعلاق النفيسة واتلافها حتى كأن هذه الاشيا لى بمنزلة
المال المستحدث والمال الموروث يريد أنى تلزم القيام بهذه
الاشياء لزوم غيره القيام باقتناء المال وامتلاكه

الى ان تحامتنى العشيرة كلها
وأفردت افراد البعير المعبد

التحامى التجنب والاعتزال والبعير المعبد المذلل المطلى
بالقطران والبعير يستلذ ذلك فيذل له يقول فتجنبنى
عشائرى كما يتجنب البعير المطلى بالقطران وافردتنى
لمادات انى لا اكف عن اتلاف المال والاشتغال باللذات

رايت بنى غبراء لا ينكروننى
ولا اهل هذاك الطراف الممدد

الغبراء صفة الارض جعلت كالاسم لها والطراف البيت
من الادم والجمع الطروف وكنى بتمديده عن عظمه يقول
لما افردتنى العشيرة رايت الفقراء الذين لصقوا بالارض
من شدة الفقر لا ينكرون احسانى وانعامى عليهم ورايت
الاغنياء الذين لهم بيوت الادم لا ينكروننى لاستطابتهم
صحبتى ومنادمتى يقول ان هجرتنى الاقارب وصلتنى الاباعد
وهم الفقراء والاغنياء فهؤلاء لطلب المعروف وهؤلاء
لطلب العلا

الا ايهذا اللائمى اشهد الوغى
وان احضر اللذات هل انت مخلدى

الوغى اصله صوت الابطال فى الحرب ثم جعل اسما للحرب
والخلود البقاء والفعل خلد يخلد والاخلاد والتخليد الابقاء
يقول الا ايها الانسان الذى يلومنى على حضور الحرب وحضور
اللذات هل تخلدنى ان كففت عنها

فان كنت لا تستطيع دفع منيتى
فدعنى ابادرها بما ملكت يدى

استطاع يستطيع لغة فى استطاع يقول فان انت لا تستطيع

ان تدفع موتى عنى فدعنى ابادر الموت بانفاق املاكى يريد
ان الموت لا بد منه فلا معنى للبخل بالمال وترك اللذات وامتناع ع
الذوق *

ولولا ثلاث هن من عيشة الفتى لذة
وجدك لم احفل متى قام عودى

الجد الحظ والبخت والجمع الجدود وقد جد الرجل يجد
جدا فهو جديد وجد يجد جدا فهو مجدود اذا كان ذا جد
وقد اجده الله اجدادا جعله ذا جد وقوله وجدك قسم
والحفل المبالاة والعود جمع عائد من العيادة يقول
فلولا حبى ثلاث خصال هن من لذة الفتى الكريم لم ابال
متى قام عودى من عندى آيسين من حياتى اى لم ابال متى مت

فمنهن سبق العاذلات بشربة
كميت متى ما تعل بالماء تزبد

يقول احدى تلك الخلال انى اسبق العواذل بشرب
من شربة الخمر كميت اللون متى صب الماء عليها ازبدت
يريد انه يباكر شرب الخمر قبل انتباه العواذل

وكرى اذا نادى المضاف محنبا
كسيد الغضى نبهته المتورد

الكر العطف والكرور الانعطاف والمضاف الخائف
والمذعور والمضاف الملجأ والمجنب الذى فى يده انحناء
وكذلك الجنب وقد جنب جنبا والحنب الذى فى رجله انحناء
وقد حنب حنبا والسيد الذئب والجمع السيدان والغضى
شجر والورود والتورد واحد يقول والخصلة الثانية
عطفى اذا نادانى الملجأ الى والخائف عدوه مستغيثا
اياى فرسا فى يده انحناء يسرع فى عدوه اسراع ذئب يسكن
فيما بين الغضى اذا نبهته وهو يريد الماء جعل الخصلة
الثانية اغاثة المستغيث واعانته اللاجئ اليه فقال
اعطف فى اغاثته فرسى الذى فى يده انحناء وهو محمود *
فى الفرس اذا لم يفرط ثم شبه فرسه بذيب اجتمع له ثلاث

خلال احدها كونه فيما بين الغضى وذيب الغضى من اخبث
الذياب والثانية اثارة الانسان اياه والثالثة ورُودُهُ
الماء وهما يزيدان فى شدة العدو

ونقصير يوم الدجن والدجن معجب
ببهكنة تحت الخباء المعمّد

قصّرت الشئ جعلته قصيرا والدجن الباسُ الغيم آفاق
السماء البهكنة المراة الحسنة الخلق السمينة الناعمة
والمعمّد المرفوع بالعمد يقول والخصلة الثالثة انى اقصر
يوم الغيم بالتمتع بامراة ناعمة حسنة الخلق تحت بيت
مرفوع بالعمد جعل الخصلة الثالثة استمتاعه بحبائبه
وشرط تقصير اليوم لان اوقات اللهو والطرب افضل
الاوقات ومنه قول الشاعر

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولا سرار

وقوله والدجن معجبُ اى يعجبُ الانسان

كأن البُرين والدماليج عُلّقت
على عُشَرٍ وخِروعٍ لم يُخضّد

البُرة حلقة من صفر او شبه او غيرهما تجعل فى انف
الناقة والجمع البُرى والبرات والبرون فى الرفع والبرين
فى النصب والجر استعارها للاسورة والخلاخيل والدملج
والدملوج المعضد والجمع الدماليج والدمالج والعشر
والخروع ضربان من الشجر والتخضيد التشذيب من الاغصان
والاوراق والعشر وصف البهكنة يقول كان خلاخيلها
واسورتها ومعاضدها معلقة على احد هذين الضربين
من الشجر وجعله غير مخضد ليكون اغلظ شبه ساعديها
وساقيها باحد هذين الشجرين فى الامتلاء والنعمة والضخامة

كريمٌ يروّى نفسه فى حياته
ستعلم إن متنا غدًا اينا الصدى

يقول انا كريم يروى نفسه ايام حياته بالخمر ستعلم
ان متنا غدا اينا العطشان يريد انه يموت ريان وعاذله

يموت عطشان

أرى قبر نحّام بخيل بماله
كقبر غويّ فى البطالة مفسد

النحام الحريص على الجمع والمنع والغويّ الغاوى الضال والغى
والغواية الضلالة وقد غوى يغوى يقول لا فرق بين البخيل
والجواد بعد الوفاة فلم ابخل باعلاقى فقال ارى قبر البخيل
والحريص بماله كقبر الضال فى بطالته المفسد بماله

ترى جُثوتين من تراب عليهما
صفائح صمّ من صفيح مُنضّد

الجثوة الكومة من التراب وغيره والجمع الجثى والتنضيد
مبالغة النضد يقول أرى قبرى البخيل والجواد كومتين
من تراب عليهما حجارة عراض صلاب فيما بين قبور عليها
حجارة عراض قد نضدت

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى
عقيلة مال الفاحش المتشدد

الاعتيام الاختيار والعقائل كرائم المال والنساء الواحدة
عقيلة والفاحش البخيل يقول ارى الموت يختار الكرام
بالافناء ويصطفى كريمة مال البخيل المتشدد بالابقاء
وقيل بل معناه ان الموت يعمّ الاجواد والبخلاء فيصطفى
الكرام وكرائم اموال البخلاء يريد انه لا تخلص منه لواحد
من الصنفين فلا يجدى البخل على صاحبه بخير فالجود احرى
لانه احمد

أرى العيش كنزا ناقصًا كلّ ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد

شبّه البقاء بكنز ينقص كل ليلة وما لا يزال ينقص فان
مآله الى النفاد فقال وما تنقصه الايام والدهر ينفد
لا محالة فكذلك العيش صائر الى النفاد لا محالة النفاد
والنفود الفناء والفعل نفد ينفد والانفاد الافناء

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى

لكما لطول المرخى وثنياه باليد

العمر والعُمر والعُمُر بمعنى ولا يستعمل فى القسم الا فتح العين فقوله ما اخطأ الفتى فما مع الفعل هنا بمنزلة مصدر حل محل الزمان نحو قولهم آتيك خفوق النجم ومقدم الحاج اى وقت خفوق النجم ووقت مقدم الحاج والطول الحبل الذى يطوّل للدابة فترعى فيه والارخاء الارسال والثنى الطرف والجمع الاثناء يقول اقسم بحياتك ان الموت فى مدة اخطائه الفتى اى مجاوزته اياه بمنزلة حبل طوّل للدابة ترعى فيه وطرفاه بيد صاحبه يريد أنه لا يتخلص منه كما ان الدابة لا تفلت ما دام صاحبها آخذا بطرف طولها لما جعل الموت بمنزلة صاحب الدابة التى ارخى طولها قال متى ما شاء الموت قاد الفتى لهلاكه ومن كان فى حبل الموت انقاد لقوده

يلوم وما ادرى علام يلومنى
كما لامنى فى الحى قرط بن معبد

يلومنى مالك وما ادرى ما السبب الداعى الى لومه اياى كما لامنى هذا الرجل فى القبيلة يريد أن لومه اياه ظلم صراح كما كان لوم قرط اياه كذلك

فمالى ارانى وابن عمى مالكا
متى ادن منه ينأ عنى ويبعد

النأى والبعد واحد فجمع بينهما للتاكيد واثبات القافية كقول الشاعر * وهند اتى من دونها النأى والبعد يقول فمالى ارانى وابن عمى متى تقربت منه تباعد عنى يستغرب هجرانه اياه مع تقربه منه

وآيسنى من كل خير طلبته
كأنا وضعناه الى رمس ملحد

الرمس القبر واصله الدفن الحدث الرجل جعلت له لحدا يقول قنطنى مالك من كل خير رجوته منه حتى كأنا وضعنا ذلك الطلب الى قبر رجل مدفون فى اللحد يريد أنه آيسه من

كل خير طلبه كما أن الميت لا يرجى خيره

على غير شئ قلته غير انني
نشدت ولم اغفل حمولة معبد

النشد ان طلب المفقود والاغفال الترك والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها ومعبد اخوه يقول يلومنى على غير شئ قلته وجناية جنيتها ولكننى طلبت ابل اخى ولما تركها فنقم ذلك منى وجعل يلومنى وقوله غير اننى استثناء منقطع تقديره ولكننى

وقربت بالقربى وجدك انه
متى يك امر للنكيثة اشهد

القربى جمع قربة وقيل هى اسم من القرب والقرابة وهو اصح القولين والنكيثة المبالغة فى الجهد واقصى الطاقة يقال بلغت نكيثة البعير اى اقصى ما يطيق من السير يقول وقربت نفسى بالقرابة التى ضمنا حبلها ونظمنا خيطها واقسم بحظك وبختك انه متى حدث له امر يبلغ فيه غاية الطاقة ويبذل فيه المجهود احضره وانصره

وان ادع للجلى اكن من حماتها
وان ياتك الاعداء بالجهد اجهد

الجلى تانيث الاجل وهى الخطة العظيمة والجلاء بفتح الجيم والمد لغة فيها والحماة جمع الحامى من الحماية يقول وان دعوتنى للامر العظيم والخطب الجسيم اكن من الذين يحمون حريمك وان ياتك الاعداء لقتالك اجهد فى دفعهم عنك
غاية الجهد والباء فى قوله بالجهد زائدة

وان يقذفوا بالقذع عرضك اسقهم
بشرب حياض الموت قبل التهدد

القذع والقذع الفحش والعرض موضع المدح والذم من الانسان قاله ابن دريد وقد يفسر بالحسب والعرض النفس ومنه قول حسان ※

فان ابى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء
اى نفسى فداء والعرض العرق وموضع العرق والجمع الاعراض
فى جميع الوجوه والتهدد والتهديد واحد والقذف السب يقول
وان اساء الاعداء القول فيك وافحشوا الكلام اوردتهم حياض
الموت قبل ان اهددهم يريد انه يبيدهم قبل تهديدهم
اى لا يشتغل بتهديدهم بل يشتغل باهلاكهم ومن روى
بشرب فهو النصيب من الماء والشرب بضم الشين مصدر
شرب يريد اسقيهم شرب حياض الموت فالباء زائدة
والمصدر بمعنى المفعول والاضافة بتقدير من

بلا حدث احدثته وكمحدث
هجائى وقذفى بالشكاة ومطرد

يقول اجفى واهجر واضام من غير حدث اساءة احدثته
ثم اهجى واشكى واطرد كما يهجى من احدث اساءة وجر
جريرة وجنى جناية ويشكى ويطرد والشكاية والشكوى
والشكية والشكاة واحد والمطرد بمعنى الاطراد واطردته
صيرته طريدا

فلو كان مولاى امرأ هو غيره
لفرج كربى او لانظرنى غدى

يقول فلو كان ابن عمى غير مالك لفرج كربى ولامهلنى زمانا
فرجت الامر وفرجته كشفته والفرج انكشاف المكروه
كربه الغم اذا ملأ صدره والكربة اسم منه والجمع كرب
والانظار الامهال والنظرة اسم بمعنى الانظار

ولكن مولاى امرؤ هو خانقى
على الشكر والتسآل او انا مفتدى

خنقت الرجل خنقا غمزت حلقه والتسآل السوال يقول
ولكن ابن عمى رجل يضيق الامر على حتى كانه يأخذ على متنفسى
على حال شكرى اياه وسوالى عوارفه وعفوه او كنت فى حال
افتدائى نفسى منه يقول هو لا يزال يضيق الامر
على سواء شكرته على الآئه او سألته بره وعطفه او طلبت

تخليص نفسى منه

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة
على المرء من وقع الحسام المهند

مضنى الامر وامضنى بلغ من قلبى واثر فى نفسى تهييج الحزن
والغضب يقول ظلم الاقارب اشد تأثيرا فى تهييج نار الحزن
والغضب من وقع السيف القاطع المحدد او المطبوع بالهند
والحسام فعال من الحسم وهو القطع

فذرنى وخلقى اننى لك شاكر
ولو حل بيتى نائبا عند ضرغد

ضرغد جبل يقول خل ما بينى وبين خلقى وكلنى الى سجيتى
فانى شاكر لك وان بعدت غاية البعد حتى نزل بيتى عند
هذا الجبل الذى يسمى بضرغد وبينهم وبين ضرغد مسافة
بعيدة وشقة شاقة وبينونة بليغة

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد

هذان سيدان من سادات العرب مذكوران بوفور المال
ونجابة الاولاد وشرف النسب وعظم الحسب يقول لو
شاء الله بلغنى منزلتهما وقدرهما

فاصبحت ذا مال كثير وزارنى
بنون كرام سادة لمسود

يقول فصرت حينئذ صاحب مال كثير وزارنى بنون
موصوفون بالكرم والسودد لرجل مسود يعنى به نفسه
والتسويد مصدر سودته فساد يقول لو بلغنى الله منزلتهما
لصرت وافر المال كريم العقب وهو الولد ۞

انا الرجل الضرب الذى تعرفونه
خشاش كرأس الحية المتوقد

الضرب الرجل الخفيف اللحم يقول انا الضرب الذى عرفتموه
والعرب تتمدح بخفة اللحم لان كثرته داعية الى الكسل والثقل
وهما يمنعان من الاسراع فى دفع الملمات وكشف المهمات ثم قال

وانا داخال فى الامور بخفة وسرعة وشبه تيقظه وذكاء ذهنه بسرعة حركة رأس الحية وشدة توقده

فآليتُ لا ينفكّ كشحى بطانة
لعضب رقيق الشفرتين مهند

لا ينفك لا يزال وما انفك ما زال والبطانة نقيض الظهارة والعضب السيف القاطع وشفرتا السيف حدّاه والجمع الشفرات والشفار يقول ولقد حلفت ان لا يزال كشحى لسيف قاطع رقيق الحدين طبعته الهند بمنزلة البطانة للظهارة

حسامٌ اذا ما قمتُ منتصرًا به
كفى العودَ منهُ البدءُ ليس بمعضد

الانتصار الانتقام والمعضد سيف يقطع به الشجر والعضد قطع الشجر والفعل عضد يعضد يقول لا يزال كشحى بطانة لسيف قطاع اذا ما قمت منتقما به من الاعداء كفى الضربة الاولى به الضربة الثانية فيغنى البدء عن العود وليس سيفا يقطع به الشجر نفى ذلك لانه من ارذل السيوف *

أخى ثقة لا ينثنى عن ضريبة
اذا قيل مهلا قال حاجزه قدى

اخى ثقة يوثق به اى صاحب ثقة والثنى الصرف والفعل ثنى يثنى والانثناء الانصراف والضريبة ما يضرب بالسيف والرمية ما يرمى بالسهم والجمع الضرائب والرمايا مهلا اى كف قدى وقدنى اى حسبى وقد جمعهما الراجز فى قوله * (قدنى من نصر الخبيبين قدى) يقول هذا السيف سيف يوثق بمضائه كالاخ الذى يوثق باخائه لا ينصرف عن ضريبة اى لا ينبو عما ضرب به اذا قيل لصاحبه كف عن ضرب عدوك قال مانع السيف وهو صاحبه حسبى فانى قد بلغت ما اردت من قتل عدوى يريد انه ماض لا ينبو عن الضرائب فاذا ضرب به صاحبه اغنته الضربة الاولى عن غيرها

اذا ابتدر القومُ السلاحَ وجدتنى
منيعا اذا بلّت بقائمه يدى

ابتدر القوم السلاح استبقوه والمنيع الذى لا يقهر ولا يغلب بل بالشئ يبل به بللا اذا ظفر به يقول اذا استبق القوم اسلحتهم وجدتنى منيعًا لا أقهر ولا أغلب اذا ظفرت يدى بقائم هذا السيف

وبَرْكٍ هجودٍ قد اثارت مخافتى
بواديها امشى بعضب مجرد

البرك الابل الكثيرة الباركة والهجود جمع هاجد وهو النائم وقد هجد يهجد هجودا مخافتى مصدر مضاف الى المفعول بواديها اوائلها وسوابقها يقول ورب ابل كثيرة باركة قد اثارتها عن مباركها مخافتها اياى فى حال مشيى مع سيف قاطع مسلول من غمده يريد انه اراد ان ينحر بعيرا منها فنفرت منه لتعودها ذلك منه

فمرّت كهاةٌ ذات خيفٍ جلالة
عقيلةُ شيخٍ كالوبيل يلندد

الكهاة والجلالة الناقة الضخمة السمينة والخيف جلد الضرع وجمعه اخياف والعقيلة كريمة المال والنساء والجمع العقائل والوبيل العصا الضخمة والبلندد والالندد والالد الشديد الخصومة وقد لد الرجل يلد لددا صار شديد الخصومة وقد لدد ته الده لدا غلبته بالخصومه يقول فمرت بى فى حال اثارة مخافتى اياها ناقة ضخمة لها جلد الضرع وهى كريمة مال شيخ قد يبس جلده ونحل جسمه من الكبر حتى صار كالعصا الضخمة يبسًا ونحولا وهو شديد الخصومة قيل اراد به اباه يريد انه نحر كرائم مال ابيه لندمائه وقيل بل اراد غيره ممن يغير هو على ماله والقول الاول احراهما بالصواب

يقول وقد ترّ الوظيفُ وساقُها
الستَ ترى ان قد اتيتَ بمؤيد

تر أى سقط والمؤيد الداهية العظيمة الشديدة يقول
قال هذا الشيخ فى حال عقرى هذه الناقة الكريمة وسقوط
وظيفها وساقها عند ضربى اياها بالسيف لم ترانك اتيت
بداهية شديدة بعقرك مثل هذه الناقة الكريمة
النجيبة

وَقَالَ الاماذا ترونَ بشارب
شديدٍ علينا بغيُه متعمِّد

يقول قال هذا الشيخ للحاضرين اى شئ ترون أن يفعل
بشارب خمر اشتد بغيه علينا عن تعمد وقصد يريد انه
استشار اصحابه فى شأنى وقال ماذا نحتال فى دفع هذا
الشارب الذى يشرب الخمر ويبغى علينا بعقر كرائم
اموالنا ونحرها متعمدا قاصدًا ترون من الراى والباء
فى قوله بشارب من صلة محذوف تقديره ان يفعل ونحوه

وَقالَ ذروهُ انما نفعها لهُ
والا تكفُوا قاصى البرْكِ يزددِ

ذروه دعوه والماضى منهما غير مستعمل عند جمهور الائمة
اجتزاء بترك منهما وكذلك الفاعل والمفعول لاجتزائهم
بالتارك والمتروك والكف المنع والامتناع كفه فكف
والمضارع منهما يكف يقول ثم استقر رأى الشيخ
على ان قال دعوا طرفة انما نفع هذه الناقة له او اراد انما
نفع هذه الابل له لانه ولدى الذى يرثنى والا تردوا وتمنعوا
ما بعد من هذه الابل من الندود يزدد طرفة من عقرها
ونحرها اراد انه امرهم برد ما ند لئلا اعقر غير ما عقرت

فظل الاماء يمتللن حوارها
ويسعى علينا بالسديف المسرهد

الاماء جمع امة والامتلال والمل جعل الشئ فى الملة وهى
الجمر والرماد الحار والحوار للناقة بمنزلة الولد للانسان
يعم الذكر والانثى والسديف السنام وقيل قطع السنام والمسرهد المربى
والفعل سرهد يسرهد سرهدة يقول فظل الاماء يشوين الولد الذى

خرج من بطنها تحت الجمر والرماد الحار ويسعى الخدم
علينا بقطع سنامها المقطع يريد انهم اكلوا اطايبها واباحوا
غيرها للخدم وذكر الحوار دالا على انها كانت حبلى وهى
من انفس الابل عندهم

فان متُّ فانعينى بما انا اهله
وشقّى علىّ الجيب يا ابنة معبد

لما فرغ عن تعداد مفاخره اوصى ابنة اخيه ومعبد اخوه
فقال اذا اهلكت فاشيعى خبر هلاكى بثنائى الذى
استحقه واستوجبه وشقى جيبك على يوصيها بالثناء عليه
والبكاء والنعى اشاعة خبر الموت والفعل نعى ينعى
اهله اى مستحقه كقوله تعالى وكانوا احق بها واهلها

ولا تجعلينى كامرئ ليس همه
كهمّى ولا يغنى غنائى ومشهدى

يقول ولا تسوّى بينى وبين رجل لا يكون همه طلب المعالى
كهمى ولا يكفى المهم والملم كفايتى ولا يشهد الوقائع مشهدى
والهم اصله القصد يقال هم بكذا اى قصد له ثم
يجعل الهم والهمة اسما الداعية النفس الى العلا والغناء
الكفاية والمشهد فى البيت بمعنى الشهود وهو الحضور
اى ولا يغنى غناء مثل غنائى ولا يشهد الوقائع شهودا مثل
شهودى يقول لا تعدلى بى من لا يساوينى فى هذه الخلال
فتجعلى الثناء عليه كالثناء علىّ والبكاء علىّ كالبكاء عليه

بطئٍ عن الجُلّى سريع الى الخنا
ذلولٍ باجماع الرجال ملهّدِ

البطؤ ضد العجلة والفعل بطؤ يبطؤ والجلى الامر العظيم
والخنا الفحش وجمع الكف وجمعها لغتان يقال ضربه بجمع كفه
ويجمع كفه اذا ضربه بها مجموعة والجمع الاجماع والتلهيد
مبالغة اللهد وهو الدفع بجمع الكف يقال لهده يلهده
لهدا والبيت كله من صفة من نهى ابنة اخيه ان تعدل غيره
به يقول ولا تجعلينى كرجل يبطؤ عن الامر العظيم ويسرع

الى الفحش وكثيرا ما يدفعه الرجال باجماعهم فقد ذل غاية الذل

فلو كنت وغلا فى الرجال لضرنى
عداوة ذى الاصحاب والمتوحد

الوغل اصله الضعيف ثم يستعار للئيم يقول لو كنت ضعيفا من الرجال لضرتنى معاداة ذى الاتباع والمنفرد الذى لا اتباع له اياى ولكننى قوى منيع لا يضرنى معاداتهما اياى ويروى وغدا وهو اللئيم

ولكن نفى عنى الرجال جرأتى
عليهم واقدامى وصدقى ومحتدى

الجرأة والجراءة واحد والفعل جرؤ يجرؤ والنعت جرى وقد جرأه على كذا اى شجعه والمحتد الاصل يقول ولكن نفى عنى مباراة الرجال ومجاراتهم شجاعتى واقدامى فى الحروب وصدق صريمتى وكرم اصلى

لعمرك ما امرى على بغمة
نهارى ولا ليلى على بسرمد

الغمة والغم واحد واصل الغم التغطية والفعل غم يغم ومنه الغمام لانه يغم السماء اى يغطيها ومنه الاغم والغماء لان كثرة الشعر تغطى الجبين والقفا ❊ يقول اقسم ببقائك ما يغم امرى رأيى اى ما يغطى الهموم رأيى فى نهارى ولا يطول على ليلى حتى كانه صار دائما سرمدا وتلخيص المعنى انه تمدح بمضاء الصريمة وذكاء العزيمة يقول لا تغمنى النوائب فيطول ليلى ويظلم نهارى

ويوم حبست النفس عند عراكها
حفاظا على عوراته والتهدد

العراك والمعاركة القتال واصلهما من العرك وهو الدلك والحفاظ المحافظة على ما تجب المحافظة عليه من حماية الحوزة والذب عن الحريم ودفع الذم عن الاحساب يقول ورب يوم حبست نفسى على القتال والفزعات وتهدد الاقران محافظة على حسبى ❊

على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن الموضع والردى الهلاك والفعل ردى يردى والارداء الاهلاك والاعتراك والتعارك واحد والفرائص جمع الفريصة وهى لحمة عند مجمع الكتف ترعد عند الفزع يقول حبست نفسى فى موضع من الحرب يخشى الكريم هناك الهلاك ومتى تعترك الفرائص فيه ارعدت من فرط الفزع وهول المقام

واصفر مضبوح نظرت حواره
على النار واستودعته كف مجمد

ضبحت الشئ قربته من النار حتى اثرت فيه اضبحه ضبحا والحوار والمحاورة مراجعة الحديث واصله من قولهم حار يحور اذا رجع ومنه قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

نظرت اى انتظرت والنظر الانتظار ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم واستودعته واودعته واحد والمجمد الذى لا يفوز واصله من الجمود يقول ورب قدح اصفر قد قرب من النار حتى اثرت فيه وانما فعل ذلك ليصلب ويصفر انتظرت مراجعته اى انتظرت فوزه واودعت القدح كف رجل معروف بالخيبة وقلة الفوز يفتخر بالميسر وانما افتخرت العرب به لانه لا يركن اليه الا السمح الاجود ثم كان المفخرة بايداع قدحه كف مجمد قليل الفوز

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزود

يقول ستطلعك الايام على ما تغفل عنه وسينقل اليك الاخبار من لم تزوده ❊

ويأتيك بالاخبار من لم تبع له
بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

باع قد يكون بمعنى اشترى وهو فى البيت بهذا المعنى والبتات كساء المسافر واداته والجمع ابتة ولم تضرب له اى لم تبين

اوخيبته ومن
يجمعون على
النار له مر

له كقوله تعالى ضرب الله مثلا اى بيّن واوضح يقول
سينقل اليك الاخبار من لم تشتر له متاع المسافر ولم
تبين له وقتا لنقل الاخبار اليك تمت القصيدة الثانية

قال زهير بن ابى سلمى المزنى

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

الدمنة ما اسودّ من آثار الدار بالبعر والرماد وغيرهما
والجمع الدمن والدمنة الحقد والدمنة السرجين وهى
فى البيت بمعنى الاول وحومانة الدراج والمتثلم موضعان
وقوله أمن امّ اوفى يعنى أمن منازل الحبيبة المكنية بامّ
اوفى دمنة لا تجيب وقوله لم تكلم جزم بلم ثم حرك الميم
بالكسر لان الساكن اذا حرّك كان الأحرى تحريكه بالكسر
ولم يكن بدّ ههنا من تحريكه ليستقيم الوزن ويثبت السجع
ثم اشبعت الكسرة بالاطلاق لان القصيدة مطلقة
القوافى يقول امن منازل الحبيبة المكنية بامّ اوفى دمنة
لا تجيب سؤالها بهذين الموضعين اخرج الكلام فى معرض
الشك ليدل بذلك على انه لبعد عهده بالدمنة وفرط تغيرها
لم يعرفها معرفة قطع وتحقيق

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فِى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

الرقمتان حرّتان احداهما قريبة من البصرة والاخرى
قريبة من المدينة والمراجيع جمع المرجوع من قولهم رجعه
رجعا اراد الوشم المجدد والمردد ونواشر المعصم عروقه
الواحد ناشر وقيل ناشرة والمعصم موضع السوار من اليد
والجمع المعاصم يقول امن منازلها دار بالرقمتين
يريد انها تحل الموضعين عند الانتجاع ولم يرد انها تسكنهما
جميعا لان بينهما مسافة بعيدة ثم شبه رسوم دارها بهما

بوشم فى المعصم قد ردد وجدد بعدما امحى ثم شبه رسوم الدار
عند تجديد السيول اياها بكشفها التراب عنها بتجديد
الوشم وتلخيص المعنى انه اخرج الكلام فى معرض الشك فى هذه
الدار اهى لها ام لا ثم شبه رسومها بالوشم المجدد فى المعصم
وقوله ودار لها بالرقمتين يريد ودار ان لها بهما فاجتزأ
بالواحد عن التثنية لزوال اللبس اذ لا ريب فى ان الدار
الواحدة لا تكون قريبة من البصرة والمدينة وقوله كأنها
اراد كأن رسومها واطلالها فحذف المضاف

بِهَا العِينُ وَالآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

قوله بها العين اى البقر العين فحذف الموصوف لدلالة
الصفة عليه والعين الواسعات العيون والعين سعة
العين والآرام جمع ريم وهو الظبى الابيض خالص البياض
وقوله خلفة اى يخلف بعضها بعضا اذا مضى قطيع منها
جاء قطيع آخر ومنه قوله تعالى وهو الذى جعل الليل
والنهار خلفة يريد ان كلا منهما يخلف صاحبه فاذا ذهب
النهار جاء الليل واذا ذهب الليل جاء النهار والاطلاء جمع
الطلا وهو ولد الظبية والبقرة الوحشية ويستعار
لولد الانسان ويكون هذا الاسم للولد من حين يولد الى شهر
او اكثر منه والجثوم للناس والطير والوحوش بمنزلة البروك
للبعير والفعل جثم يجثم والمجثم موضع الجثوم والمجثم
الجثوم فالمفعل من باب فعل يفعل اذا كان مفتوح العين
كان مصدرا واذا كان مكسور العين كان موضعا نحو المضرب
والمضرب يقول بهذه الدار بقر وحش واسعات العيون
وظباء بيض يمشين بها خالفات بعضها بعضا واولادها
ينهضن من مرابضها لترضعها امهاتها

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً
فَلَأْيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

الحجة السنة والجمع الحجج واللأى الجهد والمشقة يقول

وقفت بدار أم اوفى بعد مضى عشرين سنة من بينها
وعرفت دارها بعد التوهم بمقاساة جهد ومعاناة مشقة
يريد انه لم يتبينها الا بعد جهد ومشقة لبعد العهد بها ودروس
اعلامها اثافى سفعا فى معرس مرجل
ونؤيا كجذم الحوض لم يتثلم
الأثفية والاثفية جمعها الاثافى والاثافى فى تثقيل
الياء وتخفيفها وهى حجارة توضع القدر عليها ثم ان كان من
الحديد سمى منصبا والجمع المناصب ولا يسمى اثفية
والسفع السود والاسفع مثل الاسود والسفع مثل السواد
والمعرس اصله المنزل من التعريس وهو النزول فى وقت
السحر ثم استعير للمكان الذى تنصب فيه القدر والمرجل
القدر عند ثعلب من اى صنف من الجواهر كانت والنؤى
نهير يحفر حول البيت ليجرى فيه الماء الذى ينصب من البيت
عند المطر ولا يدخل البيت والجمع الآناء والنؤى والجذم
الأصل ويروى كحوض الجد والجد البئر القريبة من الكلأ
وقيل بل هى البئر القديمة يقول عرفت حجارة سودا
تنصب عليها القدر وعرفت نهيرا كان حول بيت ام اوفى
بقى غير متثلم كانه اصل حوض نصب اثافى على البدل من الدار
فى قوله عرفت الدار يريد ان هذه الاشياء دلته على انها دار ام اوفى

فلما عرفت الدار قلت لربعها
الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

كانت العرب تقول فى تحيتها انعم صباحا اى نعمت صباحا
اى طاب عيشك فى صباحك من النعمة وهى طيب العيش ٥
وخصت الصباح بهذا الدعاء لان الغارات والكرائه تقع
صباحا وفيها اربع لغات انعم صباحا بفتح العين من نعم
ينعم مثل علم يعلم والثانية انعم بكسر العين من نعم ينعم مثل
حسب يحسب ولم يأت على فعل يفعل من الصحيح غيرها
وقد ذكر سيبويه ان بعض العرب انشده قول امرئ القيس
الا انعم صباحا ايها الطلل البالى وهل ينعمن من كان فى العصر الخالى

بكسر

بكسر العين من ينعم والثالثة عم صباحا من وعم يعم مثل وضع يضع
والرابعة عم صباحا من وعم يعم مثل وعد يعد يقول وقفت
بدار ام اوفى فقلت لدارها محييا اياها وداعيا لها طاب عيشك
فى صباحك وسلمت

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن
تحملن بالعلياء من فوق جرثم

الظعائن جمع ظعينة لانها تظعن مع زوجها من الظعن والظعن
وهما الارتحال بالعلياء اى بالارض العلياء اى المرتفعة وجرثم
ماء بعينه يقول فقلت لخليلى انظر يا خليلى هل ترى بالارض
العالية من فوق هذا الماء نساء فى هوادج على ابل يريد ان
الوجد برح به والصبابة الحت عليه حتى ظن المحال لفرط
ولهه لان كونهن بحيث يراهن خليله بعد مضى عشرين سنة
محال والتبصر النظر والتحمل الترحل

جعلن القنان عن يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم

القنان جبل لبنى اسد عن يمين يريد الظعائن والحزن
ما غلظ من الارض وكان مستويا والحزم ما غلظ من الارض
وكان مرتفعا من محل ومحرم يقال حل الرجل من احرامه واحل
وقال الاصمعى من محل ومحرم يريد من له حرمة ومن لا حرمة
له وقال غيره يريد دخل فى اشهر الحل ودخل فى اشهر الحرم يقول
مررت بهم اشهر الحل واشهر الحرم ❊

علون بانماط عتاق وكلة ❊
وراد حواشيها مشاكهة الدم

الباء فى قوله علون بانماط للتعدية ويروى وعالين بانماط
ويروى واعلين وهما بمعنى واحد والمعالاة قد تكون بمعنى
الاعلاء ومنه قول الشاعر
عاليت انساعى وجلب الكور على سراة رائح ممطور ❊
والانماط جمع نمط وهو ما يبسط من صنوف الثياب والعتاق
الكرام الواحد عتيق والكلة الستر الرقيق والجمع الكلل

وأراد بالحل من لا عهد له وبالمحرم من له ذمة [illegible]
من له حرمة [illegible] الحلف والحرم [illegible]
والحل من الاحرام [illegible]
غلظ من الارض التى [illegible]
عن ابن عباس [illegible] الحل [illegible]
الذين يحرم علينا قتلهم [illegible]

والوراد جمع ورد وهو الاحمر والذى يضرب لونه الى الحمرة والمشاكهة المشابهة ويروى وراد الحواشى لونها لون عندم العندم البقم والعندم دم الاخوين يقول واعلين انماطا كراما ذات اخطار وستار رقيقا اى القينها على الهوادج وغشينها بها ثم وصف تلك الثياب بأنها حمر الحواشى يشبه الوانها الدم فى شدة الحمرة او البقم او دم الاخوين

وَوَرَكْنَ فى السُّوبانِ يعلُونَ متنه
عليهنّ دَلّ الناعم المتنعّم ۞

السوبان الارض المرتفعة اسم علم لها والتوريك ركوب اوراك الدواب والدل والدلال والدالة واحد وقد ادلت المرأة وتدللت والنعمة طيب العيش والتنعم تكلف النعمة يقول وركبت هذه النسوة اوراك ركابهن فى حال علوهن متن السوبان وعليهن دلال الانسان لطيب العيش الذى يتكلف ذلك

بَكَرْنَ بكورا واستحرْنَ بسُحرة
فهنّ ووادى الرّسّ كاليد للفم

بكر وابتكر وبكر وابكر اى سار بكرة واستحر اى سار سحرا وسُحرة اسم للسحر ولا تصرف سحرة وسحرا اذا عنيتهما من يومك الذى انت فيه وان عنيت سحرا من الاسحار صرفتهما ووادى الرس واد بعينه يقول ابتدأن السير وسرن سحرا وهنّ قاصدات لوادى الرس لا يخطئنه كاليد القاصدة للفم لا تخطيئه

وفيهنّ ملهىً لِلّطيف ومَنظر
انيق لعَين الناظر المتوسّم

الملهى اللهو وموضعه واللطيف المتأنق الحسن النظر والانيق المعجب فعيل بمعنى المفعل كالحكيم بمعنى المحكم والسميع بمعنى المسمع والاليم بمعنى المولم ومنه قوله عز وجل عذاب اليم ومنه قول ابن معدى كرب

امن ريحانة الداعى السميع يؤرقنى واصحابى هجوع ۞

اى المسمع والايناق الاعجاب والتوسم التفرس ومنه قوله تعالى ان فى ذلك لايات للمتوسمين واصله من الوسام ۞

والوسامة

والوسامة وهما الحسن كأن التوسم تتبع محاسن الشئ وقد يكون من الوسم فيكون تتبع علامات الشئ وسماته يقول وفى هؤلاء النسوان لهو وموضع لهو للمتانق الحسن النظر ومناظر معجبة لعين الناظر المتتبع محاسنهن وسمات جمالهن

كأن فتاتَ العهن فى كل منزل
نزلن به حبّ الفنا لم يحطّم

الفتات اسم لما انفت من الشئ اى تقطع وتفرق واصله من الفت وهو التقطيع والتفريق والفعل منه فت يفت والمبالغة التفتيت والمطاوع الانفتات والتفتت والفنا عنب الثعلب والتحطم التكسر والحطم الكسر والعهن الصوف المصبوغ والجمع العهون يقول كان قطع الصوف المصبوغ الذى زينت به الهوادج فى كل منزل نزلته هؤلاء النسوة حب عنب الثعلب فى حال كونه غير محطم لانه اذا حطم زايله لونه شبه الصوف الاحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه

فلمّا وَرَدْنَ الماء زُرْقا جِمامُه
وَضَعْنَ عِصِىّ الحاضِر المتخيّم

الزرق شدة الصفا ونصل ازرق وما ازرق اذا اشتد صفاؤها والجمع زرق ومنه زرقة العين والجمام جمع جم الماء وجمته وهو ما اجتمع منه فى البئر والحوض او غيرهما ووضع العصى كناية عن الاقامة لان المسافرين اذا اقاموا وضعوا عصيهم والتخيم ابتنا الخيمة يقول فلما وردن هؤلاء الظعائن الماء وقد اشتد صفاء ما جمع منه فى الابار والحياض عزمن على الاقامة كالحاضر المبتنى الخيمة

ظهرن من السوبان ثم جزعنَهُ
على كل قينىّ قشيب ومُفأمِ

الجزع قطع الوادى والفعل جزع يجزع ومنه قول امرئ القيس وآخر منهم جازع نجد كبكب اى قاطع وكل صانع عند العرب قين فالحداد قين والجزار قين فالقين هنا الرحال وجمع القين قيون مثل بيت وبيوت واصل القين

الاصلاح والفعل منه قان يقين ثم وضع المصدر موضع
اسم الفاعل وجعل كل صانع قينا لانه مصلح ومنه قول الشاعر
ولي كبد مجروحة قد بدا بها * صدوع الهوى لو ان قينا يقينها
اى لو ان مصلحا يصلحها ويروى على كل حيرى منسوب
الى الحيرة وهى بلدة والقشيب الجديد والمفأم الموسع
يقول علون من وادى السوبان ثم قطعنه مرة اخرى لانه
اعترض لهن فى طريقهن مرتين وهن على كل رحل حيرى او قينى
جديد موسع

فاقسمت بالبيت الذى طاف حوله
رجال بنوه من قريش وجرهم

يقول حلفت بالكعبة التى طاف حولها بناتها من القبيلتين
جرهم قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام
فغلبوا على الكعبة والحرم بعد وفاته عليه السلام وضعف
امر اولاده ثم استولى عليه بعد جرهم خزاعة الى ان عادت
الى قريش وقريش اسم لولد النضر بن كنانة

يمينا لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيل ومبرم

السحيل المفتول على قوة واحدة والمبرم المفتول على قوتين
او اكثر ثم يستعار السحيل للضعيف والمبرم للقوى يقول
حلفت يمينا اى حلفت حلفا نعم السيدان وجدتما على كل
حال ضعيفة وحال قوية لقد وجدتما كاملين مستوفيين
لخلال الشرف فى حال يحتاج فيها الى ممارسة الشدائد
وحال يفتقر فيها الى معاناة النوائب واراد بالسيدين
هرم بن سنان والحارث بن عوف مدحهما لاتمامهما الصلح بين عبس
وذبيان وتحملهما اعباء ديات القتلى

تداركتما عبسا وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

التدارك التلافى اى تداركتما امرهما والتفانى التشارك
فى الفناء ومنشم قيل فيه انه اسم امراة عطارة اشترى

قوم منها جفنة من العطر وتعاقدوا وتحالفوا وجعلوا اية
الحلف غمسهم الايدى فى ذلك العطر فقاتلوا العدو والذى
تحالفوا على قتاله فقتلوا عن آخرهم فتطير العرب بعطر
منشم وسير المثل به وقيل بل كان عطارا يشترى منه
ما يحنط به الموتى فسار المثل بعطره يقول لا فيتما امر
هاتين القبيلتين بعدما افنى القتال رجالهما وبعد دقهم
عطر هذه المراة اى بعد اتيان القتال على اخرهم كما اتى
على اخر المتعطرين بعطر منشم

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا
بمال ومعروف من القول نسلم

السلم والسلم الصلح يذكر ويؤنث يقول وقد قلتما ان
ادركنا الصلح واسعا اى ان اتفق لنا اتمام الصلح بين
القبيلتين ببذل المال واسداء معروف من الخير سلمنا
من تفانى العشائر

فاصبحتما منها على خير موطن
بعيدين فيها من عقوق ومأثم

العقوق العصيان ومنه قوله عليه السلام لا يدخل الجنة
عاق لابويه والمأثم الاثم يقال اثم الرجل يأثم اذا اقدم
على اثم واثمه الله يأثمه اثاما واثمه اذا جازاه باثمه وآثمه
ايثاما صيره ذا اثم وتأثم الرجل تأثما اذا تجنب الاثم
مثل تحرج وتحنث وتحوب اذا تجنب الحرج والحنث
والحوب يقول فاصبحتما على خير موطن من الصلح بعيدين
فى اتمامه من عقوق الاقارب والاثم بقطيعة الرحم وتلخيص
المعنى انكما طلبتما الصلح بين العشائر ببذل الاعلاق وظفرتما
بر وبعدتما عن قطيعة الرحم والضمير فى منها للسلم وقد
يذكر ويؤنث

عظيمين فى عليا معد هديتما
ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

العليا تأنيث الاعلى وجمعها العليات والعلى مثل الكبرى

فى تانيث الاكبر والكبريات والكبر فى جمعها وكذلك قياس الباب قوله هذا
دعاء لهما والاستباحة وجود الشئ مباحا وجعل الشئ مباحا والاستباحة الاستئصال
ويروى يعظم من الاعظام بمعنى التعظيم ونصب عظيمين على
الحال يقول ظفرتما بالصلح فى حال عظمتكما فى الرتبة العليا
من شرف معد وحسبها ثم دعا لهما فقال هديتما الى طريق
الصلاح والنجاح والفلاح ثم قال ومن وجد كنزا من المجد
مباحا واستأصله عظم امره وعظم فيما بين الكرام

تُعَفَّى الكُلُومُ بالمِئين فاصبحت
ينجمها من ليس فيها بمجرم

الكلوم والكلام جمع كلم وهو الجرح وقد يكون مصدرا كالجراح
والتعفية التمحية من قولهم عفا الشئ يعفو اذا امحى ودرس
وعفاه غيره يعفيه وعفاه ايضا عفوا ينجمها اى يعطيها نجوما
يقول تمحى وتزال الجراح بالمئين من الابل فاصبحت الابل
يعطيها نجوما من هو برئ الساحة بعيد عن الجرم فى هذه
الحروب يريد انهما بمعزل عن اراقة الدما وقد ضمنا اعطا
الديات ووفيا به واخرجاها نجوما وكذلك تعطى الديات

ينجمها قوم لقوم غرامة
ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

اراق الماء والدم يريقه وهراقه يهريقه واهراقه
يهريقه لغات والاصل اللغة الاولى والهاء فى الثانية بدل
من الهمزة فى الاولى وجمع فى الثالثة بين البدل والمبدل
توهما ان همزة افعل لم يلحقه بعد والمحجم آلة الحجام والجمع
المحاجم يقول ينجم الابل قوم غرامة لقوم اى ينجمها هذان
السيدان غرامة للقتلى لان الديات تلزمهم دونهما ثم قال
وهؤلاء الذين ينجمون الديات لم يريقوا مقدار ما يملأ محجما
من الدما والملء مصدر ملأت الشئ والملء مقدار الشئ
الذى يملأ الاناء وغيره وجمعه املاء يقال ملء القدح وملاؤ
وملاءته املاؤه

فاصبح يجرى فيهم من تلادكم

مغانم

مغانم شتى من افال مزنم

التلاد والتليد المال القديم الموروث والمغانم جمع
المغنم وهو الغنيمة شتى اى متفرقة والافال جمع افيل وهو
الصغير السن من الابل والمزنم المعلم بزنمة يقول فاصبح
يجرى فى اوليا المقتولين من نفائس اموالكم القديمة
الموروثة غنائم متفرقة من ابل صغار معلمة وخص الصغار
لان الديات تعطى من بنات اللبون والحقاق والاجذاع
ولم يقل المزنمة وان كان صفة الافال حملا على اللفظ لان
فعالا من الابنية التى اشترك فيها الاحاد والجموع وكل بناء
انخرط فى هذا السلك ساغ تذكيره حملا على اللفظ

الا ابلغ الاحلاف عنى رسالة
وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف والحلفا الجيران جمع حليف على احلاف كما جمع
نجيب على انجاب وشريف على اشراف وشهيد على اشهاد انشد يعقوب

فدا غيدى بقية انجاب وجهة الليل الى ذهاب

اقسم اى حلف وتقاسم القوم اى تحالفوا والقسم الحلف
والجمع الاقسام وكذلك القسمة هل اقسمتم اى قد
اقسمتم ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان اى قد اتى

وانشد سيبويه

سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح القف ذى الاكم

اى قد راونا لان حرف الاستفهام لا يلحق حرف الاستفهام
يقول ابلغ ذبيان وحلفاءها وقل لهم قد حلفتم على ابرام
حبل الصلح كل حلف فتحرجوا من الحنث وتجنبوا

فلا تكتمن الله ما فى نفوسكم
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

يقول لا تخفوا من الله ما تضمرون من الغدر ونقض
العهد ليخفى على الله ومهما يكتم من الله شئ يعلمه الله يريد
ان الله عالم بالخفيات والسرائر ولا يخفى عليه شئ من
ضمائر العباد فلا تضمروا الغدر ونقض العهد فانكم

ان اضمرتموه علمه الله وقوله يكتم الله اى يكتم من الله ه ه

يؤخرْ فيوضعْ فى كِتاب فيدّخر
ليوم الحساب او يُعجّل فينقم

يؤخر عقابه ويرقم فى كتابه فيدخر ليوم الحساب او يعجّل العقاب فى الدنيا قبل المصير الى الاخرة فينتقم من صاحبه يريد لا مخلص من عقاب الذنب آجلا او عاجلا ه ه ه ه

وما الحربُ الا ما علمتم وَذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجّم

الذوق التجربة والحديث المرجم الذى يرجم فيه بالظنون اى يحكم فيه بظنونها يقول ليست الحرب الا ما عهدتموها وجربتموها ومارستم كراهتها وما هذا الذى اقول بحديث مرجم عن الحرب اى هـذا اما شهدت عليه الشواهد الصادقة من التجارب وليس من احكام الظنون

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضرى اذا اضريتموها فتضرم

الضرى شدة الحرص واستعار نار ه وكذلك الضراوة والفعل ضرى يضرى والاضرا والتضرية الحمل على الضراوة ضرمت النار تضرم ضرما واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها الهبتها يقول متى تبعثوا الحرب تبعثوها مذمومة اى تذمون على اثارتها ويشتد حرصها اذا احملتموها على شدة الحرص فتلتهب نيرانها وتلخيص المعنى انكم اذا اوقدتم نار الحرب ذممتم ومتى اثرتموها ثارت وهيجتموها هاجت يحثهم على التمسك بالصلح ويعلمهم سوء عاقبة ايقاد نار الحرب

فتعرككم عرك الرحا بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

ثفال الرحى خرقة اوجلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين والباء فى قوله بثفالها بمعنى مع واللقح واللقاح حمل الولد يقال لقحت الناقة والالقاح جعلها كذلك والكشاف ان تلقح النعجة فى السنة مرتين انتجت الناقة انتاجا اذا ولدت

عندى ونتجت الناقة تنتج نتاجا والاتآم ان تلد الانثى توامين والمرأة متآم اذا كان ذلك دأبها والتوأم يجمع على التوائم ه

وَمنهُ قول الشاعِر

قالت لنا ودمعها توءام * كالدر اذ أسلمه النظام

يقول وتعرككم الحرب عرك الرحا الحب مع ثفاله وخص تلك الحالة لانه لا يبسط الا عند الطحن ثم قال وتلقح الحرب فى السنة مرتين وتلد توأمين جعل افنا الحرب اياهم بمنزلة طحن الرحا الحب وجعل صنوف الشر تتولد من تلك الحروب بمنزلة الاولاد الناشئة من الامهات وبالغ فى وصفها باستتباع الشر شيئين احدهما جعله اياها لاقحة كشافا والاخر اتآمها

فتنتج لكم غلمان اشأم كلّهم
كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

الشؤم ضد اليمن ورجل مشؤم ورجال مشائيم كما يقال رجل ميمون ورجال ميامين والاشأم افعل من الشوم وهو مبالغة الشؤم وكذلك الايمن مبالغة الميمون وجمعه الاشائم واراد باحمر عاد احمر ثمود وهو عاقر الناقة واسمه قدار بن سالف يقول فتولد لكم ابناء فى اثناء تلك الحروب كل واحد منهم يضاهى فى الشؤم عاقر الناقة ثم ترضعهم الحروب وتفطمهم اى يكون ولادتهم ونشاؤهم فى الحروب فيصبحون مشائيم على ابائهم

فتُغلل لكم ما لا تغِلّ لاهْلها
قرًى بالعراق من قفيز ودرهم

اغلت الارض تغل اذا كانت لها غلة اظهر تضعيف المضاعف فى محل الجزم والبنا على الوقف يتهكم ويهزا بهم يقول فتغلل لكم الحروب حينئذ ضروبا من الغلات لا تكون تلك الغلات لقرى من العراق التى تغل الدراهم بالقفيزات وتلخيص المعنى ان المضار المتولدة من هذه الحروب تربى على المنافع المتولدة من هذه القرى كل هذا حث منه اياهم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بايقاد نار الحرب يقول

لم يتقدم بما اخفى فيعجل به ولكن اخره حتى يمكنه

لعمرى لنعم الحى جر عليهم
بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

جر عليهم جنى عليهم والجريرة الجناية والجمع الجرائر يواتيهم يوافقهم وهى المواتاة قتل ورد بن حابس العبسى هرم بن ضمضم قبل هذا الصلح فلما اصطلحت القبيلتان عبس وذبيان استتر وتوارى حصين بن ضمضم لئلا يطالب بالدخول فى الصلح وكان ينتهز الفرصة حتى ظفر برجل من عبس بواء باخيه فشد عليه فقتله فركبت عبس فاستقر الامر بين القبيلتين على عقل القتيل يقول اقسم بحياتى لنعمت القبيلة جنى عليهم حصين بن ضمضم وان لم يوافقوه فى اضمار الغدر ونقض العهد

وكان طوى كشحا على مستكنة
فلا هو ابداها ولم يتقدم

الكشح منقطع الاضلاع والجمع الكشوح والكاشح المضمر العداوة فى كشحه وقيل بل هو من قولهم كشح يكشح كشحا اذا ادبر وولى وانما سمى العدو كاشحا لاعراضه عن الود والوفاق ويقال طوى كشحه على كذا اى اضمر فى صدره والاستكنان طلب الكن والاستكنان الاستتار وهو فى البيت على المعنى الثانى فلا هو ابداها اى فلم يبدها ويكون لا مع الفعل الماضى بمنزلة لم مع الفعل المستقبل فى المعنى كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اى فلم يصدق ولم يصل وقوله تعالى فلا اقتحم العقبة اى لم يقتحمها وقال امية بن ابى الصلت

ان تغفر اللهم فاغفر جما
واى عبد لك لا الما

اى لم يلم بالذنب وقال الراجز

واى امر سيئ لا فعله * اى لم يفعله يقول وكان حصين اضمر فى صدره حقدا وطوى كشحه على نية مستترة فيه ولم يظهرها لاحد ولم يتقدم عليها قبل امكان الفرصة

وقال ساقضى حاجتى ثم اتقى

عدوى بالف من ورائى ملجم

يقول وقال حصين فى نفسه ساقضى حاجتى من قتل قاتل اخى او قتل كفوء له ثم اجعل بينى وبين عدوى الف فارس ملجم فرسه او الفا من الخيل ملجما

فشد فلم يفزع بيوتا كثيرة
لدى حيث القت رحلها ام قشعم

الشدة الحملة وقد شد عليه يشد شدا والافزاع الاخافة وام قشعم كنية المنية يقول فحمل حصين على الرجل الذى رام ان يقتله باخيه ولم يفزع بيوتا كثيرة اى لم يتعرض لغيره عند ملقى رحل المنية وملقى الرحل المنزل لان المسافر يلقى به رحله اراد عند منزل المنية وجعله منزل المنية لحلولها فقتله حصين

لدى اسد شاكى السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم

شاكى السلاح وشايك السلاح وشاك السلاح اى تام السلاح كله من الشوكة وهى العدة والقوة مقذف اى يقذف به كثيرا الى الوقائع والتقذيف مبالغة القذف واللبد جمع لبدة الاسد وهى ما تلبد من شعره على منكبيه يقول عند اسد تام السلاح يصلح لان يرمى به الى الحروب والوقائع يشبه اسدا له لبدتان لم تقلم براثنه يريد انه لا يعتريه ضعف ولا يعيبه عدم شوكة كما ان الاسد لا يقلم براثنه والبيت كله من صفة حصين

جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه
سريعا والا يبد بالظلم يظلم

الجراءة والجراة الشجاعة والفعل جرؤ يجرؤ وقد جرأته عليه بدأت بالشى ابدأ به مهموز فقلبت الهمزة الفا ثم حذفت للجزم يقول وهو شجاع متى ظلم عاقب الظالم بظلمه سريعا وان لم يظلمه احد ظلم الناس اظهارا للغناء وحسن بلائه والبيت من صفة اسد فى البيت الذى قبله

وعني بر حصينا ثم اضرب عن قصته ورجع الى تقبيح صورة
الحرب والحث على الاعتصام بالصلح فقال

رعوا ظِمْأَهُمْ حتى اذا تم اوْردوا
غمارا تفرى بالسلاح وبالدم

الرعى يقتصر على مفعول واحد رعت الماشية الكلا وقد يتعدى الى مفعولين نحو رعيت الماشية الكلأ ورعى الكلأ نفسه والظمء ما بين الوردين والجمع الاظماء والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير والتفرى التشقق يقول رعوا ابلهم الكلأ حتى اذا تم الظمء اوردوها مياها كثيرة وهذا كله استعارة والمعنى انهم كفوا عن القتال واقلعوا عن النزال مدة معلومة كما ترعى الابل مدة معلومة ثم عاودوا الوقائع كما تورد الابل بعد الرعى فالحروب بمنزلة الغمار ولكنها تنشق عنهم باستعمال السلاح وسفك الدما

فقضوا منايا بينهم ثم اصدروا
الى كلأ مستوبل متوخم

قضيت الشئ وقضيته احكمته واتممته اصدرت ضد اوردت واستوبلت الشئ وجدته وبيلا واستوخمته وتوخمته وجدته وخيما والوبيل والوخيم الذى لا يستمرا يقول فاحكموا وتمموا منايا بينهم اى قتل كل واحد من الحيين صنفا من الآخر فكانهم تمموا منايا قتلاهم ثم اصدروا ابلهم الى كلأ وبيل وخيم اى ثم اقلعوا عن القتال والقراع واشتغلوا بالاستعداد له ثانيا كما تصدر الابل فترعى الى ان تورد ثانيا وجعل اعتزامهم على الحرب ثانية والاستعداد لها بمنزلة كلأ وبيل وخيم جعل استعدادهم للحرب اولا وخوضهم غمراتها واقلاعهم عنها زمانا وخوضهم اياها ثانية بمنزلة رعى الابل اولا وايرادها واصدارها ورعيها ثانيا وشبه تلك الحال بهذه الحال ثم اضرب عن هذا الكلام وعاد الى مدح الذين يعقلون القتلى ويدونها فقال

لعمرك ما جرت عليهم رماحهم

دَمُ ابنِ نَهيكٍ أو قتيل المثلَّم

يقول أقسم ببقائك وحياتك ان رماحهم لم تجن عليهم دماء هؤلاء المسمين اى لم يسفكوها ولم يشاركوا قاتليهم فى سفك دمائهم والتانيث فى شاركت للرماح يُبيّن براءة ذممهم عن سفك دمهم ليكون ذلك ابلغ فى مدحهم بعقلهم القتلى

ولا شاركتْ فى الموتِ فى دَمِ نوْفلِ
ولا وَهَبٍ منها ولا ابن المُخَزَّمِ

قد مضى شرح هذا البيت فى اثناء شرح البيت الذى قبله

فكُلاً أراهمْ أصْبحوا يعقلونه
صحيحات مالٍ طالعات بمخرَمِ

عقلت القتيل وَدَيته وعقلت عن الرجل اعقل عنه اديت عنه الدية التى لزمته وسميت الدية عقلا لانها تعقل الدم عن السفك اى تحقنه وتحبسه وقيل بل سميت عقلا لان الوادى كان يأتى بالابل الى فنية القتيل فيعقلها هناك بعُقُلها فعَقْل على هذا القول بمعنى المعقول ثم سميت الدية عقلا وان كانت دنانير ودراهم والاصل ما ذكرنا طلعت الثنية واطلعتها علوتها والمخرم منقطع انف الجبل والطريق فيه والجمع المخارم يقول فكل واحد من القتلى ارى العاقلين يعقلونه بصحيحات ابل تعلو فى طرق الجبال عند سوقها الى اولياء المقتولين

لحىٍّ حِلالٍ يعصمُ الناسَ أمرُهُمْ
اذا طرقتْ إحْدى الليالى بمُعْظِمِ

حلال جمع حال مثل صاحب وصحاب وصائم وصيام وقائم وقيام يعصم اى يمنع والطروق الاتيان ليلا والباء فى قوله بمعظم يجوز كونه بمعنى مع وكونه للتعدية اعظم الامر اى صار الى حال العِظم كقولهم اجزّ البرُّ واجدّ التمرُ واقطف العنبُ يعقلون القتلى لاجل حى نازلين يعصم امرهم جيرانهم وحلفاءهم اذا اتت احدى الليالى بامر فظيع وخطب عظيم اى اذا انابتهم نائبة عصموهم ومنعوهم

كِرامٌ فلا ذُو الضِغْنِ يُدرِكُ تَبْلَه

رواية ابن النحاس
والشيباني والاصمعى
بعد ... لا الف بعد الف مصمم

ويروى لديهم ولا الجاني

ولا الجارمُ الجاني عليهم بمُسْلِمِ

الضغن والضغينة واحد وهو ما استكن في القلب من العداوة والجمع الاضغان والضغائن والتبل الحقد والجمع التبول والجارم والجاني واحد والجارم ذو الجرم كاللابن والتامر بمعنى ذي اللبن وذي التمر والاسلام الخذلان يقول لحي كرام لا يدرك ذو الوتر وتره عندهم ولا يقدر على الانتقام منهم من ظلمهم وجنى عليهم من فنائهم وحلفائهم وجيرانهم بل يخذلوه بنصره ومنعه ممن رامه بسوء

سئمتُ تكاليفَ الحياةِ ومَن يعش
ثمانين حولا لا اباً لك يسأمِ

سئمت الشيء سآمة مللته والتكاليف المشاق والشدائد لا ابا لك كلمة جافية لا يراد بها الجفا وانما يراد بها التنبيه والاعلام يقول مللت مشاق الحياة وشدائدها ومن عاش ثمانين سنة مل مشاق الكبر لا محالة *

واعلمُ ما في اليومِ والامسِ قبلَهُ
ولكنني عن علمِ ما في غدٍ عَمِ

يقول وقد يحيط علمي بما مضى وما حضر ولكني عمي القلب عن الاحاطة بما هو منتظر متوقع

رايتُ المنايا خبْطَ عشواء مَن تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَن تُخطِئْ يُعمَّرْ فيهرمِ

الخبط الضرب باليد والفعل خبط يخبط والعشواء تأنيث الاعشى وجمعها عُشوٌ والياء في عشي منقلبة عن الواو كما كانت في رضي منقلبة منها والعشواء التي لا تبصر ليلا ويقال في المثل هو خابط خبط عشواء اى قد ركب راسه في الضلالة كالناقة التي لا تبصر ليلا فتخبط بيديها على عمى فربما تردت في مهواة وربما وطئت سبعا وحية او غير ذلك قوله ومن تخطئ اى ومن تخطئه فحذف المفعول وحذفه سائغ كثير في الكلام والشعر والتنزيل والتعمير تطويل العمر يقول رايت المنايا تصيب الناس على غير نسق وترتيب وبصيرة كما ان هذه الناقة تطأ على غير بصيرة ثم قال من اصابته المنايا اهلكته

ومن

ومن اخطأته ابقته فبلغ الهرم

وَمَن لم يصانعْ في امورٍ كثيرةٍ
يُضَرَّسْ بانيابٍ ويوطأْ بمنسمِ

يقول ومن لا يصانع الناس ولم يدارهم في كثير من الامور قهروه وغلبوه واذلوه وربما قتلوه كالذي يضرس بالناب ويوطأ بالمنسم الضرس العض على الشيء بالضرس والتضريس مبالغة والمنسم للبعير بمنزلة السنبك للفرس والجمع المناسم

ومَن يجعلِ المعروفَ من دونِ عرضِهِ
يَفِرْهُ ومَن لا يتقِ الشتمَ يُشتمِ

يقول ومن يجعل معروفه ذابًّا ذم الرجال عن عرضه وجعل احسانه واقيا عرضه وفر مكارمه ومن لا يتق شتم الناس اياه شتم يريد ان من بذل معروفه صان عرضه ومن بخل بمعروفه عرّض عرضه للذم والشتم وفرت الشيء أفره وفرا كثرته ووفرته فوفر وفورا

ومَن يكُ ذا فضلٍ فيبخلْ بفضلِهِ
على قومه يُستغنَ عنهُ ويُذمَمِ

يقول من كان ذا فضل ومال فبخل به استغني عنه وذُمّ فاظهر التضعيف على لغة اهل الحجاز لان لغتهم اظهار التضعيف في محل الجزم والبنا على الوقف

ومن يُوفِ لا يُذممْ ومن يُهدَ قلبُه
الى مطمئنِّ البرِّ لا يتجمجمِ

وفيت بالعهد أفي به وفاء واوفيت به ايفاء لغتان جيدتان والثانية اجودهما لانها لغة القرآن قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم يقال هديته الطريق وهديته الى الطريق وهديته للطريق يقول ومن اوفى بعهده لم يلحقه ذم ومن هدي قلبه الى بر يطمئن القلب الى حسنه ويسكن الى وقوعه موقعه لم يتتعتع في اسدائه وايلائه

ومَن هابَ اسبابَ المنايا ينلْنَهُ
وان يرقَ اسبابَ السماءِ بسُلَّمِ

رَقِيَ فِي السُّلَّمِ يَرْقَى رُقِيًّا صعد فيه ورقى المريض يرقيه رقية
ويروى ولو رام اسباب السماء يقول ومن خاف وهاب
اسباب المنايا نالته ولم يجد عليه خوفه وهيبته اياها ولو
رام الصعود الى السماء فرارا منها

وَمَن يجعلِ المعروفَ في غيرِ أهله
يكن حمدُه ذمًّا عليه وَيَنْدَمِ

يقول ومن وضع اياديه في غير من استحقها اى من احسن الى
من لم يكن اهلا للاحسان اليه والامتنان عليه وضع الذى
احسن اليه الذم موضع الحمد اى ذمه ولم يحمده وندم
المحسن الواضع احسانه غير موضعه

وَمَن يَعْصِ اطرافَ الزِجاجِ فإنّه
يطيعُ العوالى رُكِّبَتْ كلَّ لهذمِ

الزجاج جمع زج الرمح وهو الحديد المركب فى اسفله واذا
قيل زج الرمح عنى به ذلك الحديد والسنان واللهذم السنان
الطويل وعالية الرمح ضد سافلته والجمع العوالى اذا التقت
فئتان من العرب سددت كل واحدة منهما زجاج الرماح نحو
صاحبتها وسعى الساعون فى الصلح فان ابتا الا التمادى
فى القتال قلبت كل واحدة منهما الرماح واقتتلتا بالاسنة
يقول ومن عصى اطراف الزجاج اطاع عوالى الرماح التى
ركبت فيها الاسنة الطوال وتحرير المعنى من ابى الصلح
ذللته ولينته الحرب وقوله يطيع العوالى كان حقه أن
يقول يطيع العواليَ ولكنه سكن الياء لاقامة الوزن وحمل
النصب على الرفع والجر لان هذه الياء مسكنة فيهما ومثله
قول الراجز

كأن ايديهن بالقاع القرق   أيدى جوار يتعاطين الورق

وَمَن لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه
يُهدَّمْ ومن لا يَظلِمِ الناسَ يُظلَمِ

الذود الكف والردع يقول ومن لا يكف اعداءه عن حوضه
بسلاحه هدم حوضه ومن كف عن ظلم الناس ظلمه الناس

يعنى

يوجد هنا بيت فى بعض النسخ وهو
ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه
ولا يعفها يوما من الذل يندم
اى من يجعل نفسه راحلة للناس يركبونه واذلوه
قال الاصمعي
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه
ولا يعفها يوما من الدهر يسأم
اى من يثقل على الناس سئموه كذا نقلا عن شرح الزوزنى وشرح ابن النحاس بغير ذلك فانظره قاله نصر الهورينى

يَعْنِى مَنْ لَمْ يَحْمِ حَرِيمَهُ اسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ وَاسْتَعَارَ الحوض للحريم

وَمَن يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
ومن لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَا يُكَرَّمِ

يقول من سافر واغترب حسب الاعداء اصدقاء لانه لم
يجربهم فتوقفه التجارب على ضمائر صدورهم ومن لا يكرم نفسه
بتجنب الدنايا لم يكرمه الناس

وَمَهْمَا يَكُنْ عِندَ امْرِئٍ مِن خَلِيقَةٍ
وان خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ

ومهما كان للانسان خلق فظن انه يخفى على الناس علم ولم يخف
والخلق والخليقة واحد والجمع الاخلاق والخلائق وتحرير
المعنى ان الاخلاق لا تخفى والتخلق لا يبقى

وكائن ترى من صامت لك معجب
زيادته او نقصه فى التكلم

فى كائن ثلاث لغات كأين وكائن وكئن مثل كعين وكاعٍ وكعٍ
والصمت والصمات والصموت واحد والفعل صمت يصمت
يقول وكم صامت يعجبك صمته فتستحسنه وانما تظهر زيادته
على غيره ونقصانه عن غيره عند تكلمه

لسانُ الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادُه
فلم يبقَ الا صورةُ اللحمِ وَالدمِ

هذا كقول العرب المرء بأصغريه لسانه وجنانه

وانّ سفاهَ الشيخ لا حِلمَ بعدَهُ
وان الفتى بعدَ السفاهةِ يَحْلُمُ

يقول اذا كان الشيخ سفيها لم يرج حلمه لانه لا حال بعد الشيب
الا الموت والفتى وان كان نزقا سفيها اكسبه شيبه حلما ووقارا
ومثله قول صالح بن عبد القدوس

والشيخ لا يترك اخلاقه   حتى يوارى فى ثرى رمسه

سألنا فأعطيتم وعُدْنا فعُدْتُمُ
ومن اكثرَ التَّسْآلَ يوما سيُحرَمِ

يقول سألناكم رفدكم ومعروفكم فجدتم بهما فعدنا الى السؤال

وعدتم الى النوال ومن اكثر السؤال حرم يوما لا محالة والتسآل
السؤال وتفعال من ابنية المصادر

قال لبيد بن ربيعة العامرى

عفت الديار محلها فمقامها
بمنًا تأبد غولها فرجامها

عفا لازم ومتعد يقال عفت الريح المنزل فعفا المنزل نفسه عفوا وعفوّا وعفاء وهو فى البيت لازم والمحل من الديار ما حل فيه لايام معدودة والمقام منها ما طالت الاقامة به ومنًا موضع بحمى ضرية غير منا الحرم ومنا ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث وتأبد توحش وكذلك ابد يابُد ويابِد ابودا والغول والرجام جبلان معروفان ومنه قول اوس بن حجر
زعمتم ان غولا والرجام لكم * ومنعجا فاذكروا فالامر مشترك
يقول عفت ديار الاحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الاقامة وما كان منها للاقامة وهذه الديار كانت بالموضع المسمى بمنا وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قطانها واحتمال سكانها والكناية فى غولها ورجامها راجعة الى الديار قوله تابد غولها اى ديار غولها وديار رجامها فحذف المضاف

فمدافع الريان عرى رسمها
خلقا كما ضمن الوحى سلامها

المدافع اماكن يندفع عنها الماء من الربى والاخياف والواحد مدفع والريان جبل معروف ومنه قول جرير *
ياحبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا
والتعرية مصدر عريته فعرى وتعرى والوحى الكتابة والفعل وحى يحى والوحى الكتاب والجمع الوحى والسلام الحجارة والواحدة سلمة بكسر اللام فمدافع معطوف على قوله غولها يقول توحشت الديار الغولية والرجامية وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الاحباب عنها واحتمال الجيران عنها ثم قال

وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الديار فعريت خلقا وانما عراها السيول ولم تمح بطول الزمان فكان كتاب ضمن حجرا شبه بقاء الآثار لقدم الايام ببقاء الكتاب فى الحجر ونصب خلقا على الحال والعامل فيه عرى والمضمر الذى اضيف اليه سلام عائد الى الوحى *

دمن تجرم بعد عهد انيسها
حجج خلون حلالها وحرامها

التجرم التكمل والانقطاع يقال تجرمت السنة وسنة مجرمة اى مكملة والعهد اللقاء والفعل عهد يعهد والحجج جمع حجة وهى السنة واراد بالحرام الاشهر الحرم وبالحلال اشهر الحل والخلو المضى ومنه الامم الخالية ومنه قوله عز وجل وقد خلت القرون من قبلى يقول هى آثار ديار قد تمت وكملت وانقطعت بعد عهد سكانها بها سنون مضت الاشهر الحرم واشهر الحل منها وتحرير المعنى قد مضت بعد ارتحالهم منها سنون بكمالها خلون المضمر فيه راجع الى الحجج وحلالها بدل من الحجج وحرامها معطوف عليها والسنة لا تعدو اشهر الحرم واشهر الحل فعبر عن مضى السنة بمضيهما

رزقت مرابيع النجوم وصابها
ودق الرواعد جودها فرهامها

مرابيع النجوم الانواء الربيعية وهى المنازل التى تحلها الشمس فصل الربيع والواحد مرباع والصوب الاصابة يقال صاب امر كذا واصاب بمعنى والودق المطر وقد ودقت السماء تدق ودقا اذا امطرت والجود المطر التام العام وقال ابن الانبارى هو المطر الذى يرضى اهله وقد جاد المطر يجود جودا فهو جود والرواعد ذوات الرعد من السحاب واحدتها راعدة والرهام والرهم جمع رهمة وهى المطرة التى فيها لين يقول رزقت الديار والدمن امطار الانواء الربيعية فامرعت واعشبت واصابها مطر ذوات الرعود من السحائب ما كان منه غاما بالغا مرضيا اهله وما كان منه لينا سهلا وتحرير المعنى ان تلك الديار ممرعة معشبة لترادف الامطار المختلفة عليها ونزاهة

من كلّ سارية وغادٍ مُدْجِنٍ
وعشيّةٍ متجاوبٍ ارْزَامُها

السارية السحابة الماطرة ليلًا والجمع السوارى والمدجن الملبس آفاق السما بظلامه لفرط كثافته والدجن الباس الغيم آفاق السما وقد ادجن الغيم والارزام التصويت وقد ارْزمت الناقة اذا رغت والاسم الرزمة ثم فسّر تلك الامطار فقال هى من كل مطر سحابة سارية ومطر سحاب غاد يلبس آفاق السماء بكثافته وتراكمه وسحابة عشيّة تتجاوب اصواتها اى كانت رعودها تتجاوب جمع لها امطار السنة لان امطار الشتا اكثرها يقع ليلًا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة وامطار الصيف اكثرها يقع عشيًا كذا زعم مفسّر وهذا البيت

فعلا فروعُ الايهُقان واطفلتْ
بالجلهتين ظباؤها ونعامُها

الايهقان بفتح الهاء وضمها ضرب من النبت وهو الجرجير البرى واطفلت اى صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادى ثم اخبر عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب من النبت واصبحت الظبا والنعام ذوات اطفال بجانبى وادى هذه الديار قوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظبا فى الظاهر لزوال اللبس ومثله قول الشاعر

اذا ما الغانيات برزن يومًا * وزجّجْن الحواجب والعيونا

اى وكحلن العيون وقول الآخر

تراه كأنّ الله يجدع انفه * وعينيه ان مولاه صار له وفر

اى ويفقأ عينيه وقول الآخر

* يا ليت زوجك قد غدا * متقلّدا سيفا ورمحا *

اى وحاملا رمحًا ولا نضبط نظائر ما ذكرنا وزعم كثير من الائمة النحويين البصريين والكوفيين ان هذا المذهب سائغ فى كل موضع ولوّح ابو الحسن الاخفش الى ان المعوّل فيه على السماع

والعين

والعينُ ساكنة على اطلائها
عوذًا تأجّل بالفضاء بهامُها

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان يأتى عليه شهر والجمع الاطلا ويستعار لولد الانسان وغيره والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل عائط وعوط وحائل وحول وبازل وبزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فُعْل قليل معول فيه على الحفظ والاجْل القطيع من بقر الوحش والجمع الآجال والتأجل صيرورتها اجلًا اجلا والفضا الصحرا والبهام اولاد الضان اذا انفردت واذا اختلطت باولاد الضان اولاد المعز قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز من اولاد الضان لم تكن بهامًا وبقر الوحش بمنزلة الضان وشاء الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بهْم وواحد البهم بهمة ويجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات قد سكنت واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها تصير قطيعا قطيعا فى تلك الصحرا فالمعنى من هذا الكلام انها صارت مغنى الوحوش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كأنها
زُبُرٌ تجدّ متونها اقلامُها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت وشيخ وشيوخ والطلول جمع الطلل والزبُر جمع زبور وهو الكتاب والزبْر الكتابة والزبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب بمعنى المركوب والمحلوبة والاجداد والتجديد واحد يقول وكشفت السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكأن الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها فشبه كشف السيول عن الاطلال التى غطاها التراب بتجديد الكتاب سطور الكتاب الدارس وظهور الاطلال بعد دروسها بظهور السطور بعد دروسها واقلام مضافة الى الضمير زبر واسم كأن ضمير الطلول

بن القبع

اوْرَجْعُ وَاشِمةٍ اُسِفَّ نُؤُورُهَا
كِفَفاً تعرّضَ فوقهُنّ وِشَامُهَا

الرجع الترديد والتجديد وهو من قولهم رجعتهُ ارجعه رجعا
فرجع يرجع رجوعا وقد فسرنا الواشمة والاسفاف الذر
وهو من قولهم سف زيد السويق وغيره يسفه سفا واسففته
السويق وغيره ثم يقال اسففت الدوا الجرح والكحل العين
والنؤُرُ النِقسُ المتخذ من دخان السراج والنار وقيل النيلج
والكفف جمع كفة وهى الدارات وكل شئ مستدير كفة بكسر
الكاف وجمعها كِفَف وكل مُسْتطيل كفة بضمها والجمع كُفَف
كذا حكى الائمة تعرض واعرض ظهر ولاح والوشام جمع وشْم
شبه ظهور الاطلال بعد دروسها بتجديد الكتابر وتجديد الوشم
يقول كانها زبرا وترديد واشمة وشما قد ذرّت نوُرَها فى دارات
ظهر الوشام فوقها فاعادتها كما تعيد السيول الاطلال الى ما كانت
عليه فجعل اظهار السيل الاطلال كاظهار الواشمة الوشم
وجعل دروسها كدروس الوشم نؤرها اسم ما لم يسمّ فاعله
وكففا هو المفعول الثانى بقى على انتصابه بعد اسناد الفعل
الى المفعول وشامها فاعل تعرّض وقد اضيف الى ضمير الوَاشِمَة

فوَقفْتُ اسْاَلها وكيْفَ سُؤالُنا
صُمّا خوَالِدَ ما يَبِينُ كلاَمُهَا

الصم الصلابُ والواحد اصم والواحدة صماء خوالد بواقى
يبين يظهر بان يبين بيانا وابان قد يكون بمعنى ظهر ويكونُ
بمعنى ظهر وكذلك بين وتبيّن قد يكون بمعنى ظهر وقد يكون
بمعنى عرف واستبان كذلك فالاول لازم والاربعة الباقية قد
تكون لازمة وقد تكون متعدية وقولهم بين الصبح لذى عينين
اى ظهر فهو ههنا لازم ويروى فى البيت ما يَبِين كلامها وما
يُبين بفتح الياءِ وضمها وهمَا بمعنى ظهر يقول فوقفت اسْال
الطلول عن قطانها وسكانها ثم قال وكيف سؤالنا حجارة
صلابا بواقى لا يظهر كلامها اى كيف يجُدى هذا السؤال على
صاحبه وكيف ينتفع به السائل لوح الى ان الداعى الى هذا

السؤال

السؤال فرْط الكلف والشغف وغاية الوله وهذا مستحب
فى النسيب والمرثية لان الهوى والمصيبة يدلهان صاحِبهمَا

عَرِيَتْ وكَانَ بهَا الجميعُ فَابكرُوا
منها وغودِرَ نُؤْيُها وثُمامُهَا

بكرت من المكان وابكرت وابتكرت وبكّرت بمعنىً اى سِرْت
منه بكرة والمغادرة الترك غادرت الشئ تركته وخلفته
ومنه الغدير لانه ما تركه السيل وخلفه والجمع الغُدُر
والغدران والاغدرة والنُؤىُ نهير يحفر حول البيْت
لينصب اليه الما من البيت والجمع نُؤىٌ وأناءٌ وتقلبُ
فيقال آناء مثل اَبْآر وآبار واراءٍ وآداءٍ والثمام ضرب
من الشجر رخوٌ يسد به خلل البيُوت يقول عريت الطلول عن
قطانها بعد كون جميعهم بها فساروا منها بكرة وتركوا النُؤْىَ
والثمام اى لم يبق مما زلهم منهم آثار الا النؤى والثمام وانما
لم يحملوا الثمام لانه لا يعْوزهم فى محالهم

شَاقَتْكَ ظُعنُ الحىّ حِينَ تحَمّلوُا
فتكَنّسوا قطُناً تصِرّ خِيامُهَا

الظعْن تخفيف الظعُن وهى جمْع الظَعُون وهو البعير الذى
عليه هودج وفيه امراة وقد يكون الظعن جمع ظعينة وهى المراة
الظاعنة مع زوجها ثم يقال لها وهى فى بيتها ظعينة وقد يجمع
بالظعائن ايضا والتكنس دخول الكِناس والاستكنان به
والقطُن جمع قطين وهو الجماعة والقطن واحد والصرير صوت
الباب والرحل وغير ذلك يقول حملتك على الاشتياق والحنين
نساء الحىّ او مراكبهن يوم ارتحل الحىّ ودخلوا فى الكنس جعل
الهوادج للنساء بمنزلة الكنس للوحش ثم قال وكانت خيامهم
المحمُولَة تصرّ لجدتها وتلخيص المعنى دعتك الى الاشتياق والنزاع
وحملتك عليهما نساء القبيلة حين دخلن هوادجهن جماعات فى حال
صرير خيامهن المحمولة او دخلن هوادج غطيت بثياب القطن
والقطن من الثياب الفاخرة عندهم الضمير فى تكنسوا للحىّ
والمضمر الذى اضيف اليه الخيام للظعن وقطنا منصوب على الحال

ان جعلته جمع قطين ومفعول به ان جعلته قطنا

مِن كلِّ مَحْفوفٍ بُظلٍّ عِصِيُّهُ
زوجٌ عليه كِلّةٌ وقِرَامُها

حفّ الهودج وغيره بالثياب اذا غطى به وحفّ الناس حول الشئ احاطوا به اظلّ الجدار الشئ اذا كان فى ظلّ الجدار والعِصِى هنا عيدان الهَودج والزوج النمط من الثياب والجمع الازواج والكِلّة الستر الرقيق والجمع الكلل والقرام الستر والجمع القُرُم ثم فصل الظعن فقال هى من كل هودج حفّ بالثياب يُظلّل عيدانه نمط ارسل عليه ثم فصل الزوج فقال هو كلّة وعبّر بها عن الستر الذى يلقى فوق الهودج لئلا تؤذى بالشمس صاحبته وعبر بالقرام عن الستر المرسل على جوانب الهَودج وتحرير المعنى الهوادج محفوفة بالثياب فعيد انها تحت ظلال ثيابها والمضمر بعد القرام للعصى او الكلة

زُجُلاً كأن نِعاجَ تُوضِحَ فوقَها
وظباءَ وَجْرَةَ عُطّفاً آرامُها

الزجل الجماعات والواحدة زُجلة والنعاج اناث بقر الوحش والواحِدَة نعجة وجرة موضع بعينه والعطّف جمع العاطف من العطف الذى هو الترحم ومن العطف الذى هو الثنى والارام جمع الريم وهو الظبى الخالص البياض يقول تحملوا جماعات كأن اناث بقر الوحش فوق الابل شبه النساء فى حسن الاعين والمشى بها او بظباء وجرة فى حال ترحمها على اولادها او فى حال عطفها اعناقها للنظر الى اولادها شبه النسا بالظبا فى هذه الحال لان عيونها احسن ما تكون فى هذه الحال لكثرة مائها وتحرير المعنى انه شبه النسا ببقر توضح وظباء وَجرة فى كحل اعينها نصب زجلا على الحال والعامل فيها تحملوا ونصب عطفا على الحال ورفع ارامها لانها فاعله والعامل فيها الحال السادة مسد الفعل

حُفِزَتْ وَزَايَلَها السَرابُ كأنها
اجزاعُ بِيشَةَ أَثلُها وَرُضامُها

الحفز الدفع والفعل حفز يحفز والاجزاع جمع جزع وهُوَ

منعطف

منعطف الوادى وبيشة واد بعينه الاثل شجر يشبه الطرفاء الا انه اعظم منها والرضام الحجارة العظام الواحدة رضمة ورضمة والجنس رَضَم ورُضُم يقول دَفعَت الظعن اى الركاب اى ضربت لتجد فى السير وفارقها قطع السراب اى لاحت خلال قطع السراب ولمعت فكان الظعن منعطفات وادى بيشة اثلها وحجارتها العظام شبهها فى العظم والضخم بهما والمضمر الذى اضيف اليه اثل ورضام لبيشة

بَلْ مَا تَذَكّرُ مِنْ نَوارَ وقدْ نأَتْ
وتقطّعَتْ اسْبَابُها وَرِمَامُهَا

نوار اسم امراة يشبب بها والنأى البُعد والرمام جمع الرُمة وهى قطعة من الحبل خلقة ضعيفة ثم اضرب عن صفة الديار ووصف حال احتمال الاحباب بعد تمامها واخذ فى كلام آخر من غير ابطال لما سبق وبَلْ فى كلام الله تعالى لا تكون الا بهذا المعنى لانه لا يجوز منه ابطال كلامه واكذابه فقال مخاطبا نفسه اى شئ تتذكر من نوار فى حال بُعْدها وتقطع اَسْبَاب وصالها ما قوى منها وما ضعُف

مُرّيّةٌ حَلّتْ بفَيْدَ وَجَاوَرَتْ
اهلَ الحِجازِ فأينَ منْكَ مَرَامُها

مُرّية منسوبة الى مرة وفيد بلدة معروفة ولم يصرفها لاستجماعها التانيث والتعريف وصرفها سائغ ايضا لانها مصوغة على اخف اوزان الاسما فعادلت الخفة احد السببين فصارت كانه ليس فيها الا سببٌ واحد لا يمنع الصرف وكذلك حكم كل اسم كان على ثلاثة احرف ساكن الاوسط مستجمعا للتأنيث والتعريف نحو هند ودعد وانشد النحويون

لم تتلفّع بفضل مئزرها دَعْدٌ ولم تُغْذَ دعدُ فى العُلَب

الا ترى الشاعر كيف جمع اللغتين فى هذا البيت يقول نوار امرأة من مرة حلت بهذه البلدة وجاورت اهل الحجاز يريد انها تحل بفيد احيانا وتجاور اهل الحجاز احيانا وذلك فى فصل الربيع وايام الانتاج لان الحال بفيد لا يكون مجاورا اهل الحجاز لان بينها

ولم تغذ فعله فى رواية ولم تسق

وبين الحجاز مسافة بعيدة ثم قال فاين منك مطلبها اى تعذر
عليك طلبها لان بين بلادك وفيد والحجاز مسافة بعيدة وبينها
قذفا وتلخيص المعنى انه يقول هى مرية تتردد بين الموضعين
بينهما وبين بلادك بعد وكيف يتيسر لك طلبها والوصول اليها

بِمَشارِقِ الجَبَلَينِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
فتضمّنتها فَرْدَةٌ فَرُخامُهَا

عنى بالجبلين جبلى طى اجأ وسلمى والمحجر جبل آخر وفردة جبل
منفرد عن سائر الجبال سمى بها لانفرادها عن الجبال ورخام
ارض متصلة بفردة لذلك اضافها اليها يقول حلت نوار
بمشارق اجأ وسلمى اى جوانبهما التى تلى المشرق او حلت بمحجر فتضمنتها
فردة فالارض المتصلة بها وهى رخام وانما يحصى منازلها عند
حلولها بفيد وهذه الجبال قريبة منها بعيدة من الحجاز تضمن
الموضع فلانا اذا حصل فيه وضمنته فلانا اذا حصلته فيه مثل
قولك ضمنته القبر فتضمنه القبر

فَصُوَائِقٌ إنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
فِيهَا وِحَافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا

يقال ايمن الرجل اذا اتى اليمن مثل اعرق اذا اتى العراق واخيف
اذا اتى خيف منى وسظنة الشئ حيث يظن كونه فيه وهو من الظن
بالظا واما قولهم علق مضنة هو من الضن بالضاد اى هو شئ نفيس
يبخل به وصوائق موضع معروف ووحاف القهر بالراء غير معجمة
موضع معروف ومنهم من رواه بالزاى معجمة وطلخام موضع
معروف ايضا يقول وان انتجعت نحو اليمن فالظن انها تحل بصوائق
وتحل من بينها بوحاف القهر او بطلخام وهما خاصان بالاضافة
الى صوائق وتلخيص المعنى انها ان اتت اليمن حلت بوحاف القهر
او طلخام من صوائق

فَاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ
وَلَشَرُّ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرّامُهَا

اللبانة الحاجة والخلة المودة المتناهية والخليل والخل والخلة
واحد والصرام القطاع فعال من الصرم وهو القطع والفعل

صرم يصرم ثم اضرب عن ذكر نوار واقبل على نفسه مخاطبا
اياها فقال فاقطع اربك وحاجتك ممن كان وصله معرضا
للزوال والانتقاض ثم قال وشر من وصل محبة او حبيبا من قطعها
اى شر واصلى الاحباب او المحبات قطاعها يذم من كان وصله
فى معرض الانتكاث والانتقاض ويروى ولخير واصل وهذه
اوجه الروايتين وامثلهما اى خير واصلى المحبات او الاحباب
اذا رجا غيرهم قطّاعها اذا يئس منه قوله لبانة من تعرض
اى لبانتك منه لان قطع لبانته منك ليس اليك

وَاحْبُ المُجَامِلَ بِالجَزِيلِ وَصَرْمُهُ
بَاقٍ إذَا ظَلَعَتْ وَزَاغَ قِوَامُهَا

حبوته بكذا احبوه حباء اذا اعطيته اياه والمجامل المصانع
ويروى المحامل اى الذى يحمل اذاك كما تحمل اذاه بالجزيل اى
بالود الجزيل والجزالة الكمال والتمام واصلها الضخم والغلظ
والفعل جزل يجزل والنعت جزل وجزيل ومنه حطب جزل
وجزيل وعطاء جزل وجزيل وقد اجزل عطيته وفرها وكثرها
والصرم القطيعة والظلع غمز فى الدواب والزيغ الميل والازاغة
الامالة وقوام الشئ وقوامه ما يقوم به يقول واحب من جاملك
وصانعك وداراك بود كامل وافر ثم قال وقطيعته باقية ان
ظلعت خلته ومال قوامها اى ان ضعفت اسبابها ودعائمها
اى ان حال المجامل عن كرم العهد فانت قادر على صرمه وقطيعته
فالمضمر الذى اضيف اليه قوامها للخلة وكذلك المضمر فى ظلعت

بِطَلِيحِ أسْفَارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطلح والطليح المعيى وقد طلحت البعير اطلحه طلحا اعييته ٥
فطليح فعيل بمعنى مفعول بمنزلة الجريح والقتيل وطلح فعل
فى معنى مفعول بمنزلة الذبح والطحن بمعنى المذبوح والمطحون
اسفار جمع سفر والاحناق الضمر الباء فى قوله بطليح من
صلة وصرمه يقول اذا زال قوام خلته فانت تقدر على قطيعته
بركوب ناقة اعيتها الاسفار وتركت بقية من لحمها وقوتها فضمر

صلبها وسنامها وتلخيص المعنى فانت تقدر على قطيعته بركوب ناقة قد اعتادت الاسفار ومرنت عليها

وإذا تغالى لحمها وتحسرت
وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى لحمها ارتفع الى رؤس العظام من الغلاء وهو الارتفاع ه ومنه قولهم غلا السعر يغلو غلاء اذا ارتفع تحسرت اى صارت حسيرا اى كالة معيية عارية عن اللحم الخدام جمع خدم والخدم جمع خدمة وهى سيور تشد بها النعال الى ارساغ الابل يقول فاذا ارتفع لحمها الى رؤس عظامها واعيت وعريت عن اللحم وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها الى ارساغها بعد اعيائها وجواب اذا فى البيت الذى بعده

فلها هباب فى الزمام كأنها
صهباء خف مع الجنوب جهامها

الهباب النشاط والصهبا الحمرا يريد كانها سحابة صهبا فحذف الموصوف خف يخف خفوفا اسرع والجهام السحاب الذى قد اراق ماءه يقول فلها فى مثل هذه الحال نشاط فى السير فى حال قود زمامها فكانها فى سرعة سيرها سحابة حمرا قد ذهبت الجنوب بقطعها التى هراقت ماءها فانفردت عنها وتلك اسرع ذهابا من غيرها

او ملمع وسقت لأحقب لاحه
طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع الاتان فهى ملمع اشرف طبيها باللبن وسقت حملت تسق وسقا والاحقب العير الذى فى وركيه بياض او فى خاصرتيه لاحه ولوحه غيره ويروى طرد الفحولة ضربها وعذامها الفحول والفحولة والفحال والفحالة جموع فحل الكدام يجوز ان يكون بمنزلة الكدم وهو العض وان يكون بمنزلة المكادمة وهى المعاضة والعذام يجوز ان يكون بمنزلة العذم وهو العض وان يكون بمنزلة المعاذمة وهى المعاضة يقول كانها صهبا او اتان اشرقت اطباؤها باللبن وقد حملت تولبا

من الثدى
الطبى ام

لفحل

لفحل احقب قد غير وهزل ذلك الفحل طرده الفحول وضربه اياها وعضه او طرد الفحول وضربها وعضها اياه وتلخيص المعنى انها تشبه فى شدة سيرها هذه السحابة او هذه الاتان التى حملت تولبا المثل هذا الفحل الشديد الغيرة عليها فهو يسوقها سوقا عنيفا

يعلو بها حدب الإكام مسحج
قد رابه عصيانها ووحامها

الاكام جمع اكم وكذلك الآكام والاكم جمع اكمة ويجمع الإكام على الأكم وحدبها ما احدودب منها المسحج القشر والخدش العنيف والتسحيج مبالغة السحج الوحام والوحم والوحام اشتهاء الحبلى الشئ والفعل وحمت توحم وتاحم وتيحم وهذا القياس مطرد فى فعل يفعل من معتل الفا يقول يعلو هذا الفحل الاتان الاكام اتعابا لها وابعادا بها عن الفحول وقد شككه فى امرها عصيانها اياه فى حال حملها واشتهاؤها اياه قبله والمسحج العير المعضض

باحزة الثلبوت يربأ فوقها
قفر المراقب خوفها آرامها

الاحزة جمع حزيز وهو مثل القف وثلبوت موضع بعينه ربأت القوم وربأت لهم اربأ ربأ كنت ربيئة لهم والقفر الخالى والجمع القفار المراقب جمع مرقبة وهو الموضع الذى يقوم عليه الرقيب ويريد بالمراقب الاماكن المرتفعة والآرام اعلام الطريق والواحد ارم يقول يعلو العير بالاتان الاكام فى قفاف هذا الموضع ويكون رقيبا لها فوقها فى موضع خالى الاماكن المرتفعة وانما يخاف اعلامها اى يخاف استتار الصيادين باعلامها وتلخيص المعنى انها بهذا الموضع والعير يعلو اكامه لينظر الى اعلامها هل يرى صائدا استتر بعلم منها يريد ان يرميها * حتى اذا سلخا جمادى ستة
جزءا فطال صيامه وصيامها

سلخت الشهر وغيره اسلخه سلخا مر على وانسلخ الشهر نفسه وجمادى اسم للشتا سمى بها لجمود الماء فيه ومنه قول الشاعر

فى ليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

اى من الشتا وجزأ الوحشى يجزأ جزءا اكتفى بالرطب عن الماء والصيام الامساك فى كلام العرب ومنه الصوم المعروف لانه امساك عن المفطرات يقول اقاما بالثلبوت حتى مر عليهما الشتا ستة اشهر وجاء الربيع فاكتفيا بالرطب عن الما وطال امساك العير وامساك الاتان عنه وستة بدل من جمادى لذلك نصبها واراد ستة اشهر فحذف اشهر الدلالة الكلام عليه

رجعا بامرهما الى ذى مرة

حصد ونجح صريمة ابرامها

البا بامرهما زائدة ان جعلت رجعا من الرجع اى رجعا امرهما اى اسنداه وان جعلت من الرجوع كانت الباء للتعدية المرة القوة والجمع المرر واصلها قوة الفتل والامرار احكام الفتل والحصد المحكم والفعل حصد يحصد وقد احصدت الشئ احكمته والنجح والنجاح حصول المراد والصريمة العزيمة التى صرمها صاحبها عن سائر عزائمه بالجد فى امضائها والجمع الصرائم والابرام الاحكام يقول اسند العير والاتان امرهما الى عزم اورأى محكم ذى قوة وهو عزم العير على الورود اورايه فيه ثم قال وانما يحصل المرام باحكام العزم

ورمى دوابرها السفا وتهيجت

ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر مآخير الحوافر والسفا شوك البهمى وهو ضرب من الشوك هاج الشئ يهيج هيجانا واهتاج اهتياجا وتهيج تهيجا تحرك ونشأ وهجته هيجا وهيجته تهيجا والمصايف جمع المصيف وهو الصيف والسوم المرور والفعل سام يسوم والسهام والسهام شدة الحر يقول واصاب شوك البهمى مآخير حوافرها وتحركت ريح الصيف مرورها وشدة حرها يشير بهذا الى انقضاء الربيع ومجئ الصيف واحتياجهما الى ورود الماء

فتنازعا سبطا يطير ظلاله

كدخان مشعلة يشب ضرامها

النازع

التنازع مثل التجاذب والسبط والسبط الممتد الطويل كدخان مشعلة اى نار مشعلة فحذف الموصوف شب النار واشعالها واحد والفعل منه شب يشب والضرام دقاق الحطب واحدها ضرم واحد الضرم ضرمة وقد ضرمت النار واضطرمت وتضرمت التهبت واضرمتها وضرمتها انا سبطا اى غبارا سبطا فحذف الموصوف يقول فتجاذب العير والاتان فى عدوهما نحو الما غبارا ممتدا طويلا كدخان نار موقدة تشعل النار فى دقاق حطبها وتلخيص المعنى انه جعل الغبار الساطع بينهما بعدوهما كثوب يتجاذبانه ثم شبهه فى كثافته وظلمته بدخان نار موقدة

مشمولة غلثت بنابت عرفج

كدخان نار ساطع اسنامها

مشمولة هبت عليها ريح الشمال وقد شمل الشئ اصابته ريح الشمال والغلث والعلث الخلط والفعل غلث يغلث بالغين والعين جميعا والنابت الغض ومنه قول الشاعر

ووطئتنا وطأ على حنق وطأ المقيد نابت الهرم

اى غضه والعرفج ضرب من الشجر ويروى عليت بنابت اى وضع فوقها والاسنام جمع سنام ويروى بثابت اسنامها وهو الارتفاع والرفع جميعا يقول هذه النار قد اصابتها الشمال وقد خلطت بالحطب اليابس والرطب الغض كدخان نار قد ارتفع اعاليها وسنام الشئ اعلاه شبه الغبار الساطع من قوائم العير والاتان بنار اوقدت بحطب يابس تسرع فيه النار وحطب غض وجعلها كذلك ليكون دخانها اكثف فيشبه الغبار الكثيف ثم جعل هذا الدخان الذى شبه الغبار به كدخان نار قد سطع اعاليها فى الاضطرام والالتهاب ليكون دخانه اكثر وجر مشمولة لانها صفة لمشعلة وقوله كدخان نار ساطع اسنامها صفة ايضا الا انه كرر قوله كدخان لتفخيم الشان وتعظيم القصة كنظائره من مثل ارى الموت لا ينجو من الموت هاديه وهو اكثر من ان يحصى *

فضى وقدمها وكانت عادة
منه اذا هى عردت إقدامها

التعريد التأخر والجبن والاقدام هنا بمعنى التقدمة لذلك انث فعلها فقال وكانت اى وكانت تقدمة الاتان عادة من العير وهذا مثل قول الشاعر غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر إى وكانت المغفرة من سجيتنا وقال رُوَيشد بن كُثَير الطائى

يا ايها الراكب المزجى مطيته * سائل بنى اسد ماهذه الصوت

اى ماهذه الاستغاثة لان الصوت مذكر تقول فضى العير نحو الما وقدم الاتان لئلا تتاخر وكانت تقدمة الاتان عادة من العير اذا تاخرت هى اى خاف العير تأخرها * فتوسطا عرض السرى وصدعا

مسجورة متجاورا قلامها

العرض الناحية والسرى النهر الصغير والجمع الاسرية والتصديع التشقيق والسجر الملئ اى عينا مسجورة فحذف الموصوف لما دلت عليه الصفة والقلام ضرب من النبت يقول فتوسط العير والاتان جانب النهر الصغير وشقا عينا مملوة ماء قد تجاور قلامها اى قد كثر هذا الضرب من النبت عليها وتحرير المعنى انهما قد وردا عينا ممتلئة ماء فدخلا فيها من عرض نهرها وقد تجاور نبتها

محفوفة وسطا اليراع يظلها
منه مصرع غابة وقيامها

اليراع القصب والغابة الاجمة والجمع الغاب والمصرع مبالغة المصروع والقيام جمع قائم يقول قد شقا عينا قد حفت بضروب النبت والقصب فهى وسط القصب يظلها من القصب ما صرع من غابتها وما قام منها يريد انها فى ظل قصب بعضه مصروع وبعضه قائم

افتلك ام وحشية مسبوعة
خذلت وهادية الصوار قوامها

مسبوعة اى قد اصابها السبع بافتراس ولدها والهادية المتقدمة والمتقدم ايضا فتكون التاء اذاً للمبالغة والصوار والصيار

والصيار القطيع من بقر الوحش والجمع الصيران وقوام الشئ ما يقوم به هو يقول افتلك الاتان المذكورة تشبه ناقتى فى الاسراع فى السير ام بقرة وحشية قد افترس السبع ولدها حين خذلته وذهبت ترعى مع صواحبها وقوامها الفحل الذى يتقدم القطيع من بقر الوحش وتحرير المعنى أنا فتى تشبه تلك الاتان او هذه البقرة التى خذلت ولدها وذهبت ترعى مع صواحبها وجعلت هادية الصوار قوامها فافترست السباع ولدها فاسرعت فى السير طالبة لولدها

خنساء ضيعت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طوفها وبغامها

الخنس تأخر فى الارنبة والفرير ولد البقرة الوحشية والجمع فرار على غير قياس والريم البراح والفعل رام يريم والعرض الناحية والشقائق جمع شقيقة وهى ارض صلبة بين رملتين والبغام صوت رقيق يقول هذه الوحشية قد تأخرت ارنبتها والبقر كلها خنس وقد ضيعت ولدها اى خذلته حتى افترسته السباع فذلك تضييعها اياه ثم قال ولم يبرح طوفها وخوارها نواحى الارضين الصلبة فى طلبه وتحرير المعنى ضيعته حتى صادته السباع فطلبته طائفة وصائحة فيما بين الرمال * لمعفر قهد تنازع شلوه

غبس كواسب لا يمن طعامها

العفر والتعفير الالقاء على العفر والعفر وهما اديم الارض والقهد الابيض والتنازع التجاذب والشلو العضو وقيل هو بقية الجسد والجمع الاشلاء والغبس جمع اغبس وغبسا والغبسة لون كلون الرماد والمن القطع والفعل من يمن ومنه قوله تعالى لهم اجر غير ممنون ومنه سمى الغبار منينا لانقطاع بعض اجزائه عن بعض والدهر والمنية منونا لقطعهما اعمار الناس وغيرهم يقول هى تطوف وتبغم لاجل جؤذر ملقى على الارض ابيض قد تجاذبت اعضاءه ذيابا وكلاب غبس لا يقطع طعامها اى لا تفتر فى الاصطياد فينقطع طعامها هذا

اذا جعلت غبسا من صفة الذئاب وان جعلتها من صفة الكلاب
فمعناه لا يقطع اصحابها طعامها وتحرير المعنى انها تجد فى الطلب
لاجل فقدها ولدا قد القى على اديم الارض وافترسته كلاب أو
ذئاب صوائد قد اعتادت الاصطياد وبقر الوحش بيض ما خلا
اوجهها واكارعها لذلك قال قهد والكسب الصيد فى البيت

صَادَفْنَ مِنهَا غِرَّةً فَأَصَبْنَهَا
إِنَّ المَنَايَا لا تَطِيشُ سِهَامُهَا

الغِرة الغفلة والطيش الانحراف والعدول يقول صادفت
الكلاب اوالذئاب غفلة من البقرة فاصبن تلك الغفلة
او تلك البقرة بافتراس ولدها اى وجدتها غافلة عن ولدها
فاصطادته ثم قال وان الموت لا تطيش سهامه اى لا مخلص
من هجومه واستعار له سهاما واستعار للاخطا لفظ الطيش
لان السهم اذا اخطا الهدف فقد طاش عنه ❊

باتَتْ وأسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ
يُرْوِى الخَمائلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

الوكف والوكفان واحد والفعل منهما وكف يكف اى قطر
والديمة مطرة تدوم واقلها نصف يوم وليلة والجمع
الديم وقد دومت السحابة اذا كان مطرها ديمة وأصلُ
ديمة دِوْمة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت
فى الديم حملا على القلب فى الواحد والخمائل جمع خميلة وهى
كل رملة ذات نبت عند الاكثر من الائمة وقال جماعة
منهم هى أرض ذات شجر والتسجام فى معنى السجم او السجوم يقال
سجم الدمع وغيره يسجمه سجما فسجم هو يسجم سجوما اى صبته
فانصب يقول باتت البقرة بعد فقدها ولدها وقد
اسبل مطر واكف من مطر دائم يروى الرمال المنبتة أو
الارضين التى بها اشجار فى حال دوام سكبها الماء اى باتت فى مطر
دائم الهطلان وواكف يجوز ان يكون صفة مطر ويجوز أن
يكون صفة سحاب

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِهَا مُتَوَاتِرٌ
فى لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجُومَ غَمَامُهَا

طريقة

طريقة المتن خط من ذنبها الى عنقها والكفر التغطية والستر
يقول يعلو صلبها قطر متواتر فى ليلة ستر غمامها نجومها ❊

تَجْتَافُ أَصْلًا قالِصًا مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

الاجتياف الدخول فى جوف الشئ ويروى تجتاب بالباء اى
تلبس والتنبذ التنحى من النَبذة والنُبذة وهما الناحية
والعجب اصل الذنب والجمع العجوب فاستعاره لاصل النقا
والنقا الكثيب من الرمل والتثنية نقوان ونقيان والجمع
انقاء والهيام ما لا تماسك به من الرمل واصله من هام يهيم
يقول وقد دخلت البقرة الوحشية فى جوف اصل شجرة متنح
عن سائر الشجر قد قلصت اغصانها وذلك الشجر فى اصول
كثبان من الرمل تميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر
وهبوب الريح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان
الشجر ولا تقيها البرد والمطر لتقلصها وتنهال كثبان الرمل عليها
مع ذلك

وَتُضِيءُ فى وَجْهِ الظَلامِ مُنِيرَةً
كَجُمَانَةِ البَحْرِىِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الاضاءة الانارة يتعدى فعلها ويلزم وهما لازمان فى البيت
ووجه الظلام أوله وكذلك وجه النهار والجمان والجمانة
درة مصوغة من الفضة ثم يستعاران للدرة واصله فارسى
معرب وهو كما يقول وتضئ هذه البقرة فى اول ظلام الليل
كدرة الصدف البحرى اوالرجل البحرى حين سل النظام منها
شبه البقرة فى تلالؤلونها بالدرة وانما خص ما يسل نظامها اشارة
الى انها تعدو ولا تستقر كما تتحرك وتنتقل الدرة التى سل
نظامها وانما شبهها بها لانها بيضا متلألئة ما خلا اكارعها ووجهها

حتى اذا انْحَسَرَ الظَلامُ وأسْفَرَتْ
بَكَرَتْ تَزِلُّ عَنِ الثَرَى أزْلامُهَا

الانحسار الانكشاف والانجلا والاسفار الاضاءة اذا لزم
فعلها الفاعل والازلام قوائمها جعلها ازلاما لاستوائها
ومنه سميت القداح ازلاما والتزليم التسوية وواحد

قوله ما لا يتماسك بر من الرمل وفى القاموس والهيام كسحاب ما لا يتماسك من الرمل فلعله تحريف عن اللام ... اه

فى القاموس سل يسل بعض دخل وفى نسخة الصحيح وهذا المعنى هو المتعين هنا لا ما قاله الشارح

الأَزلام زَلَم وَزُلَم والزَلَمَة والزُلَمَة القَد ومنه قولهم هو العبد زَلَمَة وزُلَمَة اى قدّه قد العبد يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء بكرت البقرة من مأواها فتزلّ قوائمها عن التراب الندى لكثرة المطر الذى اصابه ليلا

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فى نِهاءِ صُعَائدٍ
سَبْعًا تُؤامًا كامِلًا أَيّامُهَا

العله والهلع الانهماك فى الجزع والضجر وَيُروى تبلد اى تتحير وتتعمه والنهاء جمع نِهْى ونَهْى وهما الغدير وكذلك الأنهاء وصعائد موضع بعينه والتؤام جمع توأم يقول امعنت فى الجزع وترددت متحيرة فى وهاد هذا الموضع ومواضع غدرانه سبع ليال تؤام للايام وقد كملت ايام تلك الليالى اى ترددت فى طلب ولدها سبع ليال بايامها وجعل ايامها كاملة اشارة الى انها كانت من ايام الصيف وشهور الحر

حتى اذا يَئِسَتْ وَأَسْحَقَ حَالِقٌ
لم يُبْلِه ارضاعُها وَفِطَامُهَا

الاسحاق الاخلاق والسحق الخلق والحالق الضرع الممتلئ لبنا يقول حتى اذا يئست البقرة من ولدها وصار ضرعها الممتلئ لبنا خلقا لانقطاع لبنها ثم قال ولم يبل ضرعها ارضاعها ولدها ولا فطامها اياه وانما ابلاه فقدها اياه

وَتَوَجَّسَتْ رِزَّ الانيسِ فرَاعَهَا
عَن ظَهْرِ غَيْبٍ والانيسُ سَقَامُهَا

الرِزّ الصوت الخفى والانيس والانس والأُناس والناس واحد راعها افزعها والسقام والسقم واحد والفعل سقم يسقم والنعت سقيم وكذلك النعت مما كان من فعال فعِل يفعَل من الادواء والعلل نحو مرض يقول فتسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ذلك وانما سمعته عن ظهر غيب اى لم ترَ الانيس ثم قال والناس سقام الوحش وداؤها لانهم يصيدونها وينقصون منها نقص السقم من الجسد وتحرير المعنى انها سمعت صوتا ولم ترَ صاحبه فخافت ولا غرو ان تخاف عند سماعها صوت الناس

لأن الناس يبيدونها ويهلكونها والتقدير فتسمعت رز الانيس عن ظهر غيب فراعها والانيس سقامها

فغدَتْ كلَا الفَرْجَيْنِ تحسبُ انّه
مَوْلى المخافَةِ خَلفُهَا وَأَمَامُهَا

الفرج موضع المخافة والفرج ما بين قوائم الدواب فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج والجمع فروج وقال ثعلب ان المولى فى هذا البيت بمعنى الاولى بالشئ كقوله تعالى النار هى مولاكم اى اولى بكم يقول فغدت البقرة وهى تحسب ان كلا فرجيها مولى المخافة اى موضعها وصاحبها او تحسب ان كل فرج من فرجيها هو الاولى بالمخافة منه اى بان يخاف منه وتحرير المعنى انها لم تقف على ان صاحب الرز خلفها ام امامها فغدت فزعة مذعورة لا تعرف منجاها من مهلكها وقال الاصمعى اراد بالمخافة الكلاب ومولاها صاحبها اى غدت وهى لا تعرف ان الكلاب والكلاب خلفها ام امامها فهى تظن كل جهة من الجهتين موضعا للكلاب والكلاب والضمير الذى هو اسم أن عائد الى كلا وهو مفرد اللفظ وان كان يتضمن معنى التثنية ويجوز حمل الكلام بعده على لفظه مرة وعلى معناه اخرى والحمل على اللفظ اكثر وتمثيلهما كلا اخويك سبنى وكلا اخويك سبانى وقال الشاعر

كِلا هُمَا حِينَ جَدَّ الجَرْىُ بينهما * قد اقلعا وَكِلَا انفيهما رَابِى

حمل اقلعا على معنى كلا وحمل رابيا على لفظه وقال الله عز وجل كلتا الجنتين آتت اكلها حملا على لفظ كلتا ونظير كلا وكلتا فى هذين الحكمين كلّ لأنه مفرد اللفظ وان كان معناه جمعا ويحمل الكلام بعده على لفظه ومعناه وكلاهما كثير قال الله تعالى وكلٌّ اتوه داخرين فهذا محمول على المعنى وقال تعالى ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وهذا محمول على اللفظ ومولى المخافة فى محل الرفع لانه خبر أنّ وخلفها وامامها خبر مبتدا محذوف تقديره هو خلفها وامامها ويكون تفسير كلا الفرجين ويجوز ان يكون بدلا من كلا الفرجين وتقديره فغدت كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة *

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا
غضفا دواجن قافلا اعصامها

الغضف من الكلاب المسترخية الاذان والغضف استرخاء الاذن
يقال كلب اغضف وكلبة غضفا وهو مستعمل في غير الكلاب
استعماله فيها والدواجن المعلمات والقفول اليبس واعصامها
بطونها وقيل بل سواجيرها وهي قلائدها من الحديد والجلود
وغير ذلك يقول حتى اذا يئس الرماة من البقرة وعلموا انه لا تنالها
سهامهم لاتنالها وارسلوا كلابا مسترخية الاذان معلمة ضوامر
البطون او يابسة السواجير

فلحقن واعتكرت لها مدرية
كالسمهرية حدها وتمامها

عكر واعتكر اي عطف والمدرية طرف قرنها والسمهرية من
الرماح منسوبة الى سمهر رجل كان بقرية تسمى خطا من قرى
البحرين وكان مثقفا ماهرا فنسب اليه الرماح الجيدة يقول
فلحقت الكلاب البقرة وعطفت ولها قرن يشبه الرماح
في حدتها وتمام طولها اي قبلت البقرة على الكلاب وطعنتها
بهذا القرن الذي هو كالرماح

لتذودهن وايقنت ان لم تذد
ان قد احم من الحتوف حمامها

الذود الكف والرد والاحمام والاجمام القرب والحتف قضاء
الموت وقد يسمى الهلاك حتفا والحمام تقدير الموت يقال
حم كذا اي قدر يقول عطفت البقرة وكرت لترد وتطرد الكلاب
عن نفسها وايقنت انها ان لم تذدها قرب موتها من جملة حتوف
الحيوان اي ايقنت انها ان لم تطرد الكلاب قتلتها الكلاب

فتقصدت منها كساب فضرجت
بدم وغودر في المكر سخامها

اقصد وتقصد قتل كساب مبنية على الكسرة اسم كلبة
وكذلك سخام وقد روي بالحاء المهملة يقول فقتلت البقرة
كساب من جملة تلك الكلاب فحمرتها بالدم وتركت سخاما

في موضع كرها صريعا اي قتلت هاتين والتضريج التحمير
بالدم ضرجه فتضرج ويريد بالمكر موضع كرها ۵ ۵

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى
واجتاب اردية السراب اكامها

يقول فبتلك الناقة اذ رقص لوامع السراب بالضحى اي تحركت
ولبست الاكام اردية من السراب وتحرير المعنى فبتلك الناقة
التي اشبهت البقرة والاتان الملمع اقضي حوائجي في الهواجر وقت رقص
لوامع السراب ولبس الاكام اردية كناية عن احتدام الهواجر

اقضي اللبانة لا افرط ريبة
او ان يلوم بحاجة لوامها

اللبانة الحاجة والتفريط التضييع وتقدمة العجز والريبة
التهمة واللوام مبالغة اللائم واللوام جمع اللائم يقول
بركوب هذه الناقة واتعابها في حر الهواجر اقضي وطري ولا
افرط في طلب بغيتي ولا ادع ريبة الا ان يلومني لائم وتحرير
المعنى انه لا يقصر ولكن لا يمكنه الاحتراز عن لوم اللوام اياه
واو في قوله او ان يلوم بمعنى الا ومثله قولهم لالزمنه او
يعطيني حقي اي الا ان يعطيني حقي وقال امرؤ القيس فقلت له
لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا اي الا ان نموت ت

اولم تكن تدري نوار بانني
وصال عقد حبائل جذامها

الحبائل جمع الحبالة وهي مستعارة للعهد والمودة هنا والجذم
القطع والفعل جذم يجذم والجذام مبالغة الجاذم ثم رجع
الى التشبيب بالعشيقة قال اولم تكن تعلم نوار اني وصال
عقد العهود والمودات وقطاعها يريد انه يصل من استحق الصلة
ويقطع من استحق القطيعة

تراك امكنة اذا لم ارضها
او يعتلق بعض النفوس حمامها

يقول اني تراك اماكن اذا لم ارضها الا ان يرتبط نفسي حمامها
فلا يمكنها البراح واراد ببعض النفوس هنا نفسه هذا الوجه

الاقوال واحسنها ومن جعل بعض النفوس بمعنى كل النفوس فقد اخطا لان بعضا لا يفيد العموم والاستيعاب وتحرير المعنى انى لا ترك الاماكن اجتويها واقليها الا ان اموت

بل انتِ لا تدرين كم من ليلة
طَلْقٍ لذيذٍ لهوُها وَ ندامُها

ليلة طلق وطلقة ساكنة لاحر فيها ولا قر والندام جمع نديم مثل الكرام فى جمع كريم والندام ايضا المنادمة مثل الجدال والمجادلة والندام فى البيت يحتمل الوجهين اضرب عن الاخبار للمخاطبة فقال بل انت يا نوار لا تعلمين كم من ليلة ساكنة غير موذية بحر ولا برد لذيذة اللهو والندماء والمنادمة وتحرير المعنى بل انتِ تجهلين كثرة الليالى التى طابت لى واستلذذت لهوى وندماى فيها اومنادمتى الكرام فيها

قد بتُّ سامِرَها وغاية تاجرٍ
وافيتُ اذ رُفعت وعزّ مُدامُها

الغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه واراد بالتاجر الخمار وافيت المكان اتيته والمدام والمدامة الخمر سميت بها لانها قد اديمت فى دنها يقول قد بت محدث تلك الليلة اى كنت سامر ندماءى ومحدثهم فيها ورب راية خمار اتيتها حين رفعت ونصبت وغلت خمرها وقل وجودها يتمدح بكونه لسان اصحابه وبكونه جواد الاشترائه الخمر غالية لندمائه

أُغلى السباءَ بكل أدكنَ عاتقٍ
او جونةٍ قُدِحت وفُضَّ ختامُها

سبأت الخمر اسبأها سبأ وسباء اشتريتها اغليت الشئ اشتريته غاليا وصيرته غاليا ووجدته غاليا والادكن الذى فيه دكنة كالخز الادكن اراد بكل زق ادكن والجونة السودا اراد او خابية سودا قدحت والقدح الغرف والفض الكسر والخاتم والخاتِم والختام والخاتام والختام واحد يقول اشترى الخمر غالية السعر باشتراء كل زق ادكن او خابية سودا قد فض ختامها واغترف منها وتحرير المعنى اشترى الخمر للندما

عند غلاء السعر واشترى كل زق مقيّرا وخابية مقيّرة وانما قيّر لئلا يرشحا بما فيهما ويسرع صلاحه وانتهاؤه سنتهى ادراكه وقوله قدحت وفض ختامها فيه تقديم وتأخير تقديره فض ختامها وقدحت لانه ما لم يكسر ختامها لا يمكن اغتراف ما فيها من الخمر

وصَبوحِ صافيةٍ وجذب كرينةٍ
بمُوَتَّرٍ تأتالهُ ابهامُها

الكرينة الجارية العوادة والجمع الكرائن والائتيال المعالجة اراد بالموتر العود يقول وكم من صبوح خمر صافية وجذب عوادة عودا موترا تعالجه ابهام العوادة وتحرير المعنى كم من صبوح من خمر صافية استمتعت باصطباحها وضرب عوادة عودها استمتعت بالاصغا الى اغانيها ٥

بادرتُ حاجتها الدجاجَ بسُحرةٍ
لأُعَلَّ منها حين هبَّ نيامُها

يقول بادرت الديوك لحاجتى الى الخمر اى تعاطيت شربها قبل ان يصدع الديك لاسقى منها مرة بعد اخرى حين استيقظ نيام السحرة والسُحرة والسحر بمعنى والدجاج اسم للجنس يعم ذكوره واناثه والواحد دجاجة وجمع الدجاج دُجُج * والدجاج بكسر الدال لغة غير مختارة وتحرير المعنى بادرت صياح الديك لاسقى من الخمر سقيا متتابعا

وغداةِ ريحٍ قد وَزَعتُ وقِرّةٍ
قد اصبحت بيدِ الشمال زمامُها

القرة والقُرّ البرد يقول كم من غداة تهب فيها الشمال وهى ابرد الرياح وبرد قد ملكت الشمال زمامه قد كففت غادية البرد عن الناس بنحر الجزر لهم وتحرير المعنى وكم من برد كففت غرب غاديته باطعام الناس ٥

ولقد حميتُ الحىَّ تحملُ شِكتى
فُرُطٌ وشاحى اذ غدوتُ لجامُها

الشكة السلاح والفُرُط الفرس المتقدم السريع الخفيف والوشا

والاشاح بمعنى والجمع الوشح يقول ولقد حميت قبيلتى فى حال
حمل فرس متقدم سريع سلاحى ووشاحى لجامها اذا غدوت
يريد انه يلقى لجام الفرس على عاتقه ويخرج منه يده حتى يصير
له بمنزلة الوشاح. يريد انه يتوشح بلجامها لفرط الحاجة اليه
حتى لو ارتفع صراخ الجم الفرس وركبه سريعا وتحرير المعنى
ولقد حميت قبيلتى وانا على فرس اتوشح بلجامها اذا نزلت لاكون
متهيئا لركوبها ❊ فعلوت مرتقبا على ذى هبوة

حرج الى اعلامهن قتامها

المرتقب المكان المرتفع الذى يقوم عليه الرقيب والهبوة الغبرة
والحرج الضيق جدا والاعلام الجبال والرايات والقتام
الغبار يقول فعلوت عندحماية الحى مكانا عاليا اى كنت
ربيئة لهم على ذى هبوة اى على جبل ذى هبوة وقد قرب
قتام الهبوة الى اعلام فرق الاعدا وقبائلهم اى ربأت لهم
على جبل قريب من جبال الاعداء ومن راياتهم

حتى اذا القت يدا فى كافر

واجن عورات الثغور ظلامها

الكافر الليل سمى به لكفره الاشيا اى لستره والكفر الستر
والاجنان الستر ايضا والثغر موضع المخافة والجمع الثغور
وعورتها اشد مخافة يقول حتى اذا القت الشمس يدها فى الليل
اى ابتدأت فى الغروب وعبر عن هذا المعنى بالقاء اليد لان
من ابتدأ بالشئ فقيل القى يده فيه وستر الظلام مواضع
المخافة والضمير الذى بعد ظلامها للعورات وتحرير المعنى
حتى اذا غربت الشمس واظلم الليل

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة

جرداء يحصر دونها جرامها

اسهل اى اتى السهل من الارض والمنيفة العالية الطويلة
والجرداء القليلة السعف والليف مستعارة من الجرداء
من الخيل والحصر ضيق الصدر والفعل حصر يحصر والجرام
جمع الجارم وهو الذى يجرم النخل اى يقطع حمله يقول

لما غربت الشمس واظلم الليل نزلت من المرقب واتيت مكانا سهلا
وانتصبت الفرس اى رفعت عنقها كجذع نخلة طويلة عالية
يضيق صدور الذين يريدون قطع حملها لعجزهم وضعفهم
عن ارتقائها شبه عنقها فى الطول بمثل هذه النخلة وقوله
كجذع منيفة اى كجذع نخلة منيفة

رفعتها طرد النعام وشله

حتى اذا سخنت وخف عظامها

رفعتها مبالغة رفعت والطرْد والطرَد لغتان جيدتان
والشل والشلل مثلهما يقول حملت فرسى وكلفتها عدوا مثل
عدو النعام او كلفتها عدوا يصلح لاصطياد النعام حتى اذا
جدت فى الجرى وخف عظامها فى السير ه

قلقت رحالتها واسبل نحرها

وابتل من زبد الحميم حزامها

القلق سرعة الحركة والرحالة شبه سرج يتخذ من جلود الغنم
باصوافها ليكون اخف فى الطلب والهرب والجمع الرحائل
واسبل اسطر والحميم العرق اضطربت رحالتها على ظهرها
من اسراعها فى عدوها ومطر نحرها عرقا وابتل حزامها من
زبد عرقها اى من عرقها

ترقى وتطعن فى العنان وتنتحى

ورد الحمامة اذ اجد حمامها

رقى يرقى رقيا صعد وعلا والانتحا الاعتماد والحمام ذوات
الاطواق من الطير واحدتها حمامة وتجمع الحمامة على الحمامات
والحمائم ايضا يقول ترفع عنقها نشاطا فى عدوها حتى كانها
تشبه ورد الحمامة حين جد الحمام التى هى فى جملتها فى الطيران
لما الح عليها من العطش شبه سرعة عدوها بسرعة طيران
الحمائم اذا كانت عطشى وورد الحمامة نصب على المصدر من غير
لفظ الفعل وهو ترقى وتطعن وتنتحى

وكثيرة غرباؤها مجهولة

ترجى نوافلها ويخشى ذامها

تطعن يعني ترفع فى عنانها وتعد فى عدوها الذى ثم

الذيم والذام العيب يقول ورُبَّ مقامةٍ اوقبة اودار كثرت غُرَباؤها وغاشيتها وجهلت اى لا يعرف بعض الغربا بعضا ترجى عطاياها ويخشى عيبها يفتخر بالمناظرة التى جرت بينه وبين الربيع بن زياد فى مجلس النعمان بن المنذر ملك العرب ولها قصة طويلة وتحرير المعنى ربّ دار كثرت غاشيتها لان دور الملوك يغشاها الوفود وغرباؤها يجهل بعضها بعضا وترجى عطايا الملوك وتخشى معايب تلحق فى مجالسها

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالذُّحول كأنها
جِنُّ البَدِيِّ رَوَاسِيًا أقدامُها

الغلب الغلاظ الاعناق والتشذر التهدد والذحول الاحقاد الواحد ذَحْلٌ والبدىّ موضع والرواسى الثوابت يقول هم رجال غلاظ الاعناق كالاسود اى خلقوا خلقة الاسود يهدد بعضهم بعضا بسبب الاحقاد التى بينهم ثم شبههم بجن هذا الموضع فى ثباتهم فى الخصام والجدال يمدح خصومه وكلما كان الخصم اقوى واشد كان قاهره وغالبه اقوى واشد

أنكرتُ باطلَها وبُؤتُ بحقّها
عِندى ولم يَفخَرْ علىّ كِرامُها

باء بكذا اقرّ به ومنه قولهم فى الدعاء ابوءُ لك بالنعمة اى اقر يقول انكرت باطل دعاوى تلك الرجال الغلب واقررت بما كان حقا منها عندى اى فى اعتقادى ولم يفتخر علىّ كرامها اى لم يغلبنى بالفخر كرامها من قولهم فاخرته ففخرته اى غلبته بالفخر وكان ينبغى ان يقول ولم تفخر فى كرامها ولكنه الحق على حملا على معنى ولم يتعال علىّ ولم يتكبر علىّ

وَجَزورِ أيسارٍ دَعَوتُ لحَتْفِها
بمغالقٍ متشابهٍ أجسامُها

الايسار جمع يَسَرٍ وهو صاحب الميسر والمغالق سهام الميسر سميت بها لأن بها يغلق الخطر من قولهم غلق الرهن يغلق غلقا اذا لم يوجد له تخلص وفكاك يقول وربّ جزور اصحاب ميسر دعوت ندماءى لنحرها وعقرها بازلام متشابهة الاجسام

افعال المغالبة كلها من باب نصر سوى خصمه تم فى القاموس كرام

وسهام

وسهام الميسر يشبه بعضها بعضا وتحرير المعنى ورُبّ جزور اصحاب ميسر كانت تصلح لتقامر الايسار عليها دعوت ندمائى لهلاكها اى لنحرها بسهام متشابهة قال الائمة يفتخر بنحره اياها من صلب ماله لا من كسب قماره والابيات التى بعده تدل عليه وانما اراد السهام ليقرع بها بين ابله أيّها ينحر للندما

أدْعو بهن لعاقرٍ اوْ مُطْفِلٍ
بُذِلَتْ لجيرانِ الجميع لحامُها

العاقر التى لا تلد والمطفل التى معها ولدها واللحام جمع لحم يقول ادعو بالقداح لنحر ناقة عاقر او ناقة مطفل تُبْذَلُ لحومها لجميع الجيران اى انما اطلبُ القداح لا نحر مثلها تين وذكر العاقر لانها اسمن وذكر المطفل لانها انفس

فالضيفُ والجارُ الجنيبُ كأنما
هبطا تَبالةَ مُخْصِبًا أهضامُها

الجنيب الغريب وتبالة واد مخصب من اودية اليمن والهضم المطمئن من الارض والجمع الاهضام والهضوم يقول فالاضياف والجيران الغربا عندى كأنهم نازلون هذا الوادى فى حال كثرة نبات اماكنه المطمئنة شبه ضيفه وجاره فى الخصب والسعة بنازل هذا الوادى ايام الربيع

تأوى الى الأطنابِ كلُّ رَذِيّةٍ
مِثلِ البَليّةِ قالِصٍ اهدامُها

الاطناب حبال البيت واحدها طُنُبٌ والرذية الناقة التى تردى فى السفر اى تخلف لفرط هزالها وكلالها والجمع الرذايا استعارها للفقيرة * والبليّة الناقة التى تشد على قبر صاحبها حتى تموت والجمع البلايا والاهدام الاخلاق من الثياب واحدها هِدْم وقلوصها قصرها يقول وتأوى الى اطناب بيتى كل مسكينة ضعيفة قصيرة الاخلاق التى عليها لما بها من الفقر والمسكنة ثم شبهها بالبلية فى قلة تصرفها وعجزها عن الكسب وامتناع الرزق عنها

وَيُكَلِّلونَ إذا الرِّياحُ تَناوَحَتْ
خُلُجًا تُمَدُّ شَوارِعًا أيْتامُها

تناوحت تقابلت ومنه قولهم الجبلان متناوحان اى متقابلان ومنه النوائح لتقابلهن والخلج جمع خليج وهو نهر صغير يخلج من نهر كبير او من بحر والخلج الجذب ثم تزاد وشرع فى المأخاصنه يقول ونكلل للفقرا والمساكين والجيران اذا تقابلت الرياح اى فى كلب الشتا واختلاف هبوب الرياح جفانا تحكى بكثرة مرقها انهارا تشرع ايتام المساكين فيها وقد كللت بكسور اللحم وتلخيص المعنى ونبذل للمساكين والجيران جفانا عظاما مملوءة مرقا مكللة بكسور اللحم فى كلب الشتا وضنك المعيشة

إنا اذا التقت المجامع لم يزل

منا لزاز عظيمة جشامها

رجل لزار الخصوم يصلح لان يلزبهم اى يقرن بهم ليقهرهم ومنه لزاز الباب ولزاز الجدار يقول اذا اجتمعت جماعات القبائل فلم يزل يسودهم رجل منا يقمع الخصوم عند الجدال ويتجشم عظائم الخصام اى لا تخلو المجامع من رجل منا يتحلى بما ذكر من قمع الخصوم وتكلف الخصام

ومقسم يعطى العشيرة حقها

ومغذمر لحقوقها هضامها

التغذمر والغذمرة التغضب مع همهمة والهضم الكسر والظلم يقول يقسم الغنائم فيوفر على العشائر حقوقها ويتغضب عند اضاعة شىء من حقوقها ويهضم حقوق نفسه يريد ان السيد منا يوفر حقوق عشائره بالهضم من حقوق نفسه قوله ومغذمر لحقوقها اى لاجل حقوقها هضامها اى هضام الحقوق التى تكون له والكناية فى هضامها يجوز ان تكون عائدة على العشيرة اى هضام للاعداء فيهم منا اى هضامهم للاعداء منا ويجوز ان تكون عائدة على الحقوق اى المغذمر لحقوق العشيرة والهضام لها منا والسيد يملك امور القوم جبرا وهضما فى اوقاتها على اختلافها فان اساؤا هضم حقهم وان احسنوا تغذمر له

فضلا وذو كرم يعين على الندى

سمح كسوب رغائب غنامها

الندى

الندى الجود والفعل ندى يندى ندى ورجل ند والرغائب جمع الرغيبة وهى ما رغب فيه من علق نفيس او خصلة شريفة او غيرها والغنام مبالغة الغانم يقول يفعل ما سبق ذكره تفضلا ولم يزل منا كريم يعين اصحابه على الكرم اى يعطيهم ما يعطون جواد يكسب رغائب المعالى ويغتنمها

من معشر سنت لهم اباؤهم

ولكل قوم سنة وامامها

يقول هو من قوم سنت لهم اسلافهم كسب رغائب المعالى واغتنامها ثم قال ولكل قوم سنة وامام سنة يؤتم به فيها

لا يطبعون ولا يبور فعالهم

اذ لا يميل مع الهوى احلامها

الطبع تدنس العرض وتلطخه والفعل طبع يطبع والبوار الفساد والهلاك والفعال فعل الواحد جميلا كان او قبيحا كذا قال ثعلب والمبرد وابن الانبارى وابن الاعرابى يقول لا تتدنس اعراضهم بعار ولا تفسد افعالهم اذ لا تميل عقولهم مع اهوائهم

فاقنع بما قسم المليك فانما

قسم الخلائق بيننا علامها

يقول فاقنع ايها العدو بما قسم الله تعالى فان قسام المعايش والخلائق علامها يريد ان الله تعالى قسم لكل ما استحقه من كمال ونقص ودفعة وضعة والقسم مصدر قسم يقسم والقسم والقسمة اسمان وجمع القسم اقسام وجمع القسمة قسم والملك والملك والمليك واحد وجمع الملك ملوك وجمع الملك املاك

واذا الامانة قسمت فى معشر

اوفى باوفر حظنا قسامها

معشر قوم وقسم واحد وفى ووفى كمل ووفر ووفى يفى وفيا كمل والوفور الكثرة باوفر حظنا اى باكثره يقول واذا قسمت الامانات بين اقوام وفر وكمل قسمنا من الامانة اى نصيبنا الاكثر منها يريد انهم اوفى الاقوام امانة والباء فى قوله باوفر زائدة اى اوفى اوفر حظنا *

فبنى لنا بَيْتا رفيعا سَمْكُه
فسَمَا اليه كَهْلُها وَغلامُها

يقول بنى الله تعالى لنا بيت شرف ومجد عالى السقف فارْتفع الى ذلك الشرف كهل العشيرة وغلامها يريد ان كهولهم وشبانهم يَسْمُون الى المعالى والمكارم واذا روى هذا البيت قبل فاقنع كان المعنى فبنى لنا سيدنا بيت مجد وشرف الى آخر المعنى

وهُمُ السُعاةُ اذا العشيرة أفظِعت
وهمْ فوارسُها وَهُمْ حُكّامُها

السعاة جمع الساعى افظعت اصيبت بأمر فظيع يقول اذا اصاب العشيرة امر عظيم سعوا فى دفعه وكشفه وهم فرسان العشيرة عند قتالها وحكامها عند تخاصمها يريد رهطه الاذ

وَهمْ ربيعٌ للمُجا ورفيهمُ
والمُرمِلاتِ اذا تطاوَلَ عامُها

ارمل القوم اذا نفِدت ازوادهُمْ يقول هُم لِمَنْ جاورهُم ربيع لعموم نفعهم واحيائهم اياه بجودهم كما يحيى الربيع الارض وتحرير المعنى هم لمن جاورهم وللنساء اللواتى نفدت ازوادهن بمنزلة الربيع اذا تطاول عامها السوء حالها الان زمان الشدة يستطال * وهُم العشيرة اَن يُبَطِّئَ حاسِدٌ *
اوأَن يَميلَ مع العدو لئامُها

قوله ان يبطئ حاسد معناه على قول البصريين كراهية ان يبطئ حاسد وكراهية ان يميل وعند الكوفيين ان لا يبطئ حاسد وان لا يميل كقوله تعالى يبيّن الله لكم اَن تضلوا اى كراهية ان تضلوا او يبين الله لكم ان لا تضلوا اى كى لا تضلوا يقول وهم العشيرة اى هم متوافقون متعاضدون فكنى عنه بلفظ العشيرة ۵ كراهية ان يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض او كى لا يبطئ حاسد بعضهم عن نصر بعض وكراهية ان يميل لئام العشيرة واخساؤ مع العدو اى ان يظاهر الاعداء على الاقرباء وتحرير المعنى انهم يتوافقون ويتعاضدون كراهية ان يبطئ الحساد بعضهم عن نصر بعض وميل لئامهم الى الاعداء ومظاهرتهم اياهم على الاقا

تمت هذه القصيدة مع شرحها

قال عمرو بن كلثوم يذكر ايام بنى تغلب ويفتخر بهم

اَلا هُبّى بصحنكِ فاصْبَحينا
وَلا تُبقى خمورَ الاندَرينا

هب من نومه يهب هبا اذا استيقظ والصحن القدح العظيم والجمع الصُحُون والصَبح سَقىُ الصَبوح والفعل صَبَح يَصْبَح ۵ ابقيت الشئ وبقيته بمعنىً والاندرون قرى بالشام يقول الا استيقظى من نومك ايها الساقية واسقينى الصبوح بقدحك العظيم ولا تدخرى خمر هذه القرى

مشعْشعة كان الحُصّ فيها
اذا ما الماء خالطَها سَخِينا

شعشعت الشراب مزجته بالماء وَالحُصّ الورس نبت له نوار أحمر يشبه الزعفران ومنهم من جعل سخينا صفة ومعناه الحار من سخُن يسخن سخونة ومنهم من جعله فعلا من سخى يسخى سخاء وفيه ثلاث لغات احداهن ما ذكرنا والثانية سخُو يسخو والثالثة سخا يسخو سخاوة يقول اسقينها ممزوجة بالماء كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء ألقى فيها نور هذا النبت الاحمر واذا خالطها الماء وشربناها وسكرنا جدنا بعقائل اموالنا وسمحنا بذخائرها علاقنا هذا اذا جعلنا سخينا فعلا واذا جعلنا صفة كان المعنى كانها حال امتزاجها بالماء وكون الماء حارا نور هذا النبت ويروى شحينا بالشين معجمة اى اذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملء والفعل شحن يشحن والشحين بمعنى المشحون كالقتيل بمعنى المقتول يريد انها حال امتزاجها بالماء وكون الماء كثيرا تشبه هذا النور

تجُور بذى اللُبانة عن هَواهُ
إذا ما ذاقها حتى يَلينا

يمدح الخمر ويقول تميل صاحب الحاجة عن حاجته وهواه

كذا نقل من خط العلامة عبد القادر البغدادي

اذا ذاقها حتى يلين اى هى تنسى الهموم والحوائج اصحابها فاذا
شربوها لانوا ونسوا احزانهم وحوائجهم

ترى اللحز الشحيح اذا امرّت
عليه لماله فيها مهينا

اللحز الضيق الصدر والشحيح البخيل الحريص والجمع الاشحة والاشحاء
والشحاح ايضا مثل الشحيح والفعل شح يشح والمصدر الشح
وهو البخل معه حرص يقول ترى الانسان الضيق الصدر البخيل
الحريص مهينا لماله فيها اى فى شربها اذا امرت الخمر عليه اى اذا
اديرت عليه

صبنت الكاس عنا امّ عمرو
وكان الكاس مجراها اليمينا

الصبن الصرف والفعل صبن يصبن يقول صرفت الكاس
عنا يا ام عمرو وكان مجرى الكاس على اليمين فاجريتها على اليسار

وما شرّ الثلثة امّ عمرو
بصاحبك الذى لا تصبحينا

يقول ليس بصاحبك الذى لا تسقينه الصبوح شر هولاء
الثلاثة الذين تسقينهم اى لست شر اصحابى فكيف اخرتنى
وتركت سقيى الصبوح

وكاس قد شربت ببعلبك
واخرى فى دمشق وقاصرينا

يقول ورب كاس شربتها بهذه البلدة ورب كاس شربتها
بتينك البلدتين * وانا سوف تدركنا المنايا
مقدرة لنا ومقدرينا

يقول سوف تدركنا مقادير موتنا وقد قدرت تلك المقادير
لنا وقدرنا لها والمنايا جمع المنية وهى تقدير الموت

قفى قبل التفرق يا ظعينا
نخبرك اليقين وتخبرينا

اراد يا ظعينة فرخم والظعينة المراة فى الهودج سميت
بذلك لظعنها مع زوجها فهى فعيلة بمعنى فاعلة ثم كثر استعمال
هذا الاسم للمراة حتى يقال لها ظعينة وهى فى بيت زوجها يقول

قوله صبنت ورواه النحاس صددت وهو المشهور قال واليمين منصوب على الظرف وكانه قال ناحية اليمين اه

قوله فرخم اى على لغة من ينتظر فبقى فتحة النون واشبع الفتحة فصارت الفا القائم

قفى مطيتك ايتها الحبيبة الظاعنة نخبرك بما قاسينا بعدك وتخبرينا
بما لاقيت بعدنا * قفى نسالك هل احدثت صرما
لوشك البين ام خنت الامينا

الصرم القطيعة والوشك السرعة والوشيك السريع والامين
بمعنى المأمون يقول قفى مطيتك نسالك هل احدثت قطيعة لسرعة
الفراق ام هل خنت حبيبك الذى تؤمن خيانته اى هل دعاك
سرعة الفراق الى القطيعة او الى الخيانة فى مودة من لا يخونك
فى مودته اياك بيوم كريهة ضربا وطعنا
اقرّ به مواليك العيونا

الكريهة من اسما الحرب والجمع الكرائه سميت بها لان النفوس
تكرهها وانما لحقتها التا لانها خرجت مخرج الاسما مثل النطيحة
والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امراة قتيل وكف خضيب
ونصب ضربا وطعنا على المصدر اى يضرب فيه ضربا ويطعن
فيه طعنا قولهم اقر الله عينك قال الأصمعى معناه ابرد الله دمعك
اى سرك غاية السرور وزعم ان دمع السرور بارد ودمع الحزن
حار وهو عندهم مأخوذ من القرور وهو الماء البارد ورد عليه
ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب هذا القول وقال الدمع كله حار
جلبه فرح او ترح وقال ابو عمرو الشيبانى معناه انام الله عينك
وازال سهرها لان استيلاء الحزن داع الى السهر فالاقرار على قوله
افعال من قر يقر قرارا لان العيون تقر فى النوم وتطرف فى السهر
وحكى ثعلب عن جماعة من الائمة ان معناه اعطاك الله مناك ومبتغاك
حتى تقر عينك عن الطماح الى غيره وتحرير المعنى ارضاك الله لان
المترقب الى الشئ يطمح ببصره اليه فاذا ظفر به قرت عينه عن
الطماح اليه يقول نخبرك بيوم حرب كثر فيه الضرب والطعن
فاقر بنو اعمامك عيونهم فى ذلك اليوم اى فازوا ببغيتهم وظفروا
بمناهم من قهر الاعداء * وان غدا وان اليوم رهن
وبعد غد بما لا تعلمينا

اى بما لا تعلمين من الحوادث يقول فان الايام رهن بما لا يحيط
علمك به اى ملازمة له *

تريكَ إذا دَخلتَ علَى خَلاءٍ
وقد أَمِنَتْ عيُونُ الكاشِحينا

الكاشح المضمر العداوة فى كشحه وخصت العرب الكشح بالعداوة لانه موضع الكبد والعداوة عندهم تكون فى الكبد وقيل بل سمى العدو كاشحا لانه يكشح عن عدوه اى يعرض عنه فيوليه كشحه يقال كشح عنه يكشح كشحا يقول تريك هذه المراة اذا اتيتها خالية وامنت عيون اعدائها * ذِراعَيْ عَيْطلٍ أَدْمَاءَ بِكرٍ
هِجانَ اللونِ لَمْ تَقْرأْ جَنينًا

العَيْطل الطويلة العنق من النوق والادماء البيضاء منها والأُدْمَة البياض فى الابل والبكر الناقة التى حملت بطنا واحدا ويروى بَكر بفتح الباء وهو الفتى من الابل وكسر الباء اعلى الروايتين ويروى تربعت الاجارع والمتونا تربعت رعت ربيعا والاجارع جمع الاجرع وهو المكان الذى فيه جرع والجرع جمع جرعة وهى دعص من الرمل غير منبت شيئا والمتون جمع متن وهو الظهر من الارض والهجان الابيض الخالص البياض يستوى فيه الواحد والتثنية والجمع وينعت به الابل والرجال وغيرهما لم تقرا جنينا اى لم تضم فى رحمها ولدا يقول تريك ذراعين ممتلئتين لحما كذراعى ناقة طويلة العنق لم تلد بعد اورعت ايام الربيع فى مثل هذا الموضع ذكر هذا مبالغة فى سمنها اى ناقة سمينة لم تحمل ولدا قط بيضا اللون

وثَدْيًا مثلَ حُقِّ العَاجِ رَخصًا
حَصَانًا من أكُفِّ اللَّامِسِينا

رخصا لينا حصانا عفيفة يقول وتريك ثديا مثل حق من عاج بياضا واستدارة محرزة من اكف من يلمسها

وَمَتْنَيْ لَدْنَةٍ سَمَقَتْ وَطَالَتْ
رَوادِفُهَا تَنوءُ بما وَلِينا

اللدن اللين والجمع لُدْن اى ومَتْنَيْ قامة لدنة السموق الطول والفعل سمق يسمق والرادفتان والرانفتان فرعا الألْيَتَيْن والجمع الروادف والروانف والنَوْءُ النهوض فى تثاقل والولى القرب والفعل ولى يلى يقول وتريك متنى قامة طويلة لينة

تثقل ارد افها مع ما يقرب منها وصفها بطول القامة وثقل الارداف

وَمَأْكَمَةً يضيقُ البابُ عنهَا
وكشحًا قد جننت به جُنُونًا

الماكمة والمأكمة راس الورك والجمع المآكم يقول وتريك وركا يضيق الباب عنها لعظمها وضخمها وامتلائها باللحم وكشحا قد جننت بحسنه جنونا * وَسارِيَتَيْ بَلَنْطٍ أَوْ رُخامٍ
يَرِنُّ خَشاشُ حَلْيِهِمَا رَنِينًا

البَلَنْط العاج والسارية الاسطوانة والجمع السوارى والرنين الصوت يقول وتريك ساقين كاسطوانتين من عاج او رخام بياضا وضخما يصوت حليهما اى خلاخيلهما تصويتا

فما وَجَدَتْ كَوَجْدِى امُّ سَقْبٍ
أَضَلَّتْه فرَجَّعَتِ الحَنِينًا

قال القاضى ابو سعيد السيرافى البعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة والسقب بمنزلة الصبى * والحائل بمنزلة الصبية والحوار بمنزلة الولد والبكر بمنزلة الفتى والقلوص بمنزلة الجارية والوجد الحزن والفعل وجد يجد والترجيع ترديد الصوت والحنين صوت المتوجع يقول فما حزنت حزنا مثل حزنى ناقة اضلت ولدها فرددت صوتها مع توجعها فى طلبها يريد ان حزن هذه الناقة دون حزنه لفراق حبيبته

ولا شَمْطاءُ لمْ يَترُكْ شَقاها
لها مِن تِسْعَةٍ إلا جَنينا

الشمط بياض الشعر والجنين المستور فى القبر هنا يقول ولا حزنت كحزنى عجوز لم يترك شقاء جدها لها من تسعة بنين الا مدفونا فى قبره اى ماتوا كلهم ودفنوا يريد ان حزن العجوز التى فقدت تسعة بنين دون حزنه عند فراق عشيقته

تذكَّرتُ الصِبا وَاشتقْتُ لمَّا
رايتُ حمولَها أُصُلا حُدِينا

الحمول جمع حامل يريد ابلها يقول تذكرت العشق والهوى واشتقت الى العشيقة لما رايت حمول ابلها سيقت عشيا

فاعرضت اليمامة واشمخرت
كاسياف بأيدى مصلتينا

اعرضت ظهرت وعرضت الشئ اظهرته ومنه قوله عز وجل وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا وهذا من النوادر عرضت الشئ فاعرض ومثله كببته فاكب ولا ثالث لهما فيما سمعنا واشمخرت ارتفعت أصلتّ السيف سللته يقول فظهرت لنا قرى اليمامة وارتفعت في اعيننا كاسياف بايدى رجال سالين سيوفهم شبه ظهور قراها بظهور اسياف مسلولة عن اغمادها

ابا هند فلا تعجل علينا
وانظرنا نخبرك اليقينا

يقول يا أبا هند لا تعجل علينا وانظرنا نخبرك باليقين من أمرنا وشرفنا يريد عمرو بن هند فكناه

بأنا نورد الرايات بيضا
ونصدرهن حمرا قد روينا

الراية العلم والجمع الرايات والراى يقول نخبرك باليقين من امرنا بانا نورد اعلامنا الحروب بيضا ونرجعها منها حمرا قد روين من دماء الابطال هذا البيت تفسير اليقين من البيت الأول

وايام لنا غر طوال
عصينا الملك فيها أن ندينا

يقول نخبرك بوقائع لنا مشاهير كالغر من الخيل عصينا الملك فيها كراهية ان نطيعه ونذل له والايام الوقائع ههنا والغر يعني المشاهير كالخيل الغر لاشتهارها فيما بين الخيل وقوله ان ندين اى كراهية ان ندين فحذف المضاف هذا على قول البصريين وقال الكوفيون تقديره ان لا ندين اى لئلا ندين فحذف لا * وسيد معشر قد توجوه
بتاج الملك يحمي المحجرينا

يقول ورب سيد قوم متوج بتاج الملك حام للملجئين قهرناه واجرته الجائرة * تركنا الخيل عاكفة عليه
مقلدة أعنتها صفونا

قوله الملك بسكون اللام لغة لبني ربيعة وهذا جائز عند سيبويه اى تسكين العين وسط الضم والكسر دون الفتح ولا يجوز في الفتح لخفة الفتحة وتحمل الكسرة والضمة لثقلهما بالمعنى من النحاس

العكوف

العكوف الاقامة والفعل عكف يعكف والصفون جمع صافن وقد صفن الفرس يصفن صفونا اذا قام على ثلاث قوائم وثنى سنبكه الرابع يقول قتلناه وحبسنا خيلنا عليه وقد قلدناها اعنتها في حال صفونها عنده

وانزلنا البيوت بذى طلوح
الى الشامات تنفي الموعدينا

يقول وانزلنا بيوتنا بمكان يعرف بذى طلوح الى الشامات تنفي من هذه الاماكن اعدانا الذين كانوا يوعدوننا

وقد هرت كلاب الحي منا
وشذبنا قتادة من يلينا

القتاد شجر ذو شوك والواحدة منها قتادة والتشذيب نفي الشوك والاغصان الزائدة والليف عن الشجر يلينا اى يقرب منا يقول وقد لبسنا الاسلحة حتى انكرتنا الكلاب وهرت لانكارها ايانا وقد كسرنا شوكة من يقرب منا من اعدائنا ٥ استعار لفل الغروب وكسر الشوكة تشذيب القتادة ٥

متى تنقل الى قوم رحانا
يكونوا في اللقاء لها طحينا

اراد بالرحى رحى الحرب وهي معظمها يقول متى حاربنا قوما قتلناهم لما استعار للحرب اسم الرحى استعار لقتلاها اسم الطحين

يكون ثفالها شرقي نجد
ولهوتها قضاعة اجمعينا

الثفال الخرقة او جلدة تبسط تحت الرحى ليقع عليها الدقيق واللهوة القبضة من الحب تلقى في فم الرحى وقد الهيت الرحى القيت فيها لهوة يقول تكون معركتنا الجانب الشرقي ٥ من نجد وتكون قبضتنا قضاعة اجمعينا فاستعار للمعركة اسم الثفال وللقتلى اسم اللهوة ليشاكل الرحى والطحين

نزلتم منزل الاضياف منا
فاعجلنا القرى أن تشتمونا

يقول نزلتم منزلة الاضياف فعجلنا قراكم كراهية ان تشتمونا

اولكى لا تشتمونا والمعنى تعرضتم لمعاد اتناكما يتعرض الضيف للقرى فقتلناكم عجلا لاكما يحمد بتجيل قرى الضيف ثم قال تهكما بهم واستهزاء ان تشتمونا اى قريناكم على عجلة كراهية شتمكم ايانا ان اخرنا قراكم

قريناكم فعجلنا قراكم

قبيل الصبح مرداة طحونا

المرداة الصخرة التى يكسر بها الصخور والمرداة ايضا الصخرة التى يرمى بها والردى الرمى والفعل ردى يردى فاستعار المرداة للحرب والطحون فعول من الطحن مرداة طحونا اى حربا اهلكتهم اشد اهلاك

نعم اناسنا ونعف عنهم

ونحمل عنهم ما حملونا

يقول نعم عشائرنا بنوالنا وسيبنا ونعف عن اموالهم ونحمل عنهم ما حملونا من اثقال حقوقهم ومؤنهم والله اعلم

نطاعن ما تراخى الناس عنا

ونضرب بالسيوف اذا غشينا

التراخى البعد والغشيان الاتيان يقول نطاعن الابطال ما تباعدوا عنا اى وقت تباعدهم عنا ونضربهم بالسيوف اذا اتينا اى اتونا فقربوا منا يريد ان شاننا طعن من لا تناله سيوفنا

بسمر من قنا الخطى لدن

ذوابل او ببيض يختلينا

اللدن اللين والجمع لدن يقول نطاعنهم برماح سمر لينة من رماح الرجل الخطى يريد سمرا او نضاربهم بسيوف بيض يقطعن ما ضرب بها توصف الرماح بالسمرة لان سمرتها دالة على نضجها فى منابتها

كان جماجم الابطال فيها

وسوق بالاماعز يرتمينا

الابطال جمع بطل وهو الشجاع الذى يبطل دما اقرانه والوسوق جمع وسق وهو حمل بعير والاماعز جمع الامعز وهو المكان الذى تكثر حجارته يقول كان جماجم الشجعان منهم احمال ابل تسقط فى الاماكن الكثيرة الحجارة شبه رؤسهم فى عظمها باحمال الابل والارتماء لازم ومتعد وهو فى البيت لازم *

نشق

نشق بها رؤس القوم شقا

ونختلب الرقاب فيختلينا

الاختلاب قطع الشئ بالمخلب وهو المنجل الذى لا اسنان له والاختلا قطع الخلى وهو رطب الحشيش يقول نشق بها رؤس الاعداء شقا ونقطع بها رقابهم فيقطعن

وان الضغن بعد الضغن يبدو

عليك ويخرج الداء الدفينا

يقول وان الضغن بعد الضغن تفشو آثاره ويخرج الداء المدفون من الافئدة اى يبعث على الانتقام *

ورثنا المجد قد علمت معد

نطاعن دونه حتى يبينا

يقول ورثنا شرف ابائنا قد علمت ذلك معد نطاعن الاعداء دون شرفنا حتى يظهر الشرف لنا *

ونحن اذا عماد الحى خرت

عن الاحفاض نمنع من يلينا

الحفض متاع البيت والجمع احفاض والحفض البعير الذى يحمل خرثى البيت والجمع احفاض من روى فى البيت على الاحفاض اراد بها الامتعة ومن روى عن الاحفاض اراد بها الابل يقول ونحن اذا قوضت الخيام فخرت على امتعتها نمنع ونحمى من يقرب منا من جيراننا او ونحن اذا سقطت الخيام عن الابل للاسراع فى الهرب نمنع ونحمى جيراننا اذا اهرب غيرنا حمينا غيرنا

نجذ رؤسهم فى غير بر

فما يدرون ماذا يتقونا

الجذ القطع يقول نقطع رؤسهم فى غير بر اى فى عقوق ولا يدرون ماذا يحذرون منا من القتل وسبى الحرم واستلاب الاموال

كان سيوفنا منا ومنهم

مخاريق بايدى لاعبينا

المخراق معروف والمخراق ايضا سيف من خشب يقول كنا لا نحفل بالضرب بالسيوف كما لا يحفل اللاعبون بالضرب

بالمخاريق اوكنا نضرب بها فى سرعة كما يضرب بالمخاريق فى سرعة

كأن ثيابنا منا ومنهم
خُضِبْنَ بأرْجُوانٍ اَوطُلينا

يقول كان ثيابنا وثياب اقراننا خضبت بأرجوان اَوطليت

اذا ما عِيَّ بالاِسْنافِ حَيٌّ
من الهوْل المشبّه اَن يكونا

الاسناف الاقدام يقول اذا عجز عن التقدم قوم مخافة هول منتظر متوقع يشبه ان يكون ويمكن

نصبْنا مثلَ رهوةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافظةً وكنا السابقينا

يقول نصبْنا خيلا مثل هذا الجبل أوكتيبة ذات شوكة محافظة على احسابنا وسبقنا خصومنا اى غلبناهم وتحرير المعنى اذا فزع غيرنا من التقدم اقدمنا مع كتيبة ذات شوكة وغلبنا وانما نفعل هذا محافظة على احسابنا ٥

بشُبّانٍ يرَوْن القَتلَ مجْدًا
وشِيبٍ فى الحُروب مُجرَّبينا

يقول نسبق ونغلب بشبّان يعدون القتل فى الحُروب مجدا وشيب قد مَرَنوا على الحروب

حُدَيّا الناسِ كلهم جميعًا
مُقارعةً بَنيهم عن بَنينا

حديا اسم جاء على صيغة التصغير مثل ثريا وحميا وهى بمعنى التحدى يقول نتحدى الناس كلهم بمثل مجدنا وشرفنا ونقارع ابناهم ذابين عن ابنائنا اى نضاربهم بالسيوف حماية للحريم وذبا عن الحوزة *

فأمّا يومُ خشيَتِنا عليهمْ
فتصْبِحُ خيلُنا عُصَبًا ثُبِينا

العصَبُ جمع عصبة وهى ما بين العشرة والاربعين والثُبة الجماعة والجمع الثبات والثبون فى الرفع والثبين فى النصب والجر يقول فاما يوم نخشى على ابنائنا وحرمنا من الاعدا تصبح خيلنا جماعات

اى تتفرق فى كل وجه لذب الاعداء عن الحرم

وأمّا يومَ لانَخْشى عليهم
فنُمْعنُ غارةً مُتَلَبّبِينا

الامعان الاسراع والمبالغة فى الشئ والتلبب لبس السلاح يقول واما يوم لا نخشى على حرمنا من اعدائنا فنمعن فى الاغارة على الاعداء لابسين اسلحتنا *

برأسٍ من بنى جُشَمِ بنِ بكْرٍ
نَدُقُّ به السهولةَ والحُزونا

الراس الرئيس والسيد يقول نغير عليهم مع سيد من هولاء القوم ندق به السهل والحزن اى نهزم الضعاف والاشداء

الا لا يعلمُ الاقوامُ أنا
تضعْضعنا وانا قد وَنِينا

التضعضع التكسر والتذلل ضعضعته فتضعضع اى كسرته فانكسر والونى الفتور يقول لا يعلم الاقوام اننا تذللنا وانكسرنا وفترنا فى الحرب اى لسنا بهذه الصفة فتعلمنا الاقوام بها

الا لا يجهلَنْ اَحدٌ علينا
فنجْهَلَ فوقَ جهْلِ الجاهِلينا

اى لا يسفهن احد علينا فنسفه عليهم فوق سفههم اى نجازيهم بسفههم جزاء يربى عليه فسمى جزاء الجهل جهلا لازدواج الكلام وحسن تجانس اللفظ كما قال الله تعالى الله يستهزئ بهم وقال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال جل ذكره ومكروا ومكر الله وقال جل وعلا يخادعون الله وهو خادعهم سمى جزاء الاستهزاء والسيئة والمكر والخداع استهزاء وسيئة ومكرا وخداعا لما ذكرنا *

باىّ مشيئةٍ عمرَو بنَ هند
نكونُ لِقَيْلكم فيها قطينا

القطين الخدَم والقيل الملك دون الملك الاعظم يقول كيف تشاء يا عمرو بن هند ان نكون خدما لمن وليتموه امرنا من الملوك الذين وليتموهم اى اى شئ دعاك الى هذه المشيئة

المحالة يريد انه لم يظهر منهم ضعف يطمع الملك في اذلالهم باستخدامه قبله اياهم * باى مشيئة عمرو بن هند

تطيع بنا الوشاة وتزدرينا

ازدراه وازدرى به قصر به واحتقره يقول كيف تشاء ان تطيع الوشاة بنا اليك وتحتقرنا وتقصر بنا اى شئ دعاك الى هذه المشيئة اى لم يظهر منا ضعف يطمع الملك فينا حتى يصغى الى من يشى بنا اليه ويغريه بنا فيحتقرنا

تهددنا واوعدنا رويدا

متى كنا لامك مقتوينا

القتو خدمة الملوك والفعل قتا يقتو والمقتى مصدر كالقتو تنسب اليه فتقول مقتوى ثم يجمع مع طرح ياء النسبة فيقال مقتوون في الرفع ومقتوين في الجر والنصب كما يجمع الاعجمى بطرح ياء النسبة فيقال اعجمون في الرفع واعجمين في النصب والجر يقول ترفق في تهددنا وايعادنا ولا تمعن فيهما فمتى كنا خدما لامك اى لم نكن خدما لها حتى نعبأ بتهددك ووعيدك ايانا ومن روى تهددنا وتوعدنا كان اخبارا ثم قال رويدا اى دع الوعيد والتهديد وامهله *

فان قناتنا يا عمرو اعيت

على الاعداء قبلك ان تلينا

العرب تستعير للعز اسم القناة يقول فان قناتنا ابت ان تلين لاعدائنا قبلك يريد ان عزهم ابى ان يزول بمحاربة اعدائهم ومخاصمتهم ومكايدتهم يريد ان عزهم منيع لا يرام

اذا عض الثقاف بها اشمأزت

وولته عشوزنة زبونا

الثقاف الحديدة التى يقوم بها الرمح وقد ثقفته قومته العشوزنة الصلبة الشديدة والزبون الدفوع واصله من قولهم زبنت الناقة حالبها اذا ضربته بثفنات رجليها اى بركبتيها ومنه الزبانية لزبنهم اهل النار اى لدفعهم يقول اذا اخذها الثقاف لتقويمها نفرت من التقويم وولت الثقاف قناة

صلبة شديدة دفوعا جعل القناة التى لا يتهيأ تقويمها مثلا لعزتهم التى لا تضعضع وجعل قهرها من تعرض لهدمها كنفار القناة من التقويم والاعتدال

عشوزنة اذا انقلبت ارنت

تشج قفا المثقف والجبينا

ارنت صوتت والارنان هنا لازم وقد يكون متعديا ثم بالغ في وصف القناة بانها تصوت اذا اريد تثقيفها ولم تطاوع الغامز بل تشج قفاه وجبينه كذلك عزتهم لا تضعضع لمن رامها بل تهلكه وتقهره

فهل حدثت في جشم بن بكر

بنقص في خطوب الاولينا

يقول هل اخبرت بنقص كان من هولاء في امور القرون الماضية او بنقض عهد سلف * ورثنا مجد علقمة بن سيف

اباح لنا حصون المجد دينا

الدين القهر ومنه قوله عز وجل فلولا ان كنتم غير مدينين اى غير مقهورين يقول ورثنا مجد هذا الرجل الشريف من اسلافنا وقد جعل لنا حصون المجد مباحة قهرا وعنوة اى غلب اقرانه على المجد ثم اورثنا مجده ذلك * ورثت مهلهلا والخير منه

زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

يقول ورثت مجد مهلهل ومجد الرجل الذى هو خير منه وهو زهير فنعم ذخر الذاخرين هو اى مجده وشرفه للافتخار به

وعتابا وكلثوما جميعا

بهم نلنا تراث الاكرمينا

يقول ورثنا مجد عتاب وكلثوم وبهم بلغنا ميراث الاكارم اى حزنا مآثرهم ومفاخرهم فشرفنا بها وكرمنا

وذا البرة الذى حدثت عنه

به نحمى ونحمى المحجرينا

ذو البرة من بنى تغلب سمى به لشعر على انفه يستدير كالحلقة يقول وورثت مجد ذى البرة الذى اشتهر وعرف وحدثت عنه ايها المخاطب وبمجده يحمينا سيدنا وبه نحمى الفقرا الملجئين

الى الاستجارة بغيرهم

وَمِنَّا قَبْلَه السَّاعِى كُلَيْبٌ
فَاَىُّ المَجْدِ الاقَدْ وَلِينَا

يقول ومنا قبل ذى البرة الساعى للمعالى كليب يعنى كليب وائل ثم قال واى المجد الا قد ولينا اى قربنا منه فحويناه

متى نَعْقِدْ قَرِينَتَنَا بِحَبْلٍ
تَجُذِّ الحَبْلَ اَوْ تَقِصُ القَرِينَا

يقول متى قرنا ناقتنا باخرى قطعت الحبل او كسرت عنق القرين والمعنى متى قرنا بقوم فى قتال او جدال غلبناهم وقهرناهم والجذ القطع والفعل جذ يجذ والوقص دق العنق والفعل وقص يقص ✻

وَنُوجَدُ نَحْنُ اَمْنَعَهُمْ ذِمَارًا
وَاَوْفَاهُمْ اذا عَقَدُوا يَمِينَا

يقول تجدنا ايها المخاطب امنعهم ذمة وجوارا وحلفا واوفاهم باليمين عند عقدها والذمار العهد والحلف والذمة سميت لانه يتذمر له اى يتغضب لمراعاته

وَنَحْنُ غَدَاةَ اُوقِدَ فى خَزَازَى
رَفَدْنَا فَوقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

الرفد الاعانة والرفد الاسم يقول ونحن غداة اوقدت نار الحرب فى خزازى اعنى نزارا فوق اعانة المعينين يفتخر باعانة قومه بنى نزار فى محاربتهم اليمن

وَنَحْنُ الحَابِسُونَ بِذِى اُرَاطَى
تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرِينَا

تسف اى تاكل يابسا والمصدر السفوف والجلة الكبار من الابل والخور الكثيرة الالبان وقيل الخور الغزار من الابل والناقة خوراء والدرين ما اسود من النبت وقدم يقول ونحن حبسنا اموالنا بهذا الموضع حتى سفت النوق الغزار قديم النبت واسوده لاعانة قومنا ومساعدتهم على قتال اعدائهم

وكنا الايمنين اذا التقينا

وَكَانَ الايسرين بَنُو أبِينَا

يقول كنا حماة الميمنة اذا لقينا الاعداء وكان اخواننا حماة الميسرة يصف غناءهم فى حرب نزار واليمن عند مقتل كليب وائل لبيد بن عنق الغسانى عامل ملك غسان على تغلب حين لطم اخت كليب وكانت تحته

فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَن يَلِينَا

يقول فحمل بنو بكر على من يليهم من الاعداء وحملنا على من يلينا

فَآبُوا بِالنِّهَابِ وبِالسَّبَايَا
وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا

النهاب الغنائم والواحد نهب والاوب الرجوع والتصفيد التقييد يقال صفدته وصفدته اى قيدته واوثقته يقول فرجع بنو بكر مع الغنائم والسبايا ورجعنا مع الملوك مقيدين اى اغتنموا الاموال واسرنا الملوك

اِلَيْكُم يا بَنِى بَكْرٍ اِلَيْكُم
اَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا اليَقِينَا

يقول تنحوا وتباعدوا عن مساماتنا ومباراتنا يا بنى بكر الم تعلموا من نجدتنا وبأسنا اليقين اى قد علمتم ذلك لنا فلا تتعرضوا لنا يقال اليك اليك اى تنح

اَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا وَمِنْكُم
كَتَائِبَ يَطَّعِنَّ وَيَرْتَمِينَا

يقول الم تعلموا كتائب منا ومنكم يطعن بعضهن بعضا ويرمى بعضهن بعضا وما فى قوله الما صلة زائدة والاطعان والارتماء مثل التطاعن والترامى

عَلَيْنَا البَيْضُ واليَلَبُ اليَمَانِى
وَاَسْيَافٌ يُقَمْنَ وَيَنْحَنِينَا

البيض المغفر واحدها بيضة

اليلب نسيجة من سيور تلبس تحت البيض يقول وكان علينا البيض واليلب اليمانى واسياف يقومن وينحنين لطول الضراب بها

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلاصٍ

ترى فوق النطاق لها غضونا

السابغة الدرع الواسعة التامة والدلاص البراقة والغضون جمع غضن وهو التشنج فى الشئ يقول وكانت علينا كل درع واسعة براقة ترى أيها المخاطب فوق المنطقة لها غضونا لسعتها وسبوغها

اذا وُضعت عن الابطال يومًا
رايتَ لها جُلودَ القومِ جُونا

الجون الاسود والجون الابيض والجمع الجون يقول اذا خلعها الابطال يوما رايت جلودهم سودا للبسهم اياها قوله لها آى للبسها

كأنَّ غضونهنَّ متونُ غُدْرٍ
تُصَفِّقها الرياح اذا جَرَينا

الغُدْر مخفف غُدُر وهو جمع غدير تصفقه تضربه شبه غضون الدرع بمتون الغدران اذا ضربتها الرياح فى جريها والطرائق التى ترى فى الدروع بالتى تراها فى الماء اذا ضربته الريح

وتَحْمِلُنا غداةَ الرَّوع جُرْدٌ
عُرِفْنَ لنا نَقائذَ وافْتُلينا

الروع الفزع ويريد به الحرب هنا والجرد التى رق شعرُ جسدها وقصرَ والواحد اجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات من ايدى الاعداء واحدتها نقيذة وهى فعيلة بمعنى مفعلة يقال انقذتها اى خلصتها فهى منقذة ونقيذة والفلو والافتلاء الفطام يقول وتحملنا فى الحروب خيل رقاق الشعور قصارها عرفن لنا وفطمت عندنا وخلصناها من ايدى اعدائنا بعد استيلائهم عليها * وَرَدْنَ دَوارِعًا وخرجن شُعْثًا
كامثال الرصائع قدْ بَلِينا

رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع الرصيعة وهى عُقدة العنان على قذال الفرس * يقول وردت خيلنا وعليها تجافيفها وخرجن منها شعثا قد بلين بلى عقد الاعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها *

ورِثنا هُنَّ عن اباءِ صدقٍ
ونورثها اِذا مُتنا بَنينا

يقول ورثنا خيلنا من اباء كرام شأنهم الصدق فى الفعال والمقال ونورثها ابناءنا اذا متنا يريد انها تنا تجت وتناسلت عندهم قديما

على آثارنا بيضٌ حِسانٌ
نُحاذِرُ أن تُقَسَّمَ أو تَهونا

يقول على آثارنا فى الحروب نساء بيض حسان نحاذر عليها ان يسبيها الاعداء فتقسمها وتهينها وكانت العرب تشهد نساها الحروب وتقيمها خلف الرجال ليقاتل الرجال ذبا عن حرمها فلا تفشل مخافة العار بسبى الحرم

أخذنَ على بُعولتهنَّ عَهْدًا
اذا لاقَوْا كتائبَ مُعْلَمينا

يقول قد عاهدن ازواجهن اذا قاتلوا كتائب من الاعداء قد اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها فى الحروب ان يثبتوا فى حومة القتال ولا يفروا والبعول والبعولة جمع بعل يقال للرجل هُوَ بَعْلُ المراة وللمراة هى بعلُه وبعلته كما يقال هو زوجها وهى زوجه وزوجته * ليَسْتَلِبُنَّ افراسًا وَبِيضًا
وأسْرى فى الحديد مُقَرَّنينا

اى ليستلب خيلنا افراس الاعداء وبيضهم واسرى منهم قد قرنوا فى الحديد * تَرانا بارزينَ وكلُّ حىٍّ
قد اتخذوا مخافتنا قرينا

يقول ترانا خارجين الى الارض البراز وهى الصحرا التى لا جبل بها لثقتنا بنجدتنا وشوكتنا وكل قبيلة تستجير وتعتصم بغيرها مخافة سطوتنا بها

اذا ما رُحْنَ يمشينَ الهُوَيْنى
كما اضطربت مُتونُ الشاربينا

الهوينى تصغير الهونى وهى تانيث الاهون مثل الاكبر والكبرى يقول اذا مشين يمشين مشيا رفيقا لثقل ردافهن وكثرة لحومهن ثم شبههن فى تبخترهن بالسكارى فى مشيهم ٥

يَقُتْنَ جيادَنا ويقُلْنَ لستم
بعولتَنا اذا لَمْ تمنعونا

القَوتُ الاطعام بقدر الحاجة والفعل قات يقوت والاسم القُوتُ والقيت والجمع الاقوات يقول يَعْلُفن خيلنا الجياد ويقلن لستم ازواجنا اذا لم تمنعونا من سبى الاعداء ايانا

ظعائن من بنى جشمَ بنِ بكْر
خالطْنَ بميسم حسبًا ودِينا

الميسم الحسن وهو من الوَسام والوسامة وهما الحسن والجمال والفعل وسُمَ يوسُم والنعت وسيم والحسب ما يحسَبُ من مكارم الانسان ومكارم اسلافه فهو فَعَلٌ فى معنى مفعول مثل النفض والخبط والقبض واللقط فى معنى المنفوض والمخبوط والمقبوض والملقوط فالحسَب اذا فى معنى المحسوب من مكارم ابائه يقول هن نساء من هذه القبيلة جمعن الى الجمال الكرم والدين

وما مَنع الظعائنَ مثلُ ضربٍ
ترى منه السواعدَ كالقُلينا

يقول ما مَنع النسا من سبى الاعداء اياهن شئ مثل ضرب تندر وتطير منه سواعد المضروبين كما تطير القُلة اذا ضربت بالمقلاء

كأنا والسيوف مُسلّلات
ولَدْنا الناس طرًّا اجمعينا

يقول كانا حال استلال السيوف من اغمادها اى حال الحرب ولدنا جميع الناس اى نحميهم حماية الوالد ولده

يُدَهدون الروس كما تُدهْدِى
حزاوِرَةٌ بأبطحها الكُرينا

الحزوّر الغلام الغليظ الشديد والجمع الحزاورة يقول يدحرجون رؤس اقرانهم كما يدحرج الغلمان الغلاظ الشداد الكراة فى مكان مطمئن من الارض

وقد علم القبائلُ من معدّ
اذا قُبَبٌ بابطحها بُنينا

يقول وقد علمت قبائل معد اذا بنيت قبابها بمكان ابطح والقبب والقباب جمع قبة ٥

بأنا المطْعِمون اذا قدَرْنا
وأنا المهلكونَ إذا ابتُلينا

يقول قد علمت هذه القبائل انا نطعم الضيفان اذا قدرْنا عليه ونهلك اعدانا اذا اختبر واقتالنا ٥

وأنا المانِعون لما أرَدْنا
وانا النازلون بحيث شينا

يقول وانا نمنع الناس ما اردنا منعه اياهم وننزل حيث شئنا من بلاد العرب

وأنا التاركون اذا سَخِطْنا
وأنا الآخذون إذا رَضِينا

يقول وانا نترك ما نسخط عليه ونا خذ اذا رضينا اى لا نقبل عطايا من سخِطنا عليه ونقبل هدايا من رضينا عليه ٥

وانا العاصمون اذا أُطِعْنا
وأنا العازمون اذا عُصِينا

يقول وانا نعصم ونمنع جيراننا اذا اطاعونا ونعزم عليهم بالعدوان اذا عصونا ٥

ونَشرَبُ ان وَرَدْنا الماَ صفوًا
ويَشرَبُ غيرنا كدَرا وطيْنا

يقول ونأخذ من كل شئ افضله وندع لغيرنا ارذله يريد أنهم السادة والقادة وغيرهم اتباع لهم

ألا أبلغ بنى الطمّاح عنا
ودُعْمِيًّا فكيف وَجدْتمونا

يقول سل هولاء كيف وجدونا شجعانا ام جُبناء ٥ ٥ ٥

اذا ما الملْكُ سامَ الناسَ خسْفا
أبَيْنا ان نُقِرَّ الذل فينا

الخَسف والخُسف الذل والسوم ان تجشم انسانا مشقة وشرا يقال سامه خسفا اى حمله وكلفه ما فيه ذله يقول اذا اكره الملك الناس على ما فيه ذلهم ابينا الانقياد له ٥

ملأنا البرّ حتى ضاق عنا

وماءَ البحرِ نملؤه سَفينا

يقول عممنا الدنيا برا وبحرا فضاق البر عن بيوتنا والبحر عن سفننا

حتى اذا بلغ الفطام لنا صبي

تخرّ له الجبابرُ ساجدينا

يقول اذا بلغ صبياننا وقت الفطام سجدت لهم الجبابرة من غيرنا

تمت هذه القصيدة وشرحها ١٠٢ ع

وقال عنترة بن شداد العبسي ه

هل غادر الشعراءُ من متردَّمِ

أم هل عرفتَ الدارَ بعدَ توهّمِ

المتردم الموضع الذى يسترقع ويستصلح لما اعتراه من الوهن والوهي والتردم ايضا مثل الترنم وهو ترجيع الصوت مع تحزين يقول هل تركت الشعرا موضعا مسترقعا الا وقد رقعوه واصلحوه وهذا استفهام يتضمن معنى الانكار اى لم يترك الشعرا شيأ يصاغ فيه شعرا الا وقد صاغوه فيه وتحرير المعنى لم يترك الاول للآخر شيأ اى سبقنى من الشعراء قوم لم يتركوا الى مسترقعا ارقعه ومستصلحا اصلحه وان حملته على الوجه الثانى كان المعنى انهم لم يتركوا شيأ الا رجعوا نغماتهم بانشا الشعر وانشاده فى وصفه ورصفه ثم اضرب عن هذا الكلام واخذ فى فن آخر فقال مخاطبا نفسه هل عرفت دار عشيقتك بعد شكك فيها وام ههنا معناه بل اعرفت وقد يكون أم بمعنى بل مع همزة الاستفهام كما قال الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالا

اى بل ارايت ويجوز ان يكون هل ههنا بمعنى قد كقوله عز وجل هل اتى على الانسان اى قد اتى ه

يا دارَ عبلةَ بالجواءِ تكلّمي

وعِمي صباحا دارَ عبلةَ واسلمي

الجو الوادى والجمع الجواء والجواءُ فى البيت موضع بعينه وعبلة اسم عشيقته وقد سبق القول فى قوله عِمي صباحا يقول يا دار حبيبتى بهذا الموضع تكلمى واخبرينى عن اهلك ما فعلوا ثم اضرب

عن استخبارها الى تحيتها فقال طاب عيشك فى صباحك وسلمت يا دار حبيبتى *

فوقفت فيها ناقتى وكأنها

فَدَنٌ لأقضي حاجة المتلوّمِ

الفدن القصر والجمع الافدان والمتلوم المتمكث يقول حبست ناقتى فى دار حبيبتى ثم شبه الناقة بقصر فى عظمها وضخم جرمها ثم قال وانما حبستها ووقفتها فيها لاقضى حاجة المتمكث بجزعى من فراقها وبكائى على ايام وصالها *

وتحلّ عبلةُ بالجواء وأهلُنا

بالحزْن فالصمّان فالمتثلّمِ

يقول وهى نازلة بهذا الموضع واهلنا نازلون بهذا الموضع

حُيّيتَ من طللٍ تقادمَ عهدُهُ

أقوى وأقفرَ بعدَ أمِّ الهيثمِ

الاقوا والاقفار الخلا جمع بينهما لضرب من التاكيد كما قال الطرماح * متى أدنُ منه ينأ عنّي ويبعدِ * جمع بين النأى والبعد لضرب من التاكيد وام الهيثم كنية عبلة يقول حييت من جملة الاطلال اى خصصت بالتحية من بينها ثم اخبر أن قدم عهده باهله وقد خلا عن السكان بعد ارتحال حبيبته عنه

حلّت بارض الزائرين فاصبحت

عسِرًا عليّ طِلابُكِ ابنةَ مخرمِ

الزائرون الاعداء جعلهم يزئرون زئير الاسد شبه توعدهم وتهددهم بزئير الاسد يقول نزلت الحبيبة بارض اعدائى فعسر على طلبها واضرب عن الخبر فى الظاهر الى الخطاب وهو شائع فى الكلام قال الله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح

عُلِّقتُها عرضا واقتلُ قومَها

زعمًا لعمرُ أبيكَ ليس بمزعمِ

قوله عرضا اى فجاة من غير قصد له والتعليق ههنا التفعيل من العلق والعلاقة وهما العشق والهوى يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها علقا وعلاقة والعمر والعمر الحياة والبقاء ولا يستعمل فى القسم الا بفتح العين والزعم الطمع والمزعم المطمع

يقول تشقتها وشغفت بها مفاجاة من غير قصد منى اى نظرت اليها نظرة كسبتنى شغفا بها وكلفا مع قتلى قومها اى مع ما بيننا من القتال ثم قال اطمع فى حبك طمعا لا موضع له لانه لا يمكننى الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة والتقدير ازعم زعما ليس بمزعم اقسم بحياة ابيك انه كذلك ۵

وَلقد نَزَلتِ فلا تَظُنّى غَيرَه
منى بمنزلة المُحَبّ المكرَمِ

يقول وقد نزلت من قلبى منزلة من يحب ويكرم فتيقنى هذا واعلميه قطعا ولا تظنى غيره ۵

كيفَ المزارُ وقد تربّع اَهلُها
بعُنيزَتَين وأهلُنا بالغَيلمِ

يقول كيف يمكننى ان ازورها وقد اقام اهلها زمن الربيع ۵ بهذين الموضعين واهلنا بهذا الموضع وبينهما مسافة بعيدة ومشقة مديدة اى كيف يتأتى لى زيارتها وبين حلتى وحلتها مسافة والمزار فى البيت مصدر كالزيارة والتربع الاقامة زمن الربيع

ان كنتِ أزمعتِ الفراقَ فانّما
زُمّتْ رِكابُكم بليلٍ مُظلمِ

الازماع توطين النفس على الشئ والركاب الابل لا واحد لها من لفظها وقال الفرا واحدها ركوب مثل قلوص وقلاص يقول ان وطنت نفسك على الفراق وعزمت عليه فانى قد شعرت به بزمكم ابلكم ليلا وقيل بل معناه قد عزمت على الفراق فان ابلكم قد زمت بليل مظلم فان على القول الاول حرف شرط وعلى القول الثانى حرف تأكيد

ما راعنى الّا حمولةُ اهلِها
وَسْطَ الديارِ تَسُفُّ حَبَّ الخِمخِمِ

راعه روعا افزعه والحمولة الابل التى تطيق ان يحمل عليها وسط بتسكين السين لا يكون الا ظرفا والوسط بفتح السين اسم لما بين طرفى الشئ والخمخم نبت تعلفه الابل والسف والاستفاف معروفان يقول ما افزعنى الا استفاف ابلها حب الخمخم وسط الديار اى ما افزعنى الذى بارتحالها الا انقضاء مدة الانتجاع والكلأ فاذا انقضت مدة الانتجاع علمت انها

ترحل الى دارها * فيها اثنتان واربعون حلوبةً
سُودًا كخافيةِ الغُرابِ الاسحمِ

الحلوبة جمع الحلوب عند البصريين وكذلك قتوبة وقتوب وركوبة وركوب وقال غيرهم هى بمعنى محلوب وفعول اذا كان بمعنى المفعول جاز ان تلحقه تاء التانيث عندهم والاسحم الاسود والخوافى من الجناح اربعة من ريشها والجناح عند اكثر الائمة ست عشرة ريشة اربع قوادم واربع خوافى واربع مناكب واربع اباهر وقال بعضهم بل هى عشرون ريشة واربع منها كلى يقول فى حمولتها اثنتان واربعون ناقة تحلب سودا كخوافى الغراب الاسود ذكر سودها دون سائر الالوان لانها انفس الابل واعزها عندهم ووصف رهط عشيقته بالغنى والتمول ۵

اذ تستَبيكَ بذى غروبٍ واضحٍ
عَذْبٍ مُقبّلُه لذيذِ المَطْعَمِ

الاستبا والسبى واحد وغرب كل شئ حده والجمع غروب ۵ والوضوح البياض والمقبل موضع التقبيل والمطعم الطعم يقول انما كان فزعك من ارتحالها حين تستبيك بثغر ذى حدة واضح عذب موضع التقبيل منه ولذ مطعمه اراد بالغروب الأشر التى تكون فى اسنان الشوابّ وتحرير المعنى تستبيك بذى اشر يستعذب تقبيله ويستلذ طعم ريقه

وكأنّ فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ
سبقتْ عوارضَها اليكَ من الفمِ

اراد بالتاجر العطار وسميت فارة المسك فارة لان الروائح الطيبة تفور منها والاصل فائرة فخففت فقيل فارة كما يقال رجل خائل مال وخال مال اذا كان حسن القيام عليه والقسامة الحسن والصباحة والفعل قسم يقسم والنعت قسيم والتقسيم التحسين ومنه قول العجاج ۵ ورب هذا الأثر المقسّم * اى المحسّن يعنى مقام ابراهيم عليه السلام والعوارض من الاسنان معروفة يقول وكان فارة مسك عطار بنكهة امراة حسناء سبقت عوارضها اليك من فيها شبه طيب نكهتها بطيب ريح

المسك اى تسبق نكهتها الطيبة عوارضها اذا رُمتَ تقبيلها

اوْ رَوْضةً أُنُفاً تضمن نَبْتَهَا
غيثٌ قليلُ الدمْنِ ليْسَ بمعلم

روْضة أنف لمْ ترُع بعدُ وكاسٌ أنفٌ استؤنف الشرب بها وامرٌ انف مستأنف واصل كله من الاستئناف والائتناف وهما بمعنيً والدمن والدِمَن جمعا دمنة وهي السرجين يقول وكان فارة تاجر او روضة لم ترع بعد وقد ذكا نبتها وسقاه مطر لم يكن معه سرجين وليست الروضة بمَعْلم تطؤه الدواب والناس يقول طيب نكهتها كطيب ريح فارة المسك او كطيب ريح روضة ناضرة لم ترع ولم يصبها سرجين ينقص طيب ريحها ولا وطئتها الدواب فينقص نضرتها وطيب ريحها ه

جادَتْ عليه كلُّ بكرٍ حُــرَّةٍ
فتركْنَ كُلَّ قَرارةٍ كالدِرْهَم

البكر من السحاب السابق مطره والجمع الابكار والحرة الخالصة من البرد والريح والحر من كل شئ خالصه وجيده ومنه طين حر لم يخالطه رمل ومنه احرار البقول وهي التي توكل منها وحَرَّ المملوكُ خلص من الرق وارض حرة لاخراج عليها وثوب حر لا عيب فيه ويروى جادت عليه كل عين ثرّةٍ العين مطر ايام لا يقلع والثرة والثرثار الكثيرة الما والقرارة الحفرة يقول مطرت على هذه الروضة كل سحابة سابقة المطر لا برد معها او كل مطر يدوم اياما ويكثر ماؤه حتى تركت كل حفرة كالدرهم لاستدارتها بالما وبياض مائها وصفائه ه

سَحّاً وَتَسْكاباً فكلُّ عَشِيَّةٍ
يَجْرِى عليها الماءُ لمْ يَتَصَرَّمِ

السحّ الصب والانصباب جميعا والفعل سح يسُحّ والتسكابُ السكب يقال سكبتُ الماءَ اسكبُه سَكبا فسكبَ هو يسكبُ سكوبا والتصرّم الانقطاع يقول اصابها المطر المجود صبا وسكبا فكل عشية يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها

وخلا الذُبابُ بها فليْسَ ببارحٍ

غردا كفعل الشاربِ المترنِّم

البراح الزوال والفعل برح يبرح والغَرَدُ التصويت والفعل غرِد والنعت غرد والترنم ترديد الصوت بضرب من التلحين يقول وخلت الذباب بهذه الروضة فلا يزايلها ويصوتن تصْويت شارب الخمر حين رجع صوته بالغناء شبه اصواتها بالغناء

هَزِجًا يحُكُّ ذِراعَهُ بذِراعه
قَدْحَ المكبِّ على الزِنادِ الاجْذم

هزجا مصوتا والمكب المقبل على الشئ والاجذم الناقص اليد يقول يصوت الذباب حال حكه احدى ذراعيه بالاخرى مثل قدح رجل ناقص اليد قد اقبل على قدح النار شبه حكه احدى يديه بالاخرى بقدح رجل ناقص اليد النادمن الزندين اشبه طيب نكهة هذه المراة بطيب نسيم الروضة بالغ فى وصف الروضة وامعن فى نعتها ليكون ريحها اطيب ثم عاد الى النسيب فقال

تُمسى وتُصبحُ فوق ظهر حشيّةٍ
وأبيتُ فوق سَراةِ آدْهمَ مُلجَمِ

السراة اعلى الظهر يقول تصبح وتمسى فوق فراش وطئ وابيت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجم يقول هي تتنعم وانا اقاسى شدائد الاسفار والحروب * وَحَشِيّتى سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى
نَهْدٍ مَراكِلُه نَبيلِ المَحْزَمِ

الحشية من الثياب ما حشى بقطن او صوف او غيرهما والجمع الحشايا والعبل الغليظ والفعل عبُل عبالة والشوى الاطراف والقوائم والنهد الضخم المشرف والمراكل جمع المركل وهو موضع الركل والركل الضربُ بالرجل والفعل ركل يركل والنبيل السمين ويستعار للخير والشريف لانهما يزيدان على غيرهما زيادة ما السمين على الاعجف والمحزم موضع الحزام من جسم الدابة يقول وحشيتى سرج على فرس غليظ القوائم والاطراف ضخم الجنبين منتفخهما سمين موضع الحزام يريد انه يستوطئ سرج الفرس كما تستوطئ غيره الحشية ويلازم ركوب الخيل لزوم غيره الجلوس على الحشية والاضطجاع عليها ثم وصف الفرس باوصاف محمودة وهي غلظ

القوائم والتفاخ الجنبين وسمنهما

هل تُبلِغَنّى دارها شَدَنيّةٌ
لُعِنتْ بمحرومِ الشرابِ مُصَرَّمِ

شدن ارض او قبيلة تنسب الابل اليها واراد بالشراب اللبن والتصرّم القطع يقول هل تبلغنى دار الحبيبة ناقة شدنية لعنت ودعى عليها بان تحرم اللبن ويقطع لبنها اى لبعد عهدها باللقاح كانها قد دعى عليها بان تحرم اللبن فاستجيب ذلك الدعا وانما شرط هذا لتكون اقوى واسمن واصبر على معاناة شدائد الاسفار لان كثرة الحمل والولادة يكسبها ضعفا وهزالا ۝

خَطّارةٌ غِبَّ السُرى زَيّافةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بوَخدِ خُفٍّ مِيثَمِ

خطر البعير بذنبه يخطر خطرا وخطرانا اذا شال به والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والوطس والوثم الكسر يقول هى دافعة ذنبها فى سيرها مراحا ونشاطا بعد ما سارت الليل كله متبخترة تكسر الاكام بخفها الكثير الكسر للاشيا ويروى بذاتِ خُفٍّ اى برجل ذات خف ويروى بوخد خف والوخد والوخدان السير السريع والميثم للمبالغة كانه آلة للوثم كما يقال رَجُلٌ مِسعَرُ حربٍ وفرسٌ مِسَحٌّ كان الرجل آلة لسعر الحروب والفرس له لسح الجرى

وكأنما تَطِسُ الإِكامَ عَشِيّةً
بقريبِ بينَ المَنْسِمَيْنِ مُصَلَّمِ

المصلم من اوصاف الظليم لانه لا اذن له والصلم الاستئصال كان اذنه استوصلت يقول كانها تكسر الاكام لشدة وطئها عشية بعد سرى الليل وسير النهار بظليم قرب ما بين منسميه ولا اذن له شبهها فى سرعة سيرها بعد سرى ليلة ووصل سير يوم به بسرعة سير الظليم ولما شبهها فى سرعة السير بالظليم اخذ فى وصفه فقال

تأوى له قُلُصُ النعامِ كما أَوَتْ
حِزَقٌ يمانيةٌ لأعجَمَ طِمْطِمِ

القلوص من الابل والنعام بمنزلة الجارية من الناس والجمع قُلُصٌ وقلائص ويقال اوى يأوى أُويًا اى انضم ويوصل بالى يقال

اويت اليه وانما وصلها باللام لانه اراد تأوى اليه قلص له والحزق الجماعات والواحدة حِزقة وكذلك الحزيقة والجمع حزيق وحزائق ق

والطمطم الذى لا يفصح اى العى الذى لا يفصح واراد بالاعجم الحبشى يقول تأوى الى هذا الظليم صغار النعام كما تأوى الابل اليمانية الى راع اعجم عيى لا يفصح شبه الظليم فى سواده بهذا الراعى الحبشى وقلص النعام بابل يمانية لان السواقى ابل اليمانيين اكثر وشبه اويها اليه باوى الابل الى راعيها ووصفه بالعى والعجمة لان الظليم لا نطق له

يَتبَعْنَ قُلّةَ رأسِه وكأنه
حِدْجٌ على نعشٍ لهنّ مُخَيَّمِ

قلة الراس اعلاه والحدج مركب من مراكب النسا والنعش الشئ المرفوع والنعش بمعنى المنعوش والمخيم المجعول خيمة يقول تتبع هولاء النعام اعلى راس هذا الظليم اى جعلته نصب اعينها لا تنحرف عنه ثم شبه خلقه بمركب من مراكب النسا جعل كالخيمة فوق مكان مرتفع ۝

صَعْلٌ يعودُ بذى العشيرة بَيضَهُ
كالعبدِ ذى الفروِ الطويلِ الأصلَمِ

الصعل والاصعل الصغير الرأس يعود يتعهد والاصلم الذى لا اذن له شبه الظليم بعبد لبس فروا طويلا ولا اذن له لانه لا اذن للنعام وشرط الفر والطويل ليشبه جناحيه وشرط العبد لسواد الظليم وعبيد العرب السودان وذو العشيرة موضع رجع الى وصف ناقته فقال ۝

شرِبتْ بماءِ الدُحْرُضَينِ فأصبحت
زَوراءَ تنفِرُ عن حياضِ الدَيلَمِ

الديلم الزَوَرُ الميل والفعل زور يزور والنعت أزور والانثى زوراء والجمع زور وما[illegible] مياه معروفة وقيل العرب تسمى الاعداء ديلما لان الديلم صنف من اعدائها يقول شربت هذه الناقة من مياه هذا الموضع فاصبحت مائلة نافرة عن مياه الاعداء والباء فى قوله بماء الدحرضين زائدة عند البصريين كزيادتها فى قوله تعالى الم يعلم بأن الله يرى وقول الشاعر ۝

مُنَ الحرائرُ لاربّاتُ اَخمرَةٍ ❁ سود المحاجر لا يقرأنَ بالسُّوَر
اى لا يقران السور والكوفيون يجعلونها بمعنى من وكذلك الباء في قوله تعالى عينا يشربُ بها عباد الله قد اختلف فيه على هذا الوجه

وكأنما تناى بجانب دَفِّها
الوحشي من هزج العشي مُؤَوَّم

الدف الجنب والجانب الوحشي الايمن وسمي وحشيا لانه لا يركبُ من ذلك الجانب ولا يُنزل والهزج الصوت والفعل هَزِج يهزَج ٥ والنعت هَزِجٌ والمُؤَوَّم القبيح الراس العظيمه قوله من هزج العشي اى من خوف هزج العشي فحذف المضاف والباء في قوله بجانب دفها للتعدية يقول كان هذه الناقة تبعد وتنحي الجانب الايمن منها من خوف هر عظيم الراس قبيحه وجعله هزج العشي لانهم اذا تعشوا فانه يصيح على هذا الطعام ليطعم يصف هذه الناقة بالنشاط في السير وانها لا تستقيم في سيرها نشاطا ومراحا فكانها تنحي جانبها الايمن من خوف خَدْش سِنَّوْرٍ اياه وقيل بل اراد انها تنحيه وتبعده مخافة الضرب بالسوط فكانها تخاف خدش سنور جانبها الايمن ٥

هِرٍّ جنيبٍ كلما عطفت لهُ
غضبى اتَّقَاها باليدين وبالفم

هر بدل من هزج العشي جنيب اى مجنوب اليها اى مقود اتقاها استقبلها يقول تتنحى وتتباعد من خوف سنور كلما انصرفت الناقة غضبى لتعقره استقبلها الهر بالخدش بيده والعض بفمه يقول كلما امالت راسها اليه زادها خدشا وعضا ٥ ای

بَرَكَتْ على جنب الرداع كأنما
بركت على قصب اجشَّ مُهَضَّم

رداع موضع اجش له صوت مهضم اى مكسر يقول كأنما بركت هذه الناقة وقت بروكها على جنب الرداع على قصب مكسر له صوت شبه انينها من كلالها بصوت القصب المكسر عند بروكها عليه وقيل بل شبه صوت تكسر الطين اليابس الذى نضب عنه الماء بصوت تكسر القصب ٥

وكأن رُبًّا اَو كحيلا مُعْقَدًا
حُشَّ الوَقودُ به جوانبَ قمقم

الرب الطلا والكحيل القطران اعقدت الدواء اغليته حتى خثر حش النار يحشها حشا اوقدها الوقود الحطب والوقود الايقاد شبه العرق السائل من رأسها وعنقها برُبٍّ او قطران جعل في قمقم اوقدت عليه النار فهو يترشح به عند الغليان وعرق الابل اسود لذلك شبهه بهما وشبه راسها بالقمقم في الصلابة وتقدير البيت وكان ربا او كحيلا حش الوقود باغلائه في جوانب قمقم عرقها الذى يترشح منها ٥

يَنْباعُ مِن ذِفرى غضوبٍ جَسرةٍ
زَيَّافةٍ مثلَ الفنيقِ المُكْدَم

اراد ينبع فاشبع الفتحة لاقامة الوزن فتولدت من اشباعها الف ومثله قول ابراهيم بن هرمة بن حوث (ما سلكوا آ دنوا فانظورا) اراد فانظر فاشبعت الضمة فتولدت من اشباعها واو ومثله قولنا آمين والاصل امين فاشبعت الفتحة فتولدت من اشباعها الف يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم جاء على فاعيل وهذه اللفظة عربية بالاجماع ومنهم من جعله ينفعل من البوع وهو طي المسافة والذفرى ما خلف الاذن والجسرة الناقة الموثقة الخلق والزيف التبختر والفعل زاف يزيف والفنيق الفحل من الابل يقول ينبع هذا العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق شديد التبختر في سيرها مثل فحل من الابل قد كدمته الفحول شبهها بالفحل في تبخترها ووثاقة خلقها وضخمها ة

اِن تُغْدِ في دوني القِناعَ فانّني
طَبٌّ باَخذِ الفارسِ المُسْتَلئِم

الاغداف الارخاء طب حاذق عالم استلأم لبس اللأمة يقول مخاطبا عشيقته ان ترخي وترسلي دوني القناع اى تستتري عني فاني حاذق باخذ الفرسان الدارعين اى لا ينبغي لك ان تزهدى فيَّ مع نجدتي وباسي وشدة مراسي وقيل بل معناه اذا لم اعجز عن صيد الفرسان الدارعين فكيف اعجز عن صيد امثالك ٥ اَثني عليَّ بما علمتِ فانني ٥ سی

سَمحٌ مُخالَقَتى إذا لمْ أُظْلَمِ

المخالقة مفاعلة من الخلق يقول اثنى على ايتها الحبيبة بما علمت من محامدى ومناقبى فانى سهل المخالطة والمخالقة اذا لم يهضم حقى ولم يبخس حظى ✲ واذا ظلمت فان ظلمى باسلٌ

مُرٌّ مذاقتُه كطَعْمِ العَلْقَمِ

باسل كريه ورجل باسل شجاع والبسالة الشجاعة يقول واذا ظلمت وجد ظلمى كريها مرا كطعم العلقم اى من ظلمنى عاقبته عقابا بالغا يكرهه كما يكره طعم العلقم من ذاقه

ولقد شربْتُ من المُدامةِ بعدَما

رَكَدَ الهواجرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ

ركد سكن والهواجر جمع الهاجرة وهى اشد الاوقات حرا والمشوف المجلو والمدام والمُدامة الخمر سميت بها لانها اديمت فى دنها يقول ولقد شربت من الخمر بعد اشتداد حر الهواجر وسكونه بالدينار المجلو المنقوش يريد أنه اشترى الخمر فشربها والعرب تفتخر بشرب الخمر والقمار لانهما من دلائل الجود عندها قوله بالمشوف اى بالدينار المشوف فحذف الموصوف ومنهم من جعله من صفة القدح وقال اراد بالقدح المشوف

بزُجاجةٍ صفراءَ ذاتِ أسِرّةٍ

قُرِنت بأزهَرَ بالشمالِ مُفَدَّمِ

الاسرة جمع السِرّ والسرر وهما الخط من خطوط اليد والجبهة وغيرها ويجمع ايضا على الاسرار ثم يجمع الاسرار على اسارير بأزهر اى بابريق ازهر مفدم مشدود الراس بالفدام يقول شربتها بزجاجة صفراء عليها خطوط قرنتها بابريق ابيض مشدود الراس بالفدام لأصب الخمر من الابريق فى الزجاجة ٥

فاذا شرِبْتُ فانَّنى مُسْتَهلِكٌ

مالى وعِرضى وافرٌ لم يُكْلَمِ

يقول فاذا شربت الخمر فاننى اهلك مالى بجودى ولا اشين عرضى فاكون تام العرض مهلك المال لا يكلم عرضى عيب عائب يفتخر بان سكره يحمله على محامد الاخلاق ويكفه عن المثالب

واذا صَحَوْتُ فلا أُقصِّرُ عن نَدًى

وكما عَلِمتِ شمائلى وتكرُّمى

يقول واذا صحوت من سكرى لم اقصر عن جودى اى يفارقنى السكر ولا يفارقنى الجود ثم قال واخلاقى وتكرمى كما علمت ايتها الحبيبة افتخر بالجود ووفور العقل اذ لم ينقص السكر عقله وهذان البيتان قد حكم الرواة بتقدمهما فى بابهما ٥

وحليلِ غانيةٍ تركتُ مُجدَّلا

تَمكو فَريصتُه كشِدقِ الأعْلَمِ

الحليل بالمهملة الزوج والحليلة الزوجة وقيل فى اشتقاقهما انهما من الحلول فسميا بهما لانهما يحلان منزلا واحدا وفراشا واحدا فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفاعل مثل شريب واكيل ونديم بمعنى مشارب ومؤاكل ومنادم وقيل بل هما مشتقان من الحل لأن كلا منهما يحل لصاحبه فهو على هذا القول فعيل بمعنى مفعل مثل الحكيم بمعنى المحكم وقيل بل هما مشتقان من الحل وهو على هذا القول فعيل بمعنى فاعل وسميا بهما لان كلا منهما يحل ازار صاحبه الغانية ذات الزوج من النسا لانها غنيت بزوجها عن الرجال وقال الشاعر

أُحِبُّ الأيامَى إذ بُثَينةُ أيِّمٌ وأحببْتُ لمّا أن غَنِيتِ الغوانِيا

وقيل بل الغانية البارعة الجمال المستغنية بكمال جمالها عن التزين وقيل الغانية المقيمة فى بيت ابويها لم تزوج بعد من غنى بالمكان اذا اقام به وقال عمارة بن عقيل الغانية الشابة الحسناء التى تعجب الرجال ويعجبها الرجال والاحسن القول الثانى والرابع جدلته القيته على الجدالة وهى الارض فتجدل اى سقط عليها والمكاء الصفير العلم الشق فى الشفة العليا يقول ورب زوج امراة بارعة الجمال مستغنية بجمالها عن التزين قتلته والقيته على الارض وكانت فريصته تمكو بانصباب الدم منها كشدق الاعلم قال اكثرهم شبه سعة الطعن بسعة شدق الاعلم وقال بعضهم بل شبه صوت انصباب الدم بصوت خروج النفس من شدق الاعلم ٥

سَبقتْ يداى له بعاجلِ طعْنة
ورشاش نافذة كلوْنِ العَنْدَمِ

العندم دم الاخوين وقيل بل هو البقم وقيل شقائق النعمان يقول طعنته طعنة فى عجلة ترشّ دما من طعنة نافذة يحكى لونه لون العندم

هلّا سألت الخيل يا ابنة مالكٍ
ان كنتِ جاهلةً بما لم تعلمى

يقول هلا سالت الفرسان عن حالى فى قتالى ان كنت جاهلة بها

إذ لا ازالُ على رحالةِ سابحٍ ٥
نَهْدٍ تعاوره الكماة مكلّم

التعاور والتداول يقال تعاوروه ضربا اذا جعلوا يضربونه على جهة التناوب وكذلك الاعتوار والكلم الجرح والتكليم التجريح يقول هلا سالت الفرسان عن حالى اذا لم ازل على سرج فرس سابح تناوب الابطال فى جرحه اى جرحه كل منهم ونهد من صفة السابح وهو الضخم ٥

طوْرا يُجرّدُ للطعان وتارةً
يأوى الى حصْدِ القِسىِّ عرمرمِ

الطور التارة والمرة والجمع الاطوار يقول مرة اجرده من صف الاولياء لطعن الاعداء وضربهم وانضم مرة الى قوم محكمى القسى كثير يقول مرة احمل عليه على الاعداء فاحسن بلاى وانكى فيهم ابلغ نكاية ومرة انضم الى قوم احكمت قسيهم وكثر عددهم اراد انهم رماة مع كثرة عددهم والعرمرم الكثير وحصد الشئ حصدا اذا استحكم والاحصاد الاحكام ٥

يُخبرْكِ من شهدَ الوقيعة انّنى
اَغشَى الوغى وأعِفُّ عندَ المغنم

يخبرك مجزوم لانه جواب هلا سالت والوقعة والوقيعة اسمان من اسما الحروب والجمع الوقعات والوقائع والوغى اصوات اهل الحرب ثم استعير للحرب والمغنم والغنم والغنيمة واحد يقول ان سالت الفرسان عن حالى فى الحروب يخبرك من حضر الحرب بانى كريم عالى الهمة آتى الحروب واعف عن اغتنام الاموال

وَمُدجّجٍ كرِهَ الكماةُ نِزالهُ
لا مُمْعنٍ هرَباً ولا مُسْتسلِمِ

المدجّج والمدجّج التام السلاح والامعان الاسراع فى الشئ ٥ والغلو فيه والاستسلام الانقياد والاستكانة يقول وربّ رجل تام السلاح كانت الابطال تكره نزاله وقتاله لفرط باسه وصدق مراسه لا يسرع فى الهرب اذا اشتد بأس عدوه ولا يستكين له اذا اصدق مراسه ✻ جادت له كفّى بعاجل طعْنةٍ ٥
بمُثقّفٍ صدْقِ الكعوبِ مُقوّمِ.

يقول جادت يدى له بطعنة عاجلة برمح مقوم صلب الكعوب والبيت جواب رب المضمر بعد الواو فى ومدجج قوله بعاجل طعنة قدم الصفة على الموصوف ثم اضافها اليه تقديره بطعنة عاجلة والصدق الصلب ٥

فشككْتُ بالرمحِ الاصمّ ثيابهُ
ليسَ الكريمُ على القنا بمحرّمِ

الشك الانتظام والفعل شك يشك والاصم الصلب يقول فانتظمت برمحى الصلب ثيابه اى طعنته طعنة انفذت الرمح فى جسمه وثيابه كلها ثم قال ليس الكريم محرما على الرماح يريد أن الرماح مولعة بالكرام لحرصهم على الاقدام وقيل بل معناه ان كرمه لا يخلصه من القتل المقدر له ٥

فتركته جزَرَ السباعِ ينُشْنَهُ
يقضمْنَ حسْنَ بنانه والمعصمِ

الجزر جمع جزرة وهى الشاة التى اعدت للذبح والنوش التناول والفعل ناش ينوش نوشا والقضم الاكل بمقدم الاسنان والفعل قضم يقضم يقول فصيرته طعمة للسباع كما يكون الجزر طعمة للناس ثم قال تتناوله السباع وتاكل بمقدم اسنانها بنانه الحسن ومعصمه الحسن يريد انه قتله فجعله عرضة للسباع حتى تناولته واكلته ٥

ومِشكِّ سابغةٍ هتكتُ فروجَها
بالسيفِ عن حامى الحقيقة مُعْلَمِ

المشك الدرع التى قد شك بعضها الى بعض وقيل مسامير ها يشير

انحا نه الزرد وقيل الرجل التام السلاح الحقيقة ما يحق عليك حفظه اى يجب والمعلم بكسر اللام الذى اعلم نفسه اى شهرها بعلامة يعرف بها فى الحرب حتى ينتدب الابطال لبرازه والمعلم بفتح اللام الذى يشار اليه ويدل عليه بانه فارس الكتيبة وواحد السرية يقول ورب مشك درع اى رب موضع انتظام درع واسعة شققت اوساطها بالسيف عن رجل حام لما يجب عليه حفظه ۵ شاهر نفسه فى حومة الحرب او مشار اليه فيها يريد انه هتك مثل هذه الدرع عن مثل هذا الشجاع فكيف الظن بغيره ۵

رَبذٍ يداهُ بالقِدَاحِ إذا شَتا
هَتَّاكِ غاياتِ التِجارِ مُلَوَّمِ

الربذ السريع شتا دخل فى الشتا يشتو شتوا والغاية راية ينصبها الخمار ليعرف مكانه بها واراد بالتجار الخمارين والملوم الذى ليم مرة بعد اخرى والبيت كله من صفة حامى الحقيقة يقول هتكت الدرع عن رجل سريع اليد خفيفها فى اجالة القداح فى الميسر فى برد وخص الشتا لانهم يكثرون الميسر فيه لتفرغهم له وعن رجل يهتك رايات الخمارين اى كان يشترى جميع ما عندهم من الخمر حتى يقلعوا راياتهم لنفاد خمرهم ملوم على امعانه فى الجود واسرافه فى البذل وهذا كله من صفة حامى الحقيقة

لما رآنى قدْ نزلتُ أُريدُهُ
أَبْدى نواجذه لغيرِ تبسمِ

يقول لما رآنى هذا الرجل نزلت عن فرسى اريد قتله كشر عن اسنانه غير متبسم اى لفرط كلوحه من كراهية الموت قلصت شفتاه عن اسنانه وليس ذلك لتكلم ولا لتبسم ولكن من الخوف ويروى لغير تكلم ۵

عهدى بِهِ مَدَّ النهارِ كأنما
خُضِبَ البنانُ وراسه بالعِظْلِمِ

مد النهار طوله والعظلم نبت يختضب به والعهد اللقا يقال عهدته اعهده عهدا اذا لقيته يقول رايته طول النهار وامتداده بعد قتلى اياه وجفاف الدم عليه كان بنانه وراسه مخضوبان بهذا النبت ⁂

قطعنة

فطَعَنتهُ بالرُمحِ ثم عَلوْتهُ ۵
بمُهَندٍ صافى الحديدةِ مِخْذَمِ

المخذم السريع القطع يقول طعنته برمحى حين القيته من ظهر فرسه ثم علوته مع سيف مهند صافى الحديد سريع القطع ۵

بطل كأن ثيابَهُ فى سَرْحَةٍ ۵
يُحْذَى نِعالَ السِبتِ ليس بتوأمِ

السرحة الشجرة العظيمة يحذى اى يجعل حذاء له والحذاء النعل والجمع الاحذية يقول وهو بطل مديد القد كان ثيابه البست شجرة عظيمة من طول قامته واستوا خلقه تجعل جلود البقر المدبوغة بالقرظ نعالا له اى تستوعب رجلاه السبت ولم تحمل امه معه غيره بالغ فى وصفه بالشدة والقوة بانه اقامته وعظم اعضائه وتمام غذائه عند ارضاعه اذ كان فذا غير توأم ۵

يا شاةَ ما قَنَصٍ لمن حلَّتْ لهُ
حَرُمَتْ علىَّ وليتها لمْ تحْرُمِ

ما صلة زائدة والشاة كناية عن المراة يقول يا هؤلاء اشهدوا شاة قنص لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فانها قد حازت اتم الجمال والمعنى هى حسنا جميلة مقنع لمن كلف بها وشغف بحبها ولكنها حرمت على وليتها لم تحرم على اى ليت ابى لم يتزوجها حتى كان يحل لى تزوجها وقيل اراد بذلك انها حرمت عليه باشتباك الحرب بين قبيلتهما ثم تمنى بقا الصلح

فبعَثتُ جاريتى فقلت لها اذهبى
فتجسسى اخبارها لى واعلمى

يقول فبعثت جاريتى لتتعرف احوالها لى

قالت رايتُ من الاعادى غِرَّةً
والشاةُ ممكنةٌ لِمَنْ هو مُرْتمى

الغرة الغفلة رجل غر غافل لم يجرب الامور يقول فقالت جاريتى لما انصرفت لى صادفت الاعادى غافلين عنها ورمى الشاة ممكن لمن اراد ان يرميها يريد ان زيارتها ممكنة طالبها لغفلة الرقبا والقرنا عنها ۵

وكأنما التفتت بجيد جدايةٍ
رشأٍ من الغزلان حُرٍّ أرْثَمِ

الجداية والجَداية ولد الظبية والجمع الجدايا والرشأ الذى قوى من اولاد الظبى والغزلان جمع الغزال والحر من كل شئ خالصه وجيده والارثم الذى فى شفته العليا وانفه بياض يقول كان التفاتها الينا فى نظرها التفات ولد ظبية هذه صفته فى نظره

نُبّئْتُ عمرًا غيرَ شاكرِ نعمتى
والكفرُ مَخبثةٌ لنفس المنعمِ

التنبئة والتنبى مثل الانباء وهذه من سبعة افعال تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهى اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت وانما تعدت الخمسة التى هى غير اعلمت واريت الى ثلاثة مفاعيل لتضمنها معنى اعلمت يقول أعلمت ان عمرًا لا يشكر نعمتى وكفران النعمة ينفر نفس المنعم عن الانعام فالتاء فى نبئت هو المفعول الاول قد اقيم مقام الفاعل واسند الفعل اليه وعمرا هو المفعول الثانى وغير هو المفعول الثالث ه

ولقد حفظتُ وصاةَ عمّى بالضحى
إذ تقلُصُ الشفتان عن وضحِ الفم

الوصاة والوصية شئ واحد ووضح الفم الاسنان والقلوص التشنج والقصر يقول حفظت وصية عمى اياى باقتحامى القتال ومناجزتى الابطال فى اشد احوال الحرب وهى حال تقلص الشفاه عن الاسنان من شدة كلوح الابطال والكماة فرقا من القتل

فى حومة الحرب التى لا تشتكى
غمراتها الابطال غير تغمغمِ

حومة الحرب معظمها وهى حيث تحوم الحرب اى تدور وغمرات الحرب شدائدها التى تغمر اصحابها اى تغلب قلوبهم وعقولهم والتغمغم صياح وجلبة لا يفهم منه شئ يقول ولقد حفظت وصية عمى فى حومة الحرب التى لا تشكوها الابطال الا بجلبة وصياح

اذ يتقون بى الاسنةَ لم أخم
عنها ولكنى تضايق مقدمى

الاتقاء الحجز بين الشيئين تقول اتقيت العدو بترسى اى جعلت الترس حاجزا بينى وبين العدو والخيم الجبن والمتقدم موضع الاقدام وقد يكون الاقدام فى غير هذا الموضع يقول حين جعلنى اصحابى حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم اى قدمونى وجعلونى فى نحور اعدائهم لم اجبن عن اسنتهم ولم اتأخر ولكن قد تضايق موضع اقدامى فتعذر التقدم فتأخرت لذلك ه

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جمعُهُم
يتذامرون كررْتُ غيرَ مُذمَّمِ

التذامر تفاعل من الذمر وهو الحض على القتال يقول لما رايت جمع الاعدا قد اقبلوا نحونا يحض بعضهم بعضا على قتالنا عطفت عليهم لقتالهم غير مذمم اى محمود القتال غير مذمومه

يدعون عنترَ والرماحُ كأنها
أشطانُ بئرٍ فى لبانِ الأدهمِ

الشطن الحبل الذى يستقى به والجمع الاشطان واللبان الصدر يقول كانوا يدعوننى فى حال اصابة رماح الاعدا صدر فرسى ودخولها فيه ثم شبهها فى طولها بالحبال التى يستقى بها من الابار

ما زلتُ أرميهم بثُغرةِ نحرِهِ
ولَبانهِ حتى تسربلَ بالدمِ

الثغرة الوقبة فى اعلى النحر والجمع الثغر يقول لم ازل ارمى الاعدا بنحر فرسى حتى جرح وتلطخ بالدم وصار الدم له بمنزلة السربال اى عم جسده عموم السربال جسد لابسه

فازورَّ من وقعِ القنا بلبانه
وشكى إلىَّ بعَبرةٍ وتحمحُمِ

الازورار الميل والتحمحم من صهيل الفرس ما كان فيه شبه الحنين ليرق صاحبه له يقول فمال فرسى مما اصابت رماح الاعدا صدره ووقوعها به وشكى الى بعبرة وحمحمته اى نظر الى وحمحم لارق له

لو كان يدرى ما المحاورةُ اشتكى
ولكان لو علِمَ الكلامَ مُكلِّمى

يقول لو كان يعلم الخطاب لاشتكى الى مما يقاسيه ويعانيه

ولكلمني لوكان يعلم الكلام يريد انه لو قدر على الكلام لشكا الىّ مما اصابه من الجراح

ولقد شفى نفسى واذهب سُقمها
قِيلُ الفوارس ويكَ عنترُ اَقدِمِ

يقول ولقد شفى نفسى واذهب سقمها قول الفوارس لى ويلك يا عنترة اقدم نحو العدو واحمل عليه يريد ان تعويل اصحابه عليه والتجاءهم اليه شفى نفسه ونفى غمه

والخيلُ تقتحمُ الخَبارَ عوابسًا
مِن بين شَيْظَمَةٍ وآخرَ شَيْظَمِ

الخبار الارض اللينة والشيظم الطويل من الخيل يقول والخيل تسير وتجرى فى الارض اللينة التى تسوخ فيها قوائمها بشدة وصعوبة وقد عبست وجوهها لما نالها من الاعيا وهى لا تخلو من فرس طويل او طويلة اى كلها طويلة ٭

ذُلُلٌ رِكابى حيثُ شئتُ مشايعى
لُبّى واَحْفِزُه بأمرٍ مُبْرَمِ

ذُلُلٌ جمع ذلول من الذل وهو ضد الصعوبة والركاب الابل ولا واحد لها من لفظها عند جمهور الائمة وقال الفرّا انها جمع ركوب مثل قَلوص وقِلاص ولَقوح ولِقاح والمشايعة المعاونة اخذت من الشياع وهو دُقاق الحطب لمعاونته النار على الايقاد فى الحطب الجزل والحفز الدفع والابرام الاحكام يقول تذلل ابلى لى حيث وجهتها من البلاد ويعاوننى على افعالى عقلى وامضى ما يقتضيه عقلى بامر محكم ٭ ولقد خشيتُ بأن اَموتَ ولم تكنْ
للحرْبِ دائرةٌ على ابنَىْ ضَمْضَمِ

الدائرة اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت فى المكروهة دون المحبوبة يقول ولقد اخاف ان اموت ولم تدر الحروب على ابنى ضمضم بما يكرهانه وهما حصين وهرم ابنا ضمضم الشَاتِمَىْ عِرْضى ولمْ اَشتِمْهُما
والناذِرَينَ اذا لمْ اَلقهُما دَمِى

يقول اللذان يشتمان عرضى ولم اشتمهما انا والموجبان على انفسهما

بسفك دمى اذا لم ارهما يريد انهما يتوعدانه حال غيبته فأما فى حال الحضور فلا يتجاسران عليه ٭

اِن يفعلا فلقدْ تركتُ اَباهُمَا
جَزَرَ السِباعِ وكلِّ نَسْرٍ قَشْعَمِ

يقول ان يشتمانى لم يستغرب منهما ذلك فانى قتلت اباهما وصيرته جزر السباع وكل نسر مسن تمت قصيدة عنترة ٭ ٭ ٭

وَقَالَ الحَارث بْن حِلِزَةَ اليَشكرى

والحلزة بكسر الحاء وتشديد اللام القصيرة ويقال البخيلة ومنه الحارث بن حلزة اليشكري

٭ آذَنَتْنَا بِبَيْنِها اَسْمَاءُ ٭ رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منهُ الثَواءُ ٭

الايذان الاعلام والبين الفراق والثواء والثوى الاقامة والفعل ثوى يثوى يقول اعلمتنا اسماء بمفارقتها ايانا اى بعزمها على فراقنا ثم قال رُبَّ مقيم يُمَلّ اقامته ولم تكن اسماء منهم يريد انها وان طالت اقامتها لم املّها والتقدير رب ثاوٍ يُمَلّ من ثوائه ٭

بَعْدَ عَهْدٍ لنا ببُرْقةِ شَمّاءَ فأدْنَى ديارِها الخَلْصاءُ

العهد اللقآ والفعل عهد يعهد يقول عزمت على فراقنا بعد ان لقيتها ببرقة شمآ وخلصا التى هى اقرب ديارها الينا ٭

٭ فالمُحيّاةُ فالصِفاحُ فأعْنا قُ فِتاقٍ فعاذِبُ فالوفاءُ ٭
٭ فرِياضُ القطا فاودِيةُ الشُرْبُبِ فالشُعبتانِ فالاَبْلاءُ ٭

هذه كلها مواضع عهدها بها يقول قد عزمت على مفارقتنا بعد طول العهد ٭

٭ لا اَرى من عَهِدتُ فيها فابكى ٭ اليومَ دَلَهًا وما يُحيرُ البُكاءُ ٭

الاحارة الرد من قولهم حار الشئ يحور حورا اى رجع واحرته انا اى رجعته فرددته يقول لا ارى فى هذه المواضع من عهدت فيها يريد اسمآ فانا ابكى اليوم ذاهب العقل واى شئ رد البكا على صاحبه وهذا استفهام يتضمن الجحود اى لا يرد البكاء على صاحبه فائتا ولا يجدى عليه شيئا وتحرير المعنى لما خلت هذه المواضع منها بكيت جزعا لفراقها مع علمى بانه لا طائل فى البكاء

ذكر للصاغانى [illegible] قال فى العباب [illegible] حلزة [illegible] الحارث بن حلزة [illegible] وهو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد [illegible] ابن سعد بن [illegible] وهو اسم [illegible] ٭ [illegible] والحلزة البخيل [illegible] قال ابن السيد البطليوسى [illegible] هذه القصيدة [illegible] بكر وتغلب [illegible] وهو لا يشعر [illegible] ٭ من خط العلامة عبد القادر البغدادى رحمه الله تعالى ٭

والدَلَه والدَلَه ذهاب العقل والتدليه ازالته ٥

٥ وبعينيك اَوْقدت هندُ النا رَ اَخِيرا تُلوى بها العَلْياءُ ٥

الوى بالشئ اشار بر والعليا البقعة العالية يخاطب نفسه ويقول وانما اوقدت هند النار بمرآك ومنظر منك وكأن البقعة العالية التى اوقدتها عليها كانت تشير اليك بها يريد انها ظهرت لك اتم ظهور فرايتها اتم رؤية ٥

٥ فتنوّرتَ نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصِلاء

التنور النظر الى النار خزازى بقعة بعينها هيهات بعد الامر جدا والصِلاء مصدر صلى النار وصلى بالنار يصلى صلى وصلاء اذا احترق بها او ناله حرها يقول ولقد نظرت الى نار هند بهذه البقعة على بعد بينى وبينها لاصلاها ثم قال بعد منك الاصطلاء بها جدا اى اردت ان آتيها فعاقتنى العوائق من الحروب وغيرها

اَوْقَدَتْها بَيْنَ العقيق فشخصين بعودٍ كما يلوحُ الضِياءُ

يقول اوقدت هند تلك النار بين هذين الموضعين بعود فلاحت كما يلوح الضياء

غيرَ انى قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاءُ

غير انى يريد ولكنى وانتقل من النسيب الى ذكر حاله فى طلب المجد والثوى والثاوى المقيم والنجاء الاسراع فى السير والباء للتعدية يقول ولكنى استعين على امضاء همى وانفاذها وقضاء امرى اذا اسرع المقيم فى السير لعظم الخطب وفظاعة الخوف

بزفوف كأنها هقلة * ام رئال دوّية سقفاءُ

الزفيف اسراع النعامة فى سيرها ثم يستعار لسير غيرها والفعل زف يزف والنعت زاف والزفوف مبالغة والهقلة النعامة والظليم هِقْل والرَألُ ولد النعامة والجمع رِئال والدوّية منسوبة الى الدوّ وهى المفازة والسقف طول مع انحناءٍ والنعت اسقف يقول استعين على امضاء همى وقضاء امرى عند صعوبة الخطب وشدته بناقة مسرعة فى سيرها كأنها

فى اسراعها فى السير نعامة لها اولاد طويلة منحنية لا تفارق المفاوز

آنَسَتْ نَبْأَةً وافزعها القُنّاصُ عصرا وقد دنا الإمساءُ

النَبْأة الصوت الخفى يسمعه الانسان او يتخيله والقُنّاص جمع قانص وهو الصائد والافزاع الاخافة والعصر العشى يقول احست هذه النعامة بصوت الصيادين فاخافها ذلك عشيا وقد دنا دخولها فى المساء لما شبه ناقته بالنعامة وسيرها بسيرها بالغ فى وصف النعامة بالاسراع فى السير بانها تؤوب الى اولادها مع احساسها بالصيادين وقرب المساء فان هذه الاسباب تزيدها اسراعا فى سيرها

فترى خلفها من الرجع والوقـ * ـع مَنِينا كأنه اَهْبَاءُ

المَنين الغبار الرقيق والاَهْبَاء جمع هبا والإِهْبَاءُ إثارته يقول فترى انت ايها المخاطب خلف هذه الناقة من رجعها قوائمها وضربها الارض بها غبارا رقيقا كأنه هباء منبث وجعله رقيقا اشارة الى غاية اسراعها

وطِرَاقًا من خلفهن طِرَاقٌ ساقطاتٌ اَلْوَتْ بها الصحراءُ

الطراق يريد بها اطباق نعلها الوى بالشئ افناه وابطله والوى بالشئ اشار به يقول وترى خلفها اطباق نعلها فى اماكن مختلفة قد قطعها وابطلها قطع الصحراء ووطؤها

اَتَلَهّى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياءُ

يقول اتلعب بها فى اشد ما يكون من الحر اذا تحير صاحب كل هم تحير الناقة البلية العمياء يقول اركبها واقتحم بها لفح الهواجر اذا تحير غيرى فى امره يريد انه لا يعوقه الحر عن مرامه

واتانا من الحوادث والانـ * ـباء خطب نُعْنَى به ونُسَاءُ

يقول ولقد اتانا من الحوادث والاخبار امر عظيم نحن معنيون محزونون لاجله عُنِىَ الرجل بالشئ يُعْنَى به فهو معنىّ به وعنى يعنى اذا كان ذا عناء به وسؤت الرجل سوأ ومساءة وسوائية احزنته

اِنّ اِخواننا الاراقم يغلو ن علينا فى قيلهم اِحْفَاءُ

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون ابائهم

بعيون الاراقم والغلوّ مجاوزة الحدّ والاحفاء الالحاح ثم فسّر
ذلك الخطب فقال هو تعدّى اخواننا من الاراقم علينا وغلوّهم
فى عدوانهم علينا فى مقالتهم

يَخلطونَ البَرِىَّ مِنّا بِذِى الذَّنْـبِ وَلا يَنفَعُ الخَلِىَّ الخَلاءُ

يريد بالخلى البرىّ الخالى من الذنب يقول هم يخلطون بُرآءنا
بمذنبينا فلا تنفع البرىّ براءة ساحته من الذنب

زَعَمُوا اَنّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْـرَ مُوالٍ لَنَا وَاَنّا الوَلاءُ

العير فى هذا البيت يفسر بالسيد والحمار والوتد والقذى
وجبل بعينه قوله وانا الولاء اى اصحاب ولائهم فحذف المضاف
ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من
يرضى بقتل كليب وائل بنوا عمامنا وانا اصحاب ولائهم تلحقنا
جرائرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا ان كل من صاد
حمر الوحش موالينا اى الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر
بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنّبها باوتادها
موالينا اى الزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان
المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى ليتنحى فيصفو الماء موالينا
وان فسر بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل
موال لنا وتفسير آخر البيت فى جميع الاقوال على نمط واحد

اَجْمَعُوا اَمْرَهُمْ عِشاءً فَلَمّا
اَصْبَحُوا اَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين
النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا وجدالنا عشاء فلما
اصبحوا جلبوا وصاحوا

مِنْ مُنادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ تَصْـهالِ خَيْلٍ خِلالَ ذاكَ رُغاءُ

التصهال كالصهيل وتفعال لايكون الامصدرا وتِفعال لايكون
الااسما يقول اختلطت اصوات الداعين والمجيبين والخيل والابل
يريد بذلك تجمعهم وتأهبهم ٥

٥ اَيُّها النّاطِقُ المُرَقِّشُ عَنّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذاكَ بَقاءُ

يقول ايها الناطق عند الملك الذى يبلغ عنا الملك ما يريبه

ويشككه

ويشككه فى محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا
لحبل سياسته هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام
معناه النفى اى لابقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم
ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير
المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك
اياه منا ما يكرهه لابقاء لما انت عليه لأن بحث الملك عنه
يعرفه انه كذب بحت محض ٥

٥ لا تَخَلْنا عَلى غَراتِكَ اِنّا قَبْلُ ما قَدْ وَشَى بِنا الاَعْداءُ ٥

الغراة اسم بمعنى الاغراء يخاطب من يسعى بهم من بنى تغلب الى
عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا متذللين
متخاشعين لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى
الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراءك الملك بنا لا يقدح
فى امرنا كما لم يقدح اغراء غيرك فيه * قوله
على غراتك اى على امتداد غراتك والمفعول الثانى لتخلنا
محذوف تقديره لا تخلنا متخاشعين وما اشبه ذلك

فَبَقِيْنا عَلى الشَّناءَةِ تَنْمِينا حُصُونٌ وَعِزَّةٌ قَعْساءُ ٥

الشناءة البغض تنمينا ترفعنا يقول فبقينا على بغض
الناس ايانا واغرائهم الملوك بنا ترفع شاننا وتعلى قدرنا
حصون منيعة وعزة ثابتة لا تزول ٥

٥ قَبْلَ ما اليَوْمِ بَيَّضَتْ بِعُيُونِ النّاسِ فِيها تَغَيُّظٌ وَاِباءُ

الباء فى بعيون زائدة اى بيضت عيون الناس وتبييض
العين كناية عن الاعماء وما فى قوله قبل ما صلة زائدة
يقول قد اعمت عزتنا قبل يومنا الذى نحن فيه
عيون اعدائنا من الناس يريد ان الناس يحسدوننا
على اباء عزتنا على من كادها وتغيظها على من ارادها
بسوء حتى كانهم عموا عند نظرهم الينا لفرط كراهيتهم
ذلك وشدة بغضهم ايانا وجعل التغيظ والاباء للعزة
مجازا وهما عند التحقيق لهم ٥ ٥

ه فكأن المنون تردى بنا أرْ عن جَوْناً ينجاب عنه العماء ه

الرَّدى الرمى والفعل منه ردى يردى *

قوله بنا اى يرد بنا والارعن الجبل الذى له رعن والجون الاسود والابيض جميعاً والجمع الجون والمراد به الاسود فى البيت والانجياب الانكشاف والانشقاق والعماء السحاب يقول وكان الدهر برميه ايانا بمصائبه ونوائبه يرمى جبلا ارعن اسود ينشق عنه السحاب اى يحيط به ولا يبلغ اعلاه يريد ان نوائب الزمان وطوارق الحدثان لا تؤثر فيهم ولا تقدح فى عزهم كما لا تؤثر فى مثل هذا الجبل الذى لا يبلغ السحاب اعلاه لسموه وعلوه

مُكفهِرّاً على الحوادث لا ترْ توه للدهر مؤيد صمّاء

الاكفهرار شدة العبوس والقطوب والرتو الشد والارخاء جميعاً وهو من الاضداد ولكنه فى البيت بمعنى الارخاء والمؤيد الداهية العظيمة مشتقة من الايد والآد وهما القوة والصماء الشديدة من الصمم الذى هو الشدة والصلابة والبيت من صفة الارعن يقول يشتد ثباته على انتياب الحوادث لا ترخيه ولا تضعفه داهية قوية شديدة من دواهى الدهر يقول ونحن مثل هذا الجبل فى المنعة والقوة

إرَميٌّ بمثله جالت الخيـل وتأبى لخصمها الاجلاء

ارم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام يقول هو ارمى من الحسب قديم الشرف بمثله ينبغى ان تجول الخيل وان تأبى لخصمها ان يجلى صاحبها عن اوطانه يريد ان مثله يحمى الحوزة ويذب عن الحريم

مَلِكٌ مُقسِطٌ وأفضل من يمـشى ومن دون ما لديه الثناء

الاقساط العدل يقول هو ملك عادل وهو افضل ماش على الارض اى افضل الناس والثناء قاصر عما عنده

أيّما خطّة أردتم فأدّو ها الينا تُشفى بها الأملاء

الخطة الامر العظيم الذى يحتاج الى التخلص منه ادوها اى فوضوها والاملاء الجماعات من الاشراف والواحد ملأ لانهم يملؤن القلوب

والعيون جلالة وجمالا يقول فوضوا الى رائنا كل خصومة اردتم تشفى بها جماعات الاشراف والرؤسا بالتخلص منها اذ لا يجدون عنها مخلصا يريد انهم اولو راى وحزم يشتفى به يسهل عليهم ما يتعذر على غيرهم من الاشراف من فصل الخصومات والقضا فى المشكلات

إن نبشتم ما بين مِلحة فالصا قب فيه الاموات والاحياء

يقول ان بحثتم عن الحروب التى كانت بيننا وبين هذين الموضعين وجدتم قتلى لم يثأر بها وقتلى قد ثئر بها فسمى الذين لم يثأر بهم امواتا والذين ثئر بهم احياء لانهم لما قتل بهم من اعدائهم كانهم عادوا احياء اذ لم تذهب دماؤهم هدرا يريد انهم ثأروا بقتلاهم وتغلب لم تثأر بقتلاهم

ه أو نقشتم فالنقش يجشمه النا س وفيه الاسقام والابراء ه

الاسقام مصدر والاسقام جمع سقم وسقم والابراء مصدر والابراء جمع برء والنقش الاستقصاء ومنه قيل لاستخراج الشوك من البدن نقش والفعل منه نقش ينقش يقول فان استقصيتم فى ذكر ما جرى بيننا من جدال وقتال فهو شئ قد يتكلفه الناس ويتبين فيه المذنب من البرى كنى بالسقم عن الذنب وبالبرء عن براءة الساحة يريد أن الاستقصاء فيما ذكر يبين براءتنا من الذنب وذنبكم ه

ه او سكتّم عنا فكنا كمن اغـ * ـمض عينا فى جفنها الاقذاء ه

الاقذاء جمع القذى والقذى جمع قذاة يقول وان اعرضتم عن ذلك اعرضنا عنكم مع اضمارنا الحقد عليكم كمن اغضى الجفون على القذى ه

ه أو منعتم ما تسألون فمن حدْ دثتموه له علينا العلاء ه

يقول وان منعتم ما سألناكم من المهادنة والموادعة فمن الذى حدثتم عنه انه عزنا وعلانا اى فاى قوم اخبرتم عنهم انهم فضلونا اى لا قوم اشرف منا فلا نعجز عن مقابلتكم بمثل صنيعكم ه

ه هل علمتم أيام يُنتهب النا س غوارا لكل حىّ عواء ه

الغوار المغاورة والعواء صوت الذئب ونحوه وهو ههنا مستعار للضجيج والصياح يقول قد علمتم غناءنا فى الحروب

وحمايتنا اياهم اغارة الناس بعضهم على بعض وضجيجهم وصياحهم
مما الم بهم من الغارات وهل فى البيت بمعنى قد لانه يحتج عليهم
بما علموه والانتهاب الاغارة ٥
اذ رفعنا الجمال من سعف البحرين سيرا حتى نهاها الحساء
السعف اغصان النخلة والواحدة سعفة قوله سيرا اى فسارت
سيرا فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه والحسى رملة تحتها ماء
اذا كشفت ظهر الماء والحسى ايضا البئر القريبة الماء والجمع
الاحساء والحساء موضع بعينه يقول حين رفعنا جمالنا على
اشد السير حتى سارت من البحرين سيرا شديدا الى ان بلغت هذا
الموضع الذى يعرف بالحساء اى طوينا ما بين هذين الموضعين
سيرا واغارة على القبائل فلم يكفنا شئ عن مرامنا حتى انتهينا
الى الحساء
٥ ثم ملنا على تميم فاحرمنا * وفينا بنات قوم اماء ٥
احرمنا اى دخلنا فى الشهر الحرام يقول ثم ملنا من الحساء
فاغرنا على بنى تميم ثم دخل الشهر الحرام وعندنا سبايا القبائل
قد استخدمناهن فبنات الذين اغرنا عليهم كن اماء لنا
٥ لا يقيم العزيز بالبلد السهل * ولا ينفع الذليل النجاء ٥
النجاء ممدودا ومقصورا الاسراع فى السير يقول وحين كان
الاحياء الاعزة يتحصنون بالجبال ولا يقيمون بالبلاد السهلة
والاذلاء كان لا ينفعهم اسراعهم فى الفرار يريد ان الشر كان
شاملا عاما لم يسلم منه العزيز ولا الذليل
٥ ليس ينجى الذى يوائل منا * رأس طود وحرة رجلاء ٥
وال ووأل اى هرب وفزع والرجلاء الغليظة الشديدة
يقول لم ينج الهارب منا تحصنه بالجبل ولا بالحرة الغليظة
الشديدة ٥
٥ ملك اضرع البرية لا يو * جد فيها لما لديه كفاء ٥
اضرع ذلل وقهر ومنه قولهم فى المثل الحمى اضرعتنى
لك والكفاء والمكافاة المساواة يقول هو ملك ذلل وقهر
الخلق فما يوجد فيهم من يساويه فى معاليه والكفاء بمعنى

المكافى

المكافى فالمصدر موضوع موضع اسم الفاعل
٥ كتكاليف قومنا اذ غزا المنذر * هل نحن لابن هند رعاء ٥
التكاليف المشاق والشدائد يقول هل قاسيتم من المشاق
والشدائد ما قاسى قومنا حين غزا منذر اعداءه فحاربهم
وهل كنا رعاء لعمرو بن هند كما كنتم رعاء ٥ ذكر انهم نصروا
الملك حين لم ينصره بنو تغلب وعيرهم بانهم رعاء الملك
وقومه يانفون من ذلك
٥ ما اصابوا من تغلبى فمطلو * ل عليه اذا اصيب العفاء ٥
طل دمه واطل اهدر والعفاء الدروس وهو ايضا
التراب الذى يغطى الاثر يقول ما قتلوا من بنى تغلب
اهدرت دماؤهم حتى كانها غطيت بالتراب ودرست
يريد ان دماء بنى تغلب تهدر ودماؤهم لا تهدر بل يدركون
ثارهم ٥
٥ اذ احل العلياء قبة ميسون * فادنى ديارها العوصاء ٥
ميسون امراة يقول وانما كان هذا حين انزل الملك
قبة هذه المراة علياء وعوصاء التى هى اقرب ديارها
الى الملك ٥
٥ فتاوت له قراضبة من * كل حى كانهم القاء ٥
القرضوب والقرضاب اللص الخبيث والجمع القراضبة والتاوى
التجمع والالقاء جمع لقوة وهى العقاب يقول تجمعت له لصوص
خبثا كانهم عقبان لقوتهم وشجاعتهم ٥
٥ فهداهم بالاسودين وامر الله * بلغ تشقى به الاشقياء ٥
الاسودان الماء والتمر هداهم اى تقدمهم يقول وكان يتقدمهم
ومعه زادهم من الماء والتمر وقد يكون هدى بمعنى قاد والمعنى
فقاد هذا العسكر وزادهم التمر والماء ثم قال وامر الله بالغ
مبالغه يشقى به الاشقياء فى حكمه وقضائه ٥
٥ اذ تمنونهم غرورا فساقتهم * اليكم امنية اشراء ٥
الاشر البطر والاشراء البطرة يقول حين تمنيتم قتالهم
اياكم ومصيرهم اليكم اغترارا بشوكتكم وعدتكم فساقتهم

اليكم أمنيتكم التى كانت مع البَطره
ه لم يَغرُ وكم غرورا وَلكن رَفع الآل شخصَهم والضحاء ه
الآل ما يرى كالسراب فى طرفى النهار والضحاء بُعَيْدَ الضحى يقول
لم يفاجئوكم مفاجأة ولكن اتوكم وانتم ترونهم خلال السراب
حتى كأن السراب يرفع اشخاصهم لكم ه
ه أيها الناطق المُبَلِّغ عنّا عند عمرو وهَلْ لِذَاكَ انتهاء ه
يقول ايها الناطق المبلغ عنا عند عمرو بن هند الملك الا تنتهى عن
تبليغ الاخبار الكاذبة عنّا ه
ه من لنا عنده من الخير آيات ثلاث فى كلهن القضاء ه
يقول هو الذى لنا عنده ثلاث ايات اى ثلاث دلائل من دلائل
غَنائنا وحسن بلائنا فى الحروب والخطوب تقضى لنا على
خصومنا فى كلها اى يقضى الناس لنا بالفضل على غيرنا
فيها ه
ه آية شارق الشقيقة اذ جاءت مَعَدّ لكلّ حىّ لِواء ه
الشقيقة ارض صُلْبَة بَيْن رَملتين والجمع شقائق والشروق
الطلوع والاضاءة يقول احداها شارق الشقيقة حين
جاءت معد بالويتها وراياتها واراد بشارق الشقيقة الحرب
التى قامت بها ه
ه حولَ قيسٍ مستلئمين بكبش قَرَظىّ كأنه عَبْلاء ه
اراد قيس بن معدى كرب من ملوك حمير والاستلئام لبس
اللأمة وهى الدرع والقرظ شجر يدبغ به الاديم والكبش السيد
مستعار له بمنزلة القرم والعبلاء هضبة بيضا يقول جاءت
مع راياتها حول قيس متحصنين بسيد من بلاد القرظ وبلاد القرظ
اليمن كانه فى مَنَعَته وشوكته هَضبَة من الهضاب يريد انهم
كفوا عادية قيس وَجيشه عن عمرو بن هند ه
ه وصَتيتٌ من العواتك لا تَنْهاهُ الا مُبْيَضّة رَعْلاء ه
الصتيت الجماعة والعواتك الشواب الحرائر الخيار من النساء والرعلاء
الطويلة الممتدة يقول والثانية جماعة من اولاد الحرائر الكرائم
الشواب لا يمنعها عن مرامها ولا يكفها عن مطالبها الا كتيبة

مبيضة ببياض دروعها وبيضها عظيمة ممتدة وقيل بل
معناه الاسيوف مبيضة طوال وقوله من العواتك اى من
اولاد العواتك ه
ه فرَدَدْناهم بطعْن كما يخرج من خُرْبَة المزادِ الماء ه
خربة المزاد ثقبها والمزاد جمع مزادة وهى زق الماء خاصة
يقول رددنا هذا القوم بطعن خرج الدم من جراحه خروج
الماء من افواه القرب وثقوبها ه
ه وحَمَلْناهم على حَزْمِ ثَهْلا نَ شِلالا ودُمِّىَ الانساء ه
الحزم اغلظ من الحزن وثهلان جبل بعينه والشلال الطراد
والانسا جمع النسا وهو عرق معروف فى الفخذ والتدمية والادما
اللطخ بالدم يقول ألجأناهم الى التحصن بغلظ هذا الجبل والالتجا
اليه فى مطاردتنا اياهم وادمينا افخاذهم بالطعن والضرب
ه وَجَبَهْناهُم بطَعْن كما تُنْهَزُ فى جَمّةِ الطَوِىّ الدِلاء ه
الجبه اعنف الرَدع والفعل جَبَهَ يجبَهُ والنهز التحريك والجمة
الماء الكثير المجتمع والطوى البئر التى طويت بالحجارة او اللبن
يقول منعناهم اشد منع واعنف ردع فتحركت رِماحُنا
فى اجسامهم كما تحرك الدلاء فى ماء البئر المطوية بالحجاره ه
ه وفعلنا بهم كما عَلِم اللّهُ وما ان للحائنين دماء ه
حان تعرض للهلاك وحان هلك يحين حينا يقول وَفعلنا
بهم فعلا بليغا لا يحيط به علما الا الله ولا دماء للمتعرضين للهلاك
او الهالكين اى لم يطلب بثارهم ودمائهم ه
ه ثم حجرًا اعنى ابن أمِّ قَطا مٍ وله فارسية خضراء ه
يقول ثم قاتلنا بعد ذلك حجر بن ام قطام وكانت له كتيبة
فارسية خضر المراكب دروعها وبيضها من الصدا وقيل
بل اراد وله دروع فارسية خضر الصدا اها ه
ه آسَدٌ فى اللِقاءِ وَرْدٌ هموسٌ وَرَبيعٌ ان شَمّرَتْ غبراء ه
الوَرْد الذى يضرب لونه الى الحمرة والهمس صوت القدم وجعل
الاسد هموسا لانه يسمع من رجليه فى مشيه صوت شمرت استعدت
والغبراء السنة الشديدة لاغبرار الهوا فيها يقول

كان حجراسدا فى الحرب بهذه الصفة وكان للناس بمنزلة
الربيع اذا تهيأت واستعدت السنة الشديدة للشر يريد انه
كان ليث الحرب غيث الجدب ٥

٥ وفككنا غل امرئ القيس عنه * بعد ما طال حبسه والعناء
يقول وخلصنا امرأ القيس من حبسه وعنائه بعد ما طال عليه

٥ ومع الجون جون آل بنى الاو س عنود كأنها دفواء ٥
يقول وكانت مع الجون كتيبة شديدة العناد كانها فى شوكتها
وعدتها هضبة دفئة والجون الثانى بدل من الاول والاول
فى التقدير محذوف كقوله تعالى لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات

٥ ما جزعنا تحت العجاجة إذ ولـ ـوا شلالا واذ تلظى الصلاء
العجاجة الغبار تلظى تلهب والصلا والصلى مصدر صليت بالنار
اصلى اذا نالك حرها يقول ما جزعنا تحت غبار الحرب حين تولوا
فى حال الطراد ولا حين تلهب نار الحرب ٥

٥ واوقدناه رب غسان بالمنـ * ـذر كرها إذ لا تكال الدماء
اقد ته اعطيته القود يقول واعطيناه ملك غسان قودا بالمنذر
حين عجز الناس من الاقتصاص وادراك الاثار وجعل كيل
الدما مستعارا للقصاص وهذه هى الاية الثالثة

٥ وآتيناهم بتسعة املا كٍ كرام اسلابهم اغلاء ٥
يقول وآتيناهم بتسعة من الملوك وقد اسرناهم وكانت
اسلابهم غالية الاثمان الى عظم اخطارهم وجلالة اقدارهم
والاسلاب جمع سلب وهو الثياب والسلاح والفرس ٥

٥ وولدنا عمرو بن ام اياس من قريب لما اتانا الحباء ٥
يقول وولدنا هذا الملك بعد زمان قريب لما اتانا الحباء اى
زوجنا امه من ابيه لما اتانا مهرها يريد انا اخوال هذا الملك ٥

٥ مثلها تخرج النصيحة للقوم فلاة من دونها افلاء ٥
يقول مثل هذه القرابة تستخرج النصيحة للقوم الا قارب قرب
ارحام يتصل بعضها ببعض كفلوات يتصل بعضها ببعض ٥
والفلاة يجمع على الفلا ثم تجمع الفلا على الافلاء وتحرير المعنى
ان مثل هذه القرابة التى بيننا وبين الملك يوجب النصيحة

له اذ هى ارحام مشتبكة ٥

٥ فاتركوا الطيخ والتعاشى واما تتعاشوا ففى التعاشى الداء ٥
الطيخ التكبر والتعاشى التعامى وهما تكلف العشى والعمى ممن
ليس به عشا وعمى وكذلك التفاعل اذا كان بمعنى التكلف
يقول فاتركوا التكبر واظهار التجبر والجهل وان لزمتم ذلك
ففيه الداء يعنى فضى بكم ذلك الى شر عظيم ٥

٥ واذكروا حلف ذى المجاز وما قـدم فيه العهود والكفلاء
ذو المجاز موضع جمع به عمرو بن هند بكرا وتغلب واصلح بينهما
واخذ منهما الوثائق والرهون يقول واذكروا العهد الذى كان بيننا
بهذا الموضع وتقديم الكفلاء فيه ٥

٥ حذر الجور والتعدى وهل ينـ * ـقض ما فى المهارق الاهواء ٥
المهارق جمع المهرق وهو فارسى معرب ياخذون الخرق ويطلونها
بشئ ثم يصقلونها ثم يكتبون عليها شيأ والمهرق معرب
مهره كرد وانما تعاقدنا هناك حذر الجور والتعدى من احدى
القبيلتين فلا ينقض ما كتب فى المهارق الاهواء الباطلة يريد
ان ما كتب فى العهود لا تبطله اهواءكم الضالة

٥ واعلموا اننا واياكم فيـ * ـما اشترطنا يوم اختلفنا سواء
يقول واعلموا اننا واياكم فى تلك الشرائط التى وثقناها
يوم تعاقدنا مستوون

٥ عننا باطلا وظلما كما تعـ * ـتر عن حجرة الربيض الظباء ٥
العنن الاعتراض والفعل عن يعن العتر ذبح العتيرة وهى ذبيحة
كانت تذبح للاصنام فى رجب والحجرة الناحية والجمع الحجرات
وقد كان الرجل ينذر ان بلغ الله غنمه مائة ذبح منها واحدة
للاصنام ثم ربما ضنت نفسه بها فاخذ ظبيا وذبحه مكان
الشاة الواجبة عليه يقول الزمتمونا ذنب غيرنا عننا
باطلا كما يذبح الظبى لحق وجب فى الغنم ٥

٥ اعلينا جناح كندة ان يغـ * ـنم غازيهم ومنا الجزاء ٥
الجناح الاثم يقول اعلينا ذنب كندة ان يغنم غازيهم
منكم ومنا يكون جزاء ذلك يوبخهم ويعيرهم ان كندة غزتهم

فعنمت منهم وانا يلزمنا جزاء ذلك

٥ أم علينا جرى إياد كما نيـ * ـط بجوز المحمل الاعباء ٥

الجرا والجرى بالمد والقصر الجناية والنوط التعليق والجوز الوسط والجمع الاجواز والعبء الثقل يقول ام علينا جناية اياد ثم قال الزمتمونا ذلك كما تعلق الاثقال على وسط البعير المحمل ٥

٥ ليس منا المضربون ولا قيس ولا جندل ولا الحذاء ٥

يقول هؤلاء المضربون ليسوا منا عيرهم بانهم منهم ٥

٥ امجنايا بنى عتيق فانا منكم ان غدرتم لبراء ٥

يقول ام علينا جنايا بنى عتيق ثم قال ان نقضتم العهد فانا برآء منكم ٥

٥ وثمانون من تميم بايديهم رماح صدورهن القضاء ٥

القضا القتل يقول وغزاكم ثمانون من بنى تميم بايديهم رماح اسنتها القتل اى القاتلة وصدر كل شئ اوله ٥

٥ تركوهم ملحبين وآبوا بنهاب يصم منها الحداء ٥

التلحيب التقطيع والاوب والاياب الرجوع يقول تركت بنو تميم هؤلاء القوم مقطعين بالسيوف وقد رجعوا الى بلادهم مع غنائم يصم حداء حداتها اذان السامعين اشار بذلك الى كثرتها ٥

٥ أم علينا جرى حنيفة أم ما جمعت من محارب غبراء ٥

يقول ام علينا جناية بنى حنيفة ام جناية ما جمعت الارض اوالسنة الغبرا من محارب ٥

٥ أم علينا جرى قضاعة أم ليـ * ـس علينا فيما جنوا انداء ٥

يقول ام علينا جناية قضاعة بل ليس علينا فى جناياتهم ندى اى لا تلحقنا ولا تلزمنا تلك الجناية ٥

٥ ثم جاؤا يسترجعون فلم ترجع لهم شامة ولا زهراء ٥

يقول ثم جاؤا يسترجعون الغنائم فلم ترد عليهم شاة زهراء اى بيضاء ولا ذات شامة هذه الابيات كلها تعيير لهم وابانة عن تعديهم وطلبهم المحال لان مؤاخذ الانسان بذنب

غيره ظلم صراح ٥

٥ لم يحلوا بنى رزاح ببرقا ء نطاع لهم عليهم دعاء ٥

احللته جعلته حلالا يقول ما احل قومنا محارم هولاء القوم وما كان منهم دعاء على قومنا يعيرهم بانهم احلوا محارم هؤلاء القوم بهذا الموضع فدعوا عليهم

٥ ثم فاؤا منهم بقاصمة الظهـ * ـر ولا يبرد الغليل الماء ٥

الفئ الرجوع والفعل فاء يفئ يقول ثم انصرفوا منهم بداهية قصمت ظهورهم وغليل اجواف لا يسكنه شرب الماء لانه حرارة الحقد لا حرارة العطش يريد انهم فلوا وقتلوا ولم يثأروا بقتلاهم

٥ ثم خيل بعد ذاك مع الغلا ق لا رأفة ولا ابقاء ٥

يقول ثم جاءتكم خيل مع الغلاق فاغارت عليكم ولم ترحمكم ولم تبق عليكم

٥ وهو الرب والشهيد على يو م الحيارين والبلاء بلاء ٥

يقول وهو الملك والشاهد على حسن بلائنا يوم قتالنا بهذا الموضع والعناء عناء اى قد بلغ الغاية يريد عمرو بن هند فانه شهد عناهم هذا والله سبحانه وتعالى اعلم

قد انتهى بحمد الله طبع شرح المعلقات السبع المشهور بالزوزنى والشروح عليها وان كانت كثيرة الا ان هذا الشرح خال عن التطويل الممل * ووافٍ بالمقصود بدون الايجاز المخل * خدمة لفهم كلام العرب عملا بقول امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما قرأ وهو على المنبر قوله تعالى افأمن الذين مكروا السيئات الى قوله او ياخذهم على تخوف ثم قال للصحابة ما تقولون فيها اى فى معنى هذه الاية وعرض السؤال عن معنى التخوف فسكتوا فقام شيخ من هذيل فقال هذه لغتنا التخوف التنقص فقال له عمر وهل تعرف العرب ذلك فى اشعارها فقال نعم قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته *

* تخوف الرحل منها تامكا قردا * كما تخوف عود النبعة السفن *

فقال عمر عليكم بديوانكم لا تضلوا قالوا وما ديواننا قال شعر الجاهلية فان فيه تفسير كتابكم ومعانى كلامكم كذا قاله البيضاوى فى تفسير سورة النحل وهو فى الكشاف ايضا ومعنى البيت كما فى حواشيه انه يصف ناقته اثر الرحل فى سنامها فاكله وتنقصه كما ينتقص السفن

اى المبرد او القد وعود النبعة الذى يعمل منه القوس *
وروى ابو الحجاج البلوى فى كتاب الف با ان رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم انشده بعض العرب شعرا من قول عنترة
فقال صلى الله عليه وسلم ما وصف لى اعرابى فاحببت ان اراه
الا عنترة *

وقد اعتنى بتصحيحه الفقير نصر ابو الوفا الهورينى راجيا ممن
اطلع على هفوة ان يقابلها بالصفح والاصلاح والاعتذار * وقد
عثرت على بعض كلمات بعد تمام الطبع ورغبت ان انبه عليها
وهى انه فى صفحة ٣ كتب بكا بالالف وحقه ان يكتب بالياء
وفى صفحة ٤٧ رتوتا وهو جمع رت لفظ مشترك بين المدح والذم
لانه يطلق على السيد وعلى الخنزير ورأيته فى نسخة زبونا بمعنى
ناقة تزبن حالبها ولم اجد فى نسخة رعوثا الا انه طبع هكذا
فى المعاهد وفى الصفحة المذكورة قوله بول كثير اى جمع ووقع
فى المعاهد نوك اى حمق * وفيها ايضا قوله وكان حليف طرفه
كذا فى جميع النسخ لكن رايت فى ترجمة همام الفرزدق من الوفيات
ان طرفة ابن اخت المتلمس فيكون حق التعبير هنا وكان
خال طرفة لا حليفه * وفى صفحة ٨٠ ويوم جبست النفس بفتح
الميم صوابه ويوم بالجر والتنوين *

وكان تمام طبعه فى شهر ربيع الاخر سنة ١٢٧٧ سبع وسبعين
ومايتين بعد الالف * من هجرة من له المجد والشرف * على ذمة
محب انتشار العلوم النافعة لجميع العباد فى سائر البلاد
حضرة الجناب المعظم الحافظ افندى عبد الرحمن وفقه الله لكل
خير * وصرف عنا وعنه كل سوء وضير * وذلك بمطبعة الحجر
الباهره ادارة فخر امثاله محمود افندى الملطيه لى الصحاف
بخان الخليلى * بقلم الراجى عفو سيده ومولاه * احمد الجريرى

* غفر الله له ولوالداه *
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه وسلم

وقد قال السيد محمد بليحة مادحا للشرح والطبع

* سادة دونقوا بيان المعانى * ــــــ
ــــــ * وبسر البديع فى الكون سادوا *
* وشموس الشروح قالت تورخ * ــــــ
ــــــ * طبع شرح المعلقات اجادوا *

١٦   ٦٧٢   ٥٠٨   ٨١

١٢٧٧

صفحة	فهرست المعلقات السبع بشرح الزوزنى
٠٠٣	المعلقة الاولى لامرئ القيس
٠٤٩	الثانية لطرفة بن العبد البكرى
٠٨٢	الثالثة لزهير بن ابى سلمى المزنى
١٠٢	الرابعة للبيد بن ربيعة العامرى
١٣٣	الخامسة لعمرو بن كلثوم
١٥٣	السادسة لعنترة بن شداد العبسى
١٧١	السابعة للحارث بن حلزة